

مكتبة الحب

الحكمة بغير

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بلاغة ، وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

مكتبة الحب

الجزء الثالث عشر

القاهرة - ١٣٥٤

عُتِيَتْ بنشرها

المطبعة النشائية - مكتبة

بشارع اليهودية (درب الجاميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤

تَحِيَّةٌ إِلَى الْحُبِّ

الحدايقة

بمروعة أدبٍ بارع ، وحكمةٍ بليغة ، وتهذيبٍ قويٍّ

جمعها ووقف على طبعها

مِحْبَةُ الدُّنْيَا الْخَطِيبُ

الجزء الثالث عشر

القاهرة - ١٣٥٤

عُنِيَتْ بِنَاشِرِهَا

المطبعة والنشرية - مكتبة

بشارع اليهودية (درب الجاميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤

الزائل

لهموى شعراء يتفنون بلذاته . والجهال الزائل أتباع ثبت . مواضعهم عن مقام الخلود ، ففصروا بياهم على ما يزول . أما العظيمة الخالدة وتجلياتها على الوجود ، والحق الأزلي وصولته على الباطل ، فإن لها لغة لا يدور بها إلا لسان شاعر أدت نفسه بالعظمة ، والطمأن قلبه إلى الحق ، فكان بها من الأبناء الخالدين

لقد سكنت في مثل هذا اليوم من العام الماضي أدور بعني في آفاق ممالك الضاد . فاستلنا عن الشاعر الذي ادخره الله لتدوين صفوة الاسلام والاشادة بحقائقه في ديوان . نجد نباله به مكتوبة الاحب المربي . وقد شامت الافئدة أن تكون هذه المؤثرة لشاعر . صر الأستاذ أحمد حرم ، فشرح الله صدره لنهوض بآباء هذا العمل العظيم

وإذا سكنت قد أعدت الجزء الماضي من الحقيقة لصاحب هذه المقامة وكان اسمه لا يزال محبوبا عنا ورام سجنف اللبيب ، فإن ذلك لا يمنني أن أهدى إليه هذا الجزء وقد عرفه الناس فمرفوا به القوة والابد ، وبأنوا يدعون الله له بطول العمر ، ليشتمعوا معه وأحفادهم بترتيل ديوان عجد الاسلام إلى يوم الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على توفيقه * وصلى الله على معلم الناس الخير
وعلى من تأبته عليه الى يوم الدين

وبعد فاني بما أصدرت من أجزاء «الحديقة» حتى
اليوم ، قد أقمت البرهان على خطأ من يذهب الى أن
قرءانا لا يحفلون بكتب الادب ما لم تكن لسان الهوى ،
وصناجة الهزل ، ومثيرة الشهوات والفضول . فعلم من
لم يكن يعلم أن قرءاء العربية أكرم نفوساً ، وأقوم
أخلاقاً ، مما وصمهم به العابثون . فالحمد لله على ذلك ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

غرة رجب ١٣٥٤

محمد بن محمد

رمضان يتكلم

رمضان ضيفٌ قديم من ضيوف الإسلام : شهد عصر
السعادة ، وفيه هبط الوحي بكلام ربِّ العزة على قلب الهادي
الاعظم ، فغير به وجهة التاريخ . وما زال هذا الضيف الكريم
القديم يُفادي المسلمين وُبرأوحهم شهراً كلماً في كل عام ليرى
موضع الامامة المحمدية من نفوسهم ، وليراقب قيامهم عليها
هو بزورنا الآن المرأة الثمالة والحسين بعد الثلاثمائة
والألف ، وان مائتاً يَفْشَى أفقاً من الآفاق كل هذه المرات ،
ويراقب ما حدث فيه من أحداث ، وما انصبغ به من ألوان ،
لجدير أن يكون خبيراً بدخائله ، وأن يكون بمكنوناته جدياً عليم
لقد جردتُ نفسي ليلة أمس من كل الشواغل ، وخلوتُ
برمضانَ أتلقى عنه العلم ببعض ما رأى ، وأصغيت إليه بعقلي وقلي
وروحى ، فسمعت منه كلاماً بيناً حملاً الى من وراء الزمان ،

کالتکلم الیہن الذی تذللہ لنا آتہ الرادہ من براء الآفاق ، ورایتہ
یعرض نلی أهل البصیرة مشاہد السیر واضحة کوضوح المشاہد
القی تعرضہا آتہ السیفیما علی الشائمة البیضاء

کان رمضان فیما سمی برودیا لیرانا ویدمع بیانا ویدین
مشاهداته وشہاداته فی مذكراته . وقد أفهم الله علی لیلہ أمس بأن
أرانی رمضان وأسمعی بیانه فعدوت سارایتہ منه وما سمعت
فی مذكرات لی

کم کنت أتمنی لو أن جمیع المسلمين معصرا من رمضان ما سمعته
منه ليلة أمس ، ورأوا معی المعبر القی استفدتها من عطفه وأخباره
لقد کان ذلك شیئاً عظیماً من شأنه أن یطرح البركة فی العصر ،
فیكون الانسان كأنه عاش بضعة عشر قرناً

سمعت رمضان یقول : ان غرق ما بین مسلمی الیوم ومسلمی
العصر الذی نزل به القرآن یرجع الی أمر واحد قریب المدى ،
ولکن الوقوع فی هذا الامر یبمد ما بین المسلم والابلام
الی أقصى مدى

كان مسلمو عصر القرآن اذا اعتقدوا المتيبدة امتزجت
 بدمائهم ، وجرست في ذمائهم مع انفسهم ، وكانت عيار نصرتهم
 في الفضب والرضا ، والفاقة والغنى ، والحرب والسلام ، والنسر
 واليسر ، وقيل أن يكونوا مسلمين كانوا مشركين ، وكانوا
 يتوهمون أن تغير مام عليه منهم لكيانهم الاجتماعى ، وتقويض
 لبنياتهم القومى ، بفقاروا الاسلام ببيانهم دعوتهم ، وبأموالهم
 وأنفسهم ، وبكل ما ذكره الله عنهم من دماء ونكراء ، ولذد في
 انصوبة وشجاعة في يوم الملحمة ، حتى اذا رأوا الاسلام يبدى
 في آفاقهم كياناً سامى الذرى عظيم الخطر خالد الاثر ، ما علموا
 أن أذعنوا لهديته ، فصار الواحد منهم كلما تبين له الحق واستقنار
 به قلبه تقبله صادقا مخلصاً ، ويوعب له لسانه وسبفه وخزائن أمواله
 ان الآية الواحدة من كتاب الله عز وجل كانت تكفى
 الواحد منهم لانهارة بصيرته وإبفاظه مما هو فيه وتغير مجرى
 حياته تغيراً عملياً ، فيخرج الى قومه مبشراً بالهدى الذى ملأ
 قلبه ، ثم يخرج بالمتهدين من قومه ملتصاً آفاقاً أخرى يبشر أهلها

بما أنعم الله به على الانسانية من خير ، ولم يكن يبدشربما نعرفه من صنوف الجدل ، ولا بما نلقيه على منابر مساجدنا وجمعياتنا من خطب كثيرة ومحاضرات طويلة ، بل نحن يدبر فأخلاقه الكريمة ووفائه الصادق وسيرته العلى ونضائله الحميدة . فيرى الناس من حقيق المساعدين الاء الذين ذرفائهم وانصافهم وامتنانهم وعملهم وحسنهم وعلى أخلاقهم ما يذرون به مفاسد دعوتهم بها عملياً لا يحتاج الى محاضرات ولا الى مناظرات ولا الى مؤلفات ، ولا تلبث الشعوب أن تدنل في دين الله بالآلوف وربشات الآلوف والآلوف والآلوف

قال رمضان : أما مسلمو اليوم فلا هم صادقو العداوة للإسلام كما كان مشركو العرب صادقين في العداوة ، ولا هم صادقو الولاية والمنصرة للإسلام كما كان مسلمو عصر السادة صادقين في الولاية والمنصرة

ان أمر الإيمان بالشرك ثم بالتوحيد كان ظاهراً ملموساً في العصر الذي نزل به القرآن ، فكان المشرك مشركاً صادقاً في

شركه الى أن يهديه الله ، كان المسلم مسلماً سادساً في اسلامه الى أن يلقى الله . بكل هذا المصدق في الدنيا ، وانحاً جلياً في القضب والرضا ، وفي الناقة والقي ، وفي الحرب والسلام ، وفي السر واليسر . وأما الآن فقسّم من المسلم كلاماً كثيراً في مجامع الاسلام ، وبراهين كثيرة على صحة الاسلام ، وأخباراً كثيرة عن أجداد الاسلام ، ونحراً لا آخر له بالاخلاق التي دعا اليها الاسلام ، ثم لا تلبث أن تراءى بخون ذلك المصلحة حقيرة من مصالح الدنيا ، أو لدرجة ضيعة من درجات الخاء القادر ، أم راسة ذليلة على عشرات قليلة من الناس يخدعونهم بأنه يرشدكم الى الله وهو لا يبتغي منهم الا أن ينعم بهم في دنياه

ثم ترك أهل الصدر الاول أمانة الاسلام بين أيدي الاجيال الآتية ، تخلفهم عليها في هذا العصر خلف اتخذوا من هذه الامانة صندوقاً لامنة أخرى على المصالح الذاتية ، فامانة الاسلام وسيلة اليها وصندوق يراد منه حفظ تلك المصالح ، فهم يحصون على صندوق الدين ما دامت فيه أمانة الدنيا ، فاذا نقلتها يد القور

من صندوق الدين الى صندوق آخر من صندوق الشيطان ،
 رعى القائمون على صندوق الدين ، الصندوق في القرن ليكون
 وقوداً ، وعكفوا على أمانتهم الدنيوية في صندوقها الجديد
 معها كل نوره

آيات قليلة من كلام الله الحكيم كانت كافية لنقل ابن الخطاب
 من عبدة الدود الاسلام الى صديق صادق الايمان . وفيما مثلت
 وألوف ممن يحفظون كتاب الله جميعاً عن ظهر قلب ما نزل منه
 قبل اسلام عمر وما لم يكن قد سمع به عمر ، ويرتلونه بقراءاته
 السبع والمشر ، ولا يخطر على بالهم أن بين هدايته وبين تصرفاتهم
 اليومية رابطه . فهم حفظوا القرآن ليعيشوا في الدنيا على حساب
 معرفتهم به ، ولم يحامبوا أنفسهم في ساعة من ساعات تلاوته
 على مبلفهم من التخلق بأخلاق القرآن ، وعلى أثرهم في حمل
 الناس على هدايته

لما كنت صبياً في المدرسة الثانوية خلوت بنفسى في ليلة
 من ليالى رمضان وجمعت أقلامى فى معنى الآيات القرآنية ، ثم

تمنيت لو يُتاح للمسلمين تأسيس نادٍ عظيم كثير الغرف مخصوص
كل غرفة من غرفه لثلاث من أخلق القرآن ، فيكون شهاد العروة
الأولى آية من آيات الخضر على الصادق أبو الزجر عن الكذب
وما أكرر ذلك في كتاب الله ، فنهض آية من تلك الآيات
على باب تلك الغرفة وتألف جمعية تتعهد على الصدق وتكون من
أهل هذه الغرفة ، يرتب أعضاؤها أنفسهم على ألا يكذبوا ، لو
عرضوا على السيف . وهذا كل غرفة من الغرف ، ثم تكون
الغرفة التي في حوف هذا النادى خاصة بصادق الأيمان فيحضر على
بها قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَدَسَرَهُ نَمِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

إن الإسلام لا يقوم بكثرة عدد المسلمين الذين يتلون هذه
الآية وسائر آيات القرآن ، بل يقوم بالمسلمين الذين يرتبون
أنفسهم على العمل بها ويثبتون على ذلك حتى يظهر أثره في أخلاقهم
وتصرفاتهم ، كما يثبتون المشركون في الاندية الرياضية على الحركات
البدنية إلى أن يظهر أثر ذلك في عضلاتهم ومجموع بدنهم

لقد حلّ شهر رمضان لعامنا هذا ، فكان مما قيده في مذكراته
 أننا نحن المحسوبين على الاسلام قد زاد عددنا على ثلاثمائة مليون
 وان الثلاثمائة الذين شهدوا بدرآ مع الهادي الاعظم صلوات الله
 عليه كان الواحد منهم خيرا من مليون انسان من أمثالنا ، اولئك
 كانوا صادقين في شركهم قبل أن يسلموا ، ثم صاروا صادقين في
 اسلامهم بعد أن أسلموا ، وأما نحن فقضاء كقضاء السيل ، ولست
 أنرى كيف لا نستحي عند ما نطمع أن يدخلنا الله الجنة . . .



حكمهم

- * المؤمن لا يجيب على من يبهض!
- * اعلان الشماتة كيد المدبر العاجز
- * أنخلق بمن غدر ألا يرفى له
- * المفروح به هو المحزون عليه
- * العاقل يترك ما يجب خوفاً من العلاج بما يكره

الناس

احمرّك ما الاخلاق إلا مواهبُ
 مقسّمةٌ بين الورى وفراضلُ
 وما الناس إلا كادحان : فعالم
 يسير على قصديرٍ وآخر جاعل
 فتدو العلم مأخوذ بأبواب علمه
 وذو الجهل منقطع القرينة جافل
 فلا قطلمين في الناس مثقال ذرّة
 من الود أم الود في الناس هابل
 من العار أن يرضى الفتى غير طبعه
 وأن يصحب الانسان من لا يشاكل
 محمود مباحى باشا البارودى

صحيفة كاتب

يراعُ أديبٌ ، أم حباله صائر
 يُقلِّبها في كُلِّ مقتنصٍ عسرا ،
 يُريدُ من الأوطار مصرعَ أمة
 تراه لها رُكناً ، وتفتده ذخرا
 إذا سامها المكروهَ سامته غيره
 وإن رامها بالسوء رامت له عذرا
 تظنُّ به الظنَّ الحليل ، وقد جنى
 من الأمر ما يودي بآمالها الكبرى
 * * *
 فني المالِ ألبست الصحائفَ خزية
 يُجلِّلُ ضانيها الممالكَ والعصرا

تمدُّ على دار الخلافة رُدَّهَا
 اذا غَيَّبْتَ ما بينَ أذْيالِها مصرا
 عَيَّيت بما سنَّ الهداةُ لقومهم
 ومثلكَ يَسْتَنُّ الخيانة والغدرا
 طحا (١) بك أمرٌ يكذبُ الظنُّ عنده
 وَكُنْتَ امرءًا لا أَلَمِيًّا ولا حُرًّا
 قُصاراكَ أنْ تحيا بمصرَ مُمولا
 وأنَّكَ فيها لا تجوع ولا نعى

حَقِيبَةُ لَصْرٍ ، أُمُّ صَحِيفَةِ كَاتِبٍ
 وَقَائِدُ شَعْبٍ أَنْتَ ، أُمُّ بَالِعٍ خَمْرًا ؟

(١) ذهب به في كل شيء.

دمع الحصف والأقلام وأكف على التي
 ترى القوم صرعى في جواربها سكرًا
 قارنك ذا جهل فاني أنا الفتى
 تُصيب له في كلِّ صالحة ذكرًا
 كاني وبعض الناس حين أُسيمهم (١)
 أُسيمُ نعاجا تتبع الذئب أو حمرا
 سننت لهم أهدي السبيلين فابتغوا
 إلى ما وراء الحق مُطلِّعًا وعرا

أحمد محمد

(١) أسام الأبل أراها أو أخرجها إلى المرعى

مَنْ

- * مَنْ نَأَى أَصْلَابُ أَوْ كَادَ
- * مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرِمَ
- * مَنْ سَلَكَ سَالِكَ السُّوءِ أَتَاهُمُ
- * مَنْ ضَيَّعَ الْأَقْرَبَ ، أَتَمَّجَّ إِلَهُ الْإِبَدَ
- * مَنْ حَمَلَ مَالًا يُطْلِقُ حَجَرَ
- * مَنْ كَثُرَ رِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخَطُونَ عَلَيْهِ
- * مَنْ مَسَحَ رُجُلًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَالَعَ فِي ذِمَّةِ
- * مَنْ كَتَمَ مِرَّةً كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ ، وَمَنْ افْشَاهُ كَثُرَ النَّامِرُونَ عَلَيْهِ
- * مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ كَانَ أَجْدَرُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ
- * مَنْ سَأَلَ فَوْقَ حَاجَتِهِ امْتَحَقَّ الْحُرْمَانُ
- * مَنْ لَمْ يَنْهَ أَخَاهُ فَقَدْ أَغْرَاهُ
- * مَنْ جَهِلَ شَيْئًا ضَلَّاهُ
- * مَنْ عَرَفَ قُدْرَهُ لَمْ يَهْلِكْ

- * من استغنى بالله افتقر اليه الناس
- * من حكم لنفسه حكم الله عليه
- * من أحسأ وجوه المطالب حذفته الحيل
- * من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه
- * من ركب ظهر البغي بلغ به دار الندامة
- * من شرب على الدهر طال عتبه
- * من أماله الباطل قومه الحق
- * من لم يحسن صبيلاً نهق
- * من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه
- * من لم يتعظ أتعظ به
- * من ترك العقوبة فقد أغرى بالذنب
- * من أيقن بالخلف جاد بالمعطية
- * من خوفك حتى تلأى الامن ، خير لك من أمئك
- حتى تلقى الخوف
- * من كل عبداً للحق فهو حر

نهج الحياة

بقلم العلامة العبيدي مفتي الموصل

فَلَا تَدَائِرُ وَرَبُّ تَعَالَى وَشُؤْنُ بَأَمْرِهِ تَتَوَالَى
سَيَعُودُ الْهَلَالُ بَدْرًا تَمَامًا مِثْلَمَا عَادَ وَهُوَ بَدْرٌ هَلَالًا
يَسُورُ السَّمَاءَ هَلْ صَانَعَكَ اللَّهُ لَا مَرَّةً أَمْ زِينَةً وَحَالًا



لَا تَرُكْ عَكَ الْإِيَّامِ أَنْ هِيَ دَالَتْ
أَنْ نَهْجُ الْحَيَاةِ عَوْدٌ وَبَدَلٌ
عَامَتْنَا الْإِقْدَارُ وَهِيَ قَسِيَّةٌ
رَبَّمَا يَعْقِبُ الْكَمَالُ زَوَالًا
وَمَنْ الْعَجْزُ مَا يُقَالُ مُحَالٌ
كَمْ رَأَيْنَا مِنَ الرِّجَالِ نِسَاءً
وَأَمَشْنَا فِي مَوَكِبِ الدَّجَى مُخْتَلَاً
وَهِيَ حَرْبٌ وَمَا تَزَالُ سَجَالًا
كَيْفَ تَرْمِي يَدُ الْقَضَاءِ النَّبَالَ
مِثْلَمَا يَعْقِبُ الزُّوَالُ كَمَالًا
لَيْسَ فِي الْكَائِنَاتِ شَيْءٌ مُحَالًا
وَرَأَيْنَا مِنَ النِّسَاءِ الرِّجَالَ

رائدُ المرءِ عزمه في الليالي	فامتط العزم تدركُ الآمالا
وإذا استنقل الجمائلَ وإنِ	فأخو العزم يستخفُ الجبالا
وإذا ما رضيتَ بالذلِ يوما	فاخلع التاج والبس الخلعالا
انما الكائنات ذراتُ فرد	برزت في مرآته أشكالا
رُبَّ زهر قطعته كان خدًا	لكعاب ونقطه كان خالا
وغزال تحمى الثرى عادعُ شبا	فرعى فوقه الغزالُ غزالا
ولعل الرماث كان نهودًا	كن كأساً من قبل أوصالها
رُبَّ شاة رعت رفات أمير	فلبسنا من وجنتيه لعالا
غرويداً يا ابن التراب رويداً	حسبك التراب محتدأوما لا



إن هذى الحياة ثوبٌ غرور	فلبسناه نسعب الأذيلا
في حبالِ بنو الثرى أسراء	ويعدُّون للثريا الحبالا

ولعل الغرور خفف أعبا حياة لولاه كن نقلا
ومن الجمل والغباوة فينا أن نطيع الطمأة والجهالا
أفبشقي جمع ليسعد فرد ؟ حسبنا في الحياة هذا ضللا
وأضل الأنا من يعبد الاصل نام لا يسمعون منه مقالا
دع غواة يحلون حراما وعثاة بحرّمون الخلالا
قد أعدنا للجاهلية عهدا وعبدنا من يبتنا تمثالا
رب رفقا بأمة خدعوها فهي تشكو اليك داء عضالا
خسرت دينها وحارت بدنيا هاكفاحا وقاست الاهوالا

﴿ الاسلام والمسلمون ﴾

بحثتُ عن الاديان في كل أمة وطلعتُ بلاد الله غربا ومشرقا
قلم أرَ كلالام أدعى لالفة ولا مثل أهليه هوّى وتفرقا
أحمد عبيد

من الهامات رمضانية

ليلة القدر

في ليلة من ليالي هذا الاسبوع « بأجزة صافية ساكنة ،
لا حارة ولا باردة ، كأن فيها قرأ ساطعاً لا يرمى فيها بنجم » ،
أطفأتُ مصباح مكتبي المصطل بحديقة المنزل ، وخرجتُ إلى
الحديقة أقلبُ وحى في الفلك الأعظم نارة ، وأراجع ترجمة
حياة وردة كانت أمامي قارة أخرى ، فرأيتُ من وراء بدائع
صنع الله بدائع في نظام خائفه يكاد قليل ما نعرفه من أسرارها
يهر عقول العقلاء منا ، فتخرو الجباه خاشعة لبديع السموات
والارض ...

فكرتُ في نسيج الوردة القائمة أمامي على غصنها تسبح بحمد
الله خالق الأزل والابد وما بينهما من ملايين الدهور ، ورحلتُ
أحلل في ذهني دقائق نسيجها ، وأتذكر ما كنتُ تعلمته في

المدروسة عن ملايين الذرات التي تتألف منها أنسجةُ الورد ،
 والحركات العجيبة التي تنحرفُ كما كلُّ ذرة من تلك الذرات ،
 والحياة المستقلة ، المتضامنة التي يحيها الخلايا في غذائها ونكاحها
 وحملها وولادتها وموتها ، بما لا يعدُّ شيئاً مذكوراً في جانبهِ كلُّ ما
 وصل إليه حنقُ الانسان في صناعاته ودقيق آلاته وعجيب
 مخترعاته : المسروقة من أسرار صنع الله ، : المرورة عنها بطريق
 التقليد المفضوح . : رجعتُ إلى تاريخ الورد أسعرضُ سيره
 أجدادها ، : الصفات التي تتوارثها أمةُ الورد نسلاً بعد نسل ،
 والمواهب التي تكسبها بعض هذه الأنسال من يثانها ومصاهراتها
 وتأملتُ في استعدادها للنمو والنوليد ، وفي تذكرها أصواتها ،
 ورجوعها إلى سابق صفاتها بعد طروء التطورات الجديدة عليها ،
 وكيف تسير في ذلك كله على أنظمة غريبة في الدقة ، وبأوضاع في
 منتهى الحكمة ، فوقعت ساجداً ذليلاً لعظمة الباري الحكيم ...
 كانت ليلةً مباركة خضعت فيها لمقدّر أنظمة الوجود والقضاء

في صنوف كائناته الأرضية : من أسم الجرائم ، الى عوالم النبات ،
 الشجر و الثمر ، الى طوائف الحيوان ما كانت الثراب والهواء
 و الماء : من وواصف و ذواب و سباحات و طائرات ؛ و قلت :
 هذا كله في كرتنا الأرضية و هي نجم صغير حقير ، في كون واحد
 من ملايين الاكوان الدائرة في أفلاكها بنظام دقيق ، و مقادير
 محددة ، و أسرار معينة ، و حركات مؤقتة و مؤقتة ، و كل هذه
 الاجرام الهائلة الخفية الهادية في مداراتها ، القاذفة بشرونها ،
 المسافرة أسمتها سفيراً أسرع من البرق في رحلات تستمر عشرات
 السنين بين مصدر تلك الاشعة و مواقع أضوائها و ظلالها .
 فكيف بالكبير الالهي المجموع مخلوقاته . . .

و الحياة ، الحياة ، كيف وُجئت في كون كان سديماً و غزاً ،
 ثم اشتعل السديم و انفاز ملايين السنين فكان جحياً ، ثم برد ،
 صقيع الاجواء التي يتروح فيها فصار جحاً ؛ فكيف نشأت في
 الجحاد الحياة ، حياة الوردة ، و حياة الهررة ، و حياة النحلة ، و حياة
 البق ، و حياة السمكة ذات الخراشيف الالوية ، و حياة البعوض

الخيالات الملائى يصلن فى روايات السينما ؟ كيف تحولت تلك السدم
والغازات والمواد المتأججة حتى صار منها ردة ومرة ونحلة
ويتماء وحكمة وغادة غضة بصة ؟

هذا تقدير عظيم ، هذا تقدير البارئ العظيم ، هذا تقدير
القادر الحكيم

كل شىء بقدره القادر الأعظم بقدره ، ولكل خلق من يدبغ
مخلوقاته سنن وأنظمة دقيقة لا يعرف منها هذا البشر الجاهل
المغرور إلا كما يعرف الطفل من حكمة انتقال الأصوات من وراء
البخار الى آلة الراديو ، فيدور وراء صندوقها باحثاً عن الانسان
الذى يرسل صوته منها ...

كل شىء بقدره ، ولكل شىء نظام ، وكلها أنظمة عادلة
حكيمة مُحَكَّمة . والناس منهم أعمى البصيرة ومنهم البصير .
وأعمى البصيرة يحضّر البصير وينصهره وبسته . والافسان
عابو ما جهل ...

لم يكن شيء بقدر معلوم ، وكل شيء بقدر . وكل ذلك قائم
على العدل والحكمة ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الليل والنهار بقدر وحساب ونظام

الشمس والقمر بقدر وحساب ونظام

الصحة والمرض بقدر وحساب ونظام

الغنى والفقر بقدر وحساب ونظام

الاستقلال والاستعباد بقدر وحساب ونظام

النماء والغناء بقدر وحساب ونظام

الهدى والضلال بقدر وحساب ونظام

القضاء قضاء عادل دقيق لا يبلغه أعدل الاقضية التي يترجم

الناس بمدحها ومجدها ، والفقر حساب دقيق في مقاييسه وموازينه

لا تبلغه في الدقة موازين الجواهر في الصاغة ولا موازين السموم

في الصيدليات

ولكن دائرة القضاء والقدر الالهى محيطة بما نعلم وما نجعل ،

محاسب في (حيثياتها) على ما قيدناه في دقاتر (تحقيق الشخصية) من
 قائمنا و أعمالنا و تقوانا و اسرافنا ، و على ما أسينا تقبيده من ذلك
 أعرف و أوف في بحرى الهراء فأمراض ثم أزعج أن الله
 قدر على المرض و قضى به . نعم انه قدر على المرض و قضى به ،
 ولكنه قدر بحق و قضى بعدل . و أسير بين خطي الترام ، و أفكر
 في أمور أخرى خير ما أنا فيه ، فتفجأتى مركبة الترام و تفجع بى
 أولادى ، و تقول الصحف فى صباح اليوم التالى مات بقضاء و قدر ،
 نعم بقضاء و قدر ، ولكن المذنب ذنبى

اسكن شىء قدر ، و كل شىء بقدر . و من القدر أن لكل
 نجم قلسكا و مدارا لا يمتداه ، و لاسمك البحر فاذا خرج منه الى
 البر هلك ، و للانسان النغوى فاذا لم يصعبها دائما بين عينيه زلت
 قدمه ، و للنمائم مقدماتها و أسبابها فاذا لم يتوصل اليها بها كانت
 العاقبة الفشل

العلاج كلمة ذات وجوه كثيرة ، و اكل وجه حساب خاص
 فى كتاب القضاء و القدر

قد أنصف بالصالح في زراعة الأرض ، ولكن أكون غير
صالح فيما أنصرف به من الأموال التي أجزاها من راعتي في الزراعة
فأفسدها في غير مراعيتها . إن الله يكافئني على ما ألاحى في زراعة
أرضي بأشجارها وتنمية حاصلاتها . ويوفيني على سوء تصرفي
بالنفود بأضاعتها من يدي

قد تكون دولة من الدول مارة في أشد الأساطيل واختناقاتها
عليها وصالحه للقيام على خدمتها وإدارتها ، ولكنها ظالة لمن
ائتمنها الله عليهم من عباده ، فمن الألفاظ لحرمان بعضهم من
ثمرات كسبهم وتمتع البعض الآخر بتلك الثمرات ، ولا تصاف
الله في كثير مما تعلم أن به رضاء . فالله يكافئها على صلاحها في
القيام على خدمة الأساطيل بالنفوق على غيرها في أمر الأساطيل ،
و محرمها محبة الذين غمطتهم حقوقهم من عباد الله الذين يحكمهم ،
وإيقابها يوم الدين بما عصت الله فيها تعلم أن به رضاء .
يكون الإنسان الراعي صالحاً في شيء وغير صالح في شيء آخر

وصلاحه في الشيء الاول لا يتأني عدم صلاحه في الشيء الثاني .
 وإذا رأينا الله يورث الارض بعض خلقه ممن يحسن القيام على اداة
 الارض ، فليس هذا دليلا على الصلاح في كل شيء ، بل على الصلاح
 في الشيء الذي أدت مقدماته الى نتائجه

لكل شيء قَدْرٌ ، وكل شيء بقَدَر

وكما أن هذا واقع بكل دقة في نظام الاكوان ، وحياة النبات
 والحيوان ، فهو كذلك في جميع احوال الانسان . ومن الكفر
 - الكفر بالنعمة أو بما هو أكثر من النعمة - أن يعترض الفقير على
 كونه فقيراً ، وأن يعترض الخفق في عمله على كونه مخفقا . ومن
 اعتادت عينه أن ترى دقة صنع الله في كل مخلوقاته ، وحكمته في
 حركات أكوانه ، فانه ينجل من العقل ومن المعرفة اذا ذهب الى
 أن حالة من حالات بني آدم جاءت على خلاف ما كان ينبغي
 ان هداية القرآن الذي أنزله الله ليلة القدر ترشدنا الى أن
 لكل شيء قَدْرًا وأن كل شيء بقَدَر ، ولكن الناس منهم الاعمى

ومنهم البصير ، ومنهم المؤمن ومنهم الجاحد بل الجاهل . ومنهم من
يشتر رائحة العلم بأسرار الاكران شماً خفيفاً فيسكربها ويكفر بالله .
ومنهم من يزداد بالله يقيناً كلما ازداد في علوم الكون امعاناً وعلى
النظر فيها اقبالا . وان الهدى هدى الله

الناصرة : العشر الاخير من رمضان ١٣٥٣

محمد بن محمد

الحمد

- قال معاوية : كل الناس أقدر على رضاهم ، الاحاسد
- نعمة : فانه لا يرضيه الا زوالها
- وقال عمرو بن العاص : ما بلغني عن أحد شئاً قط الا
- سالتُ سخيمة قلبه بجهدي ، إلا حاسد النعمة فانه لا يرضى الا
- بزوالها
- وقال الحسن البصري : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم
- من حاسد : نفس دائم ، وحزن لازم ، وعبرة لا تنفد

في ظلال الغنى

لستُ أدري ولا المروءة تدري
 ما غنساء الغنى اذا عاد ذُلا
 يجمع المالَ غيرنا فيبارى
 ساريات الربيع جودا وبذلا
 غير أنا نثرى لنشقى ، ونمسي
 في ظلال الغنى على الناس كَلا
 أى فضل - فل لى - لمثر بخيل
 ما على الناس منه أثقل ظلا
 هل تراه الا جبانا اذا ما
 أقبل الناسُ للمفاخر ولّى

ما لقومي والحال تستعجل البذل
 ل وتستهرخ الفقير المقلد
 يقيضون الاكف في الجاهل بينا
 م يكيلون في المهازيل كيلا
 أغردا الأخذ بالفضائل عاراً
 والردى في هوة العار فضلا
 أم يرى المظلم البصيرة صعبا
 ما يرى الثاقب القريحة سهلا
 م

قل لقومي اذا وجدت معافى
 من هوى النفس فيهم أو مبالاً
 أين علم الحياة من جهل قوم
 حسبوا عزها شراباً وأكلوا

عني الناس بالمفيد فجاءوا
 بالذي ذلل الجهاد فذلا
 كلفوه الصعود في الجو فانصا
 ع ، وأنت يهبط الثرى فتدلى
 وانصرفنا الى المجون فجئنا
 فيه بالمستحيل شرعا وعقلا
 أو ليس المحال أن نجسب المو
 ت حياة ويقلب العلم جهلا !
 محمد النجمي

قال نصر بن سيار :

كل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ، إلا المصيبة فانها تبدأ كبيرة
 ثم تصغر . وكل شيء اذا كثر رخص ، إلا الادب اذا كثر غلا

قصص الفجر

يأمن لهم في القبور أموات :

ان رؤية القبر زيادة في الشعور بقيمة الحياة ، فيجب أن يكون معنى القبر من معاني السلام العقلي في هذه الدنيا
 القبر فم ينادى : أسرعوا أسرعوا ، فهي مدة لو صرفت كلها في الخير ما وفدت به ، فكيف يضع منها ضائع في الشر أو الإثم ! لو ولد الإنسان ومشى وأيقع وشبوا كتمل وهرم في يوم واحد ، فما عساه كان يضع من هذا اليوم الواحد ؟ ان أطول الأعمار لا يراه صاحبه في ساعة موته الا أقصر من يوم ينادى القبر : أصلحوا عيوبكم ، فاتها ان جاءت الى هنا كما هي بقيت كما هي الى الابد

هنا قبر ، وهناك قبر ، وهناك القبر ايضا . فليس ينظر في هذا عاقل إلا كان نظره كأنه حكم محكمة على هذه الحياة كيف تلبي وكيف تكون ...

في التبرع بمعنى إلغاء الزمان ، فمن يفهم هذا استطاع أن يقتصر على آياته ، وأن يقطع منها أوقات الشر والأثم ، وأن يبيت في نفسه نحو أسرار الله . فمن سأل في الفبر ينشأ للارادة «تعالى القوي» الزاوية ، وذل الإيهم الماكر ردة لا تسد لها مكافاة في ربح هذا التقل كما لا يوجد الليل خلا في ، فقلت الشهي

نذرة أرواح لا تضيع روح الإنسان في الأرض إلا بها :
روح الطبيعة في جلالها ، وروح المعبود في طائرته ، وروح
القلب في مرصته « نوافي »

.....

الرسالة

منه انقضى صدرت بها اليد ايضاً كرواها كذا بها
(الشيخ الى مكة) :

« لقد تم اهل كتيبه . اذا قلن هذا هو الاسلام ، ألسنا
كلنا مسلمين . . . ؟ فاجابه كارليل : أجل . . . إن من يحيا
بالروح ، إنما يحيا على الاسلام . . . »

التفكير بالحقائق

PUBLISHED BY THE AUTHOR, 1920

تقر يظ

كان شو بينهور الفيلسوف الالماني يحسن الفكاهة على كونه
اماما للفلاسفة المتشائمين في العالم

وكان في شبابه قد لبي اقترح جامعة « كوينهاجن » فكتب
رسالة في أصول الاخلاق وعرضها على مجلس الاساتذة مع المعارضين
فلم تظفر بالجائزة الكبرى، وظفرت بذلك الجائزة رسالة أخرى
لا يقرأها الآن أحد ولا تذكر الى جانب الرسالة التي كتبها
شوبنهاور في شبابه ولم تزل إلى الآن مرجعا في الفلسفة والاجتماع
ومن ذلك الحين تظهر رسالة شو بينهور المطبوعة وعلى الصفحة
الاولى منها بالخط الكبير « لم تقبلها جامعة كوينهاجن »

... كأنما هذا الرفض من تلك الجامعة تزكيةً وتقريظاً

يستحقان الاثبات والتنويه !

إدارة الشعير الجريسة

خدعَ الأعمى البصيرُ إنه لهوٌ كبيرُ
أضحكُ الاطفالِ منه اذ دعاهُ بالأُميرِ
ليتَ شعري هـ والليالي لم تزل تُبدي الكثيرِ
هل يرى في الناسِ ثانٍ مثلَ ذا الرأيِ الفطيرِ
أىَ أطباءِ القوافي إنْ عرا الداءَ الخطيرِ
وأساطينَ المعاني من رباطٍ للعسيرِ^(١)
هل رأيتم كيف يُخطئُ سنانَ النهجِ الضريرِ
أصبحَ الشعيرُ شِعيراً فاطرحوه لِلحميرِ

النجمي

(١) يسأل بلفظة الامة العربية من رباط الفتح في أقصى
المغرب الى بلاد العسير في جوف جزيرة العرب

من بعدكم انفاً ورفقاً

• ما عرفت من عصي الله عليه ، يدل أن نالهم نقمة الله
 • لا حرمة لناحية ، لانها تأمر بالانجاء ، قد نزل الله عليه
 ونهى عن الصبر وقد أمر الله به ، تبسكي ضجرت فهورها
 وتأخذ الأجر على دمها ، وتعلم أن إلى ، تؤذي البت
 • لا يصلح لهذا الأمر إلا الذين في غير ضفة التوى في
 فهور حنف

• إياكم وذكر الناس فانه جاء ، وعلم أن يذكر الله فانه مقام
 • ثلاث يثبتن لك الرضا في حشر أحياء : أن تحمد الله
 بالسلام ، وتوسع في الجاهل ، وتصوره بأمر الانشاء اليه
 • من عرض نفسه للثمة فلا يلزم من أسماء به الذان
 • اعزل عدوك ، واحتفظ من غلبك إلا الامين فان الامين
 من القوم لا يعادله أي شيء
 • إني أحب أن يكون الرجل في أهله كالصبي ، فانما احبب
 عليه كان رجلاً

الاقتضائ

إذا دمت أن تستقرض المال من أخ
 تهودت منه اليسر في زمن العصر
 فسل نفسك الاتفاق من كيس صبرها
 عليك وإنظاراً إلى ساعة اليسر
 فإن أسففت كنت الذي ، وإن أبوت
 فكل منوع بعدها واسع اليسر

ضارب الرمل

أمدى يحدث عن غيره ، لو أنه
 متدثر بالباقيات كنعامة
 ويبقى من الشيطان وهو أخ له
 ما راعى - وله فرائس جمة -
 يدريه لم يجثم على الطرائد
 وبروح يسأله قوه الحاجات
 ألقى شباك الرمل والذنائب
 إلا أوانس يسر في الخيرات

محمد الأحمر

حكم

- * أحسنُ بصاحبك الظنَّ ما لم يغلبك
- * إذا قامُ جُناةُ الشرِّ فاقعد
- * التجربة علم ، والادب عون
- * البخيل خازن لأعدائه
- * الجاهل صغير وإن كان شيخاً
- * ففاق المرء من ذلّه
- * مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ
- * الصبر يخفّف المصائب ، ويقرب الآمال
- * إذا لم تشغل النفس بما يصلحها شغلتك بما يفسدك
- * إذا رأيت رجلاً يتناول أعراض الناس ، طجهد أن لا يعرفك
- * من اليقظة أظهار الغفلة مع شدّة الحذر
- * عقوبة الغضب تبدأ بالغضببان : فتقبح وجهه ، وتعلم دينه ، وتعجل نفسه

من مصر إلى الهند

أشأت بحجة (الخباء) الهندية مقالة بمناسبة احتفال الفرس بذكرى مرور أربعمائة سنة على السردوسي والشاهنامة التي نفى فيها محمد العجم ، وأشارت إلى ما فيها من زمة شريفة ، وانطلقت أشراك بعض أهل الدين والصلاح في هذا الاحتفال ، وقد ذكرت أن شاعر شاب مسلم الهند (حفيظ) سار شوطاً طويلاً في شاعريته فأنفق فيها بمحامد التاريخ الإسلامي ، ثم ترجمتها أدائته (الفتح) من بشري قام شاعر مصر الكبير الأستاذ (أحمد مروة) بنظم ديوان للمناسر الإسلامية بشعره البليغ . فلما قرأ الأستاذ أحمد مكرم هذه المقالة نظم القصيدة الآتية :

صوتٌ تردّد في الإقطار يهتفُ بي
لا سترَ لها قدراً إن لم يُجِبْ أدبي
أجل : هو الخطب إن أمسى أو أثلنا
في الهالكين ، وهم منا على كتب
اليوم والغد منهم مشهدٌ جلل
يرى المشاهد والأَيَّامَ بالعجب

هُمْ سَادَةُ الْأَرْضِ ، مَا نَفَكْتَ بِمَا لَكَهَا
 مِنْ بِأَسْمِهِمْ وَجَلَالِ الْمَلِكِ فِي رَهَبِ
 الدَّائِبُونَ عَلَيْهِمْ ، مَا يُجَارِزُهُم
 رَكْبُ الدُّهُورِ وَلَا سَيَّارَةُ الْحُطْبِ
 وَالْغَالِبُونَ ، فَمَا يَنْشِي لَهُمْ حَرَمًا
 مِنْ كَانَ ذَا قُوَّةٍ ، أَوْ كَانَ ذَا غَلَبِ
 إِذَا رَمَوْا وَعَوَادِي الدَّهْرِ رَاكِضَةً
 هَدَّوْا الْخَطُوبَ ، وَرَدَّوْا ظَارَةَ التَّوْبِ
 آبَاؤُنَا ، مَا أَضَاعَ الْقِسْمَ حُرْمَتِهِمْ
 لَكُنْتُمْ قَدْ أَضَاعُوا حُرْمَةَ الْحَسَبِ
 (لِلشَّاعِرِ الْفَارَسِيِّ) الْعَذْرُ إِن نَزَعْتُ
 بِهِ النَّوَازِعُ تَغْشَى مَوْطِنَ الْكَدْبِ

أَثْنَى عَلَى قَوْمِهِ يَبْنِي لَهُمْ شَرْفًا
يَرْجُو عِمَارَتَهُ بِالنُّطْقِ الْخَرِبِ
إِنَّ الْأَثَى عَصَفُوا (بِالنَّوْبِ هَارٍ) (١) هُمُ
كَانُوا الْغِيَاثَ لَهُمْ مِنْ عَاصِفِ اللَّهَبِ
مَا كُنْتُ بِاللَّائِمِ الْبَانِي لِأُمَّتِهِ
فَلَيْسَ بِي مِنْ شَاءٍ ، لَيْسَ النَّوْمُ كَالدَّأْبِ
إِنْ كَانَ لِلْمَدْحِ يُرْجِيهِ الْفَتَى سَبَبٌ
فَفِي الْقِرَابَةِ مَا يُغْنِي مِنَ السَّبَبِ
لَوْ كَانَ (لِلنَّمْلِ) شَعْرٌ قَالَ قَائِلُهَا
لَمَّا قَوْلْتُ سَرَاعًا خَيْفَةَ الْعُطْبِ
إِنَّا أَتَيْنَا فَلَمْ نَدْخُلْ مَسَاكِنَنَا
حَتَّى اسْتَمِجْنَا حِمَى الْهِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ

(١) بيت النار عند الفرس وكان معبدهم من قبل

رُعْنَا (سُلَيْمَان) يَمْشِي فِي مَوَاكِبِهِ
 بَيْنَ الْجُنُودِ ، فَلَمْ يَمْلِكْ سِوَى الْهَرَبِ

قال الوشاة وَفَى (لِلْفُرسِ) شاعرُهُم
 وما وَفَى (شاعر الاسلام والعرب)
 مهلاً ، فأنى لقومى إن همَّ التمسوا
 مُستودِعَ الودِّ من نفسى لَدُو حَدَبِ
 لو لم يُطعنى بَيَانِ حين أنصرهم
 نَصْرُهُم بَيَانٍ من دمٍ سَرِبِ
 ما فارقونى ، ولا جاوزتُ مَوْضِعَهُم
 فى هاتِبِ زَجَلٍ^(١) ، أو زاحفٍ لَجَبٍ^(٢)

(١) من الزجل وهو هنا الجلبة ورفق الصوت صفة للخطوف ، والمراد
 بجمع القوم ومتداهم (٢) صفة للجيش العظيم

هَذَا بِرَدِّ دُونِ صَوْتٍ مُرْتَجِرٍ
وَذَا يُقَلِّبُ سَوْرِي بَيْنَ مُرْتَقِبٍ

أَكْبَرْتُ (الشاعر الهندي) غَضَبَتُهُ

لِلْحَقِّ يُنْصِفُهُ مِنْ خَصْمِهِ الشَّعِيبِ (١)

تَعْلَى (الضياء) لِحَسَّانِ الْهُنُودِ وَلِي
حَقٌّ لَهُ إِنْ قَضَاهُ أَجْرُ مُحْتَسِبٍ

تِلْكَ التَّحِيَّةُ أَزْجِيهَا عَلَى يَدِهِ
إِلَيْهِ أَعْتَدْهَا مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْبِ

لَمَّا رَأَيْتُ وِلَاءَ (الفتح) مَنَقِبَةٍ
جَعَلْتُهُ بَيْنَ قَوْمِي خَيْرَ مُكْتَسَبٍ

(١) الشَّعْبُ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرَّ . وَالشَّاعِرُ الْهِنْدِيُّ هُوَ الْإِسْتَاذُ (حَفِیْظُ)
شَاعِرُ شَبَابِ مَسْلَمِي الْهِنْدِ الَّذِي بَدَأَ بِنَظْمِ (شَاهَنَامَةُ اِسْلَامِ)

بهيمة بن الحنّ يَجْرِي فِي مَضَارِبِهِ
 نُورٌ مِنَ الْوَحْيِ يَجْلُو ظُلُمَةَ الزَّيْبِ
 عَرَفْتَهُ (عَلَوِيًّا) زَائِلُهُ نَسَبٌ
 مَا مِثْلُهُ فِي (سُيُوفِ اللَّهِ) مِنْ نَسَبٍ
 إِذَا الْفَتْوحُ انْتَمَتَ رَأْسَتْ جَلَالُهَا
 تَأْوِذُ مِنْهُ (بِبَدْرِي) السَّنَا ذَرِبَ (١)
 اللَّهُ أَيَّانِي مِنْ جُنْدِهِ بَأَخٍ
 لَوْ غَابَ عَنِّي أَخِي فِي الرُّوعِ لَمْ يَغِيبْ
 أَهْمَدُ أَحْمَدُ



الطوفان في جبال نابلس

في شتاء عام ١٣٥٣

من نظم شاعر فلسطين الأستاذ ابراهيم طوقان



من كان يُنكر نوحاً أو صفاته فإن نوحاً بأمر الله قد عادا
حل الوبال بعبال فقال به يا هيبة الله ابراقاً وارعادا
في جارف كهجيج البحر عافية اواجه شحبل الاسواق اسعادا
ولا تزال من الزلزال باقية تذكرها بوقد الأكياد ايقاداً^(١)



عند احتلام وشؤم الميث يرهقنا فقرا وجورا وانعاسا وافسادا
بفضلكم قد طفى طوفان «هجرتم» وكان «وعدا» تلقيناه «إيمادا»
واليوم ، من شؤمكم نبلى بكارثة هذا هو الطين والماء الذي زادنا

(١) يشير الى الزلزال الذي وقع في نابلس قبل بضع سنوات

كلنا عرب !

نشرت (الفتح) في العدد ٢٣٠ بعنوان « كلنا عرب »
 خبراً ارتفاع فيود الجوازات بين مملكتي ابن سعود والعملاق
 فأوحى هذا العنوان الى شاعر حضرموت صديقنا الاستاذ
 علي أحمد باكثير ، هذه الاثنية الموسيقية البارعة
 المحرز



عَلَمًا يَعْرُبُ جَمْعًا فِي عِلْمٍ
 ضَمَّ (بَغْدَادَ) فِي ظِلِّهِ وَ (الْحَرَمَ)



يَاهُمِي ابْعِدِي ! يَاسِرُورِي هَلُمِّي !
 يَقْظَةُ مَاوَعِي مَسْمَعِي أَمْ حُلُمِي !



بل هو الحق؛ إن شئت فاسأل دمك
 وذاك يا جاري السدم بن أهلك؟
 أنت ذا تنبري راقصاً في العصب
 وبحك ارفق بقلبي فقلبي يُجيب!



فأجاب الدم ثاراً مُحْتَقِياً
 مُفْضِياً يكظمُ نفساً مُحْرِقاً :
 ما شككت به أيها النبي
 قد أحسن به دمك اليمرؤني !!
 أهيب : أخ
 كبرت جملة حلتها الشفاه !

طامعٌ في أخيه ؟	أو ليس العجبُ
أهله صائديه !	مستمينٌ على
أنه أكله	أكله لا يرى
مثل من يبره	ليس من يدعي
أنه لئلا - الأبد	بأنى يعربُ
والإلى نجد ؟	أماماً تلعبُ
تلفت من أمم	تلك ألمانيا
ولسانٍ ودم	شيع في هوى
سأمة الواحد	وبنو يعرباً
وحدة (الخلد	فكرت بينها)
ضاد والعنصر	أو لم يجمع
وطن الأكر	أو لم يجمع

ما لم يذى الحدودِ أرفعوها، أرفعوا
ويأبهم ا قَطُّوا نالكي يباعوا !

يشجأ في كها ة العدو الألد
ويحك أصاب فيه لئلك لن يزدرأ

علماء يعرب تُجعا في علم
ضم (بغداد) في ظلل (الحرم) !
ياهموى أبعدى ياسرورى هلم
يقظة مارأى ناظرى أم حلم ؟

حي ليث العرب عاهل المكتين

عشت يا ابن النجب حامى المسجدين
يا أبا الناطقين باللسان المبين !!

حيّ شبل العرب جاهل الرافدين
(فيصل) لم يغيب يا حفيد الحسين
يا فتي الناطقين باللسان المبين !!

*
* *

هذه خطوة وانخلي بعدها
لم تنه أمة ذكرت مجدها !!
وطن واحد أمة واحد
عنصر واحد لغة واحد
هنا واحد في حياة وموت

من حدود الربا ط^(١) الى حضرموت
 آن ما ياتنا - نقد المرتقب -
 أن تُزال الحدود دو تطوى الحجب

نَعَايَ الْهَمَّةِ يَا كَبِيرَ

يَا أَمِي الْجَرْحِ

الذكريات من التاريخ قد درست
 وطارف الجند موهود وتالدة
 يَا أَمِي الْجَرْحِ بِأَدْرُ ضَمَدَ سَائِلَه
 إذا تريثت لم تنجح ضامده
 دمتق خليل مردم

(١) يعني (رباط الفتح) في أقصى المغرب الأقصى

الزكاة

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ صَاوُوا وَصَامُوا
 ظَوَاهِرَ خَشْيَةِ وَتَقَى كِذَابَا
 وَتَلَفِيهِمْ حِيَالُ الْمَالِ صُا
 إِذَا دَاعَى الزَّكَاةَ بِهِمْ أَهَابَا
 لَقَدْ كَتَمُوا نَعِيدَ اللَّهِ مِنْهُ
 كَأَنَّهُ لَمْ يُحْصِ النَّصَابَا
 وَلَوْ لَا الْبَخْلُ لَمْ يَهْلِكْ فَرِيقُ
 عَلَى الْأَقْدَارِ تَلَقَّاهُمْ غَضَابَا
 شَوْقِي



أَغْنِيَاؤُنَا وَفَلَسْطِينِ

سلبت فلسطين الحوادثُ قوَمَهَا

والمسلمون كما عهدت رِقْدُ

يبتاع ثروتها المصدورُ بحاله

والمالُ بين يديهم موجود

فأعجب لهم، لا البخلُ يوقفُ فيهم

حرص البخل، ولا بُواتي الجود

إن يُطمعوا فينا الخصومَ فحسبهم

أنا على هذا المروق شهود

وليبنهم أنا بفضل جهودهم

ضعنا وضاعَ رجاؤنا المنشود

لم أدر ما فضلُ الفنى فحسه

ما يلينا وكأنه مفقود

تدوى رعود الكارثات حواله

وصياخه عن قصفها مسدود

خلق تمكن من نفوس سرائنا

لا اللوم ينجسه ولا التنديد

فكأنما يخشون أن يبقى لهم

أثر لدى أقوامهم محمود

ما ظن قوم يبخلون ومُلكهم

بالنفس في كف المغير وجود

أبجادلون الخصم في تحريرهم
وهم لأهواء النفوس عبيد

الذئب والخطيرة

لا تعيدوا الى الخطيرة ذئباً كفى الناس شره واستراحوا
واتركوه بحيث أنزله الله في تركه لقي إصلاح
لا تقولوا أصيب ظلمنا وقولوا إنما أخرس اللسان الوقاح
لم ينل باطل السياسة منه ما يرى الحق دونه والصلاح
إنه قائد الغواية والشك وداعى المجانة الملحاح
دون ما في كتابه من مخازي يقف العفو عاجزاً والسماح

النجمي



قوله تعالى في رمضان

دَوْءٌ وَحَى وَهَذَا الْأَمَلُ لَصْفَارٍ تَمْرَحُ فِي جَعْدَلٍ
 فِيهِمْ فَطْلَةٌ تَنْشُدُهَا بِرَفِينٍ عَذْبٌ كَالصَّلِ
 فَيَرُدُّهَا مَرْبٌ مَرَحٍ يَزْهُو بِبِهَاءٍ فِي حُلَلٍ
 بِفَشِيدٍ رَقٍّ عَلَى الْأَذْنِ وَخَفِينٍ كَالْحَسَدِ الْأَثَلِ
 بَيْنَ الْأَنْوَارِ كَوْلْدَانٍ بِخَطَرٍ بِفَرْدُوسِ الْأَمَلِ
 يَا لَيْتَ زَمَانِي يَسْمَحَ لِي فَأَرُدُّهَا «وَحَى وَحَى»



بَيْنَ الْأَنْهَاءِ عَلَى مَهْلٍ يَمْشِينَ وَطُورًا فِي عَجَلٍ
 وَبِكُلِّ ثَنِيَّةٍ مَنَعَرَجٍ يَخْطُرُنْ كَنْشَوَانَ تَمَلٍ
 فِيهِمْ عَوَاطِفُ حَائِيَةٍ كَحَنِينِ الثَّغْرِ إِلَى الْقَبْلِ
 وَبَيْنَ حَيَاةٍ ضَاكِكَةٍ مَنَّمَعَةٍ بَيْنَ النُّقْلِ
 مَا أَحْلَاهَا «وَحَى وَحَى» يَا لَيْتَ زَمَانِي يَسْمَحَ لِي



نَفَاتٍ مِنْ قَلْبٍ مَرَحٍ وَنَفُوسٍ تَخْفِقُ بِالْأَمَلِ

ما بين العطف بقلب أب	وحنان الام المشتعل
فوددت اقامتها هي	أُملا منها أن تبسم لي
وفربت ولكن في حذر	وبوجهي اشارات الوجل
وهنفت بصوت ممتزج	بهوى نفسي «وحوى وحوى»
لم يردعني مر الكبر	أو ينقضي بذل الخيل
اذ فر الجمع وفي قلبي	زفوات من وقع الخجل
يا ليت زمانى يسمح لي	فارددها «وحوى وحوى»



لحن يشجيني في طرب	لسكن في دمع منهمل
ونشيد يسرى في كبدى	فيمر خداعا في أجلى
أو كنت كذلك في صغرى؟	أبدا، لم يكتب في الازل
أو بات الماضى في عدم	ففى ونأى، أم سوف يلى؟
يا ليت زمانى يسمح لي	فارددها «وحوى وحوى»

تفرق المسلمين

وارحمنا للمسلمين . تفرقوا

وتباعدوا في الأرض بعد ثداني

فلن بكيت ؛ لقد وجدت مصابهم

في منكبي ، وجوانحي ، وجناني

ما بالدموع المستهالة ريبة

هي في الجفون عصارة الوجدان

من كان أبصر خطيبهم ؛ فأنا الذي

مارسته ، ولمسته بيناني

مازلت أجمع بالقريض شقائقهم

حتى انقضى أدبي ، وصناع زماني

انظر الى البان المهدم ، واعتبر

بالدهر يصدم شائع البنيان

أحمد محرم

العرب

إذا كنتَ شريكاً لرجل أو أكثر في عملٍ ماليٍّ ، فمن حقّ هذه الشركة ومن مصلحتك فيها ومن واجبات الفضيلة أيضاً أن تفكر: أميناً لها حريصاً على حياتها ونمائها ، عرفاً لك ذلك شركؤك أو لم يعرفوا . أما إذا دبّ روح الاتانية في هذا العمل ، ومالت نفس الشركاء أو بعضهم إلى الانفراد بشيءٍ من النفع فنلك بداية الخراب

وإذا كنتَ ما كنتَ في حيٍّ من الأحياء ، فمن حقّ ذلك الحيّ عليك أن تجيب دعوة التعاون على خيره إذا وُجّهتْ إليك ، وأن توجه مثل هذه الدعوة إلى سكان ذلك الحيّ إذا شعرتَ قبلهم بحاجة الحيّ إليها . وإن الحيّ الذي تغلب على أهله السكينة ولا يتعاهنون على الخير المشترك بينهم أولى به أن يسمى ميتاً لأن الحركة والنملون من أوضح مظاهر الحياة

وإذا كنتَ في سفينة تمخر بك في البحر ، وهي ملك لغيرك

وأنت بها عابر سبيل ، وأراد أحد ركبها أن يخرقها ، فان لم تأخذ على يده على زعم أنها ليست لك ، فإنها ستفرق وتفرق أنت معها كلنا ذلك المسافر المبحر في السفينة ، أو الساكن مع غيره في الحى ، أو الشر بلك لآخرين في المصالح

فأنا بصفتى مسلماً شريكك لسكل مجدى في جامعة الاسلام ، وهي عندي أشهر الجامعات ، لأنها تصمنى مع احوالى المسلمين بطر وسع والتفكير والافتتاح ، فان لم أفهم بمصالح هذه الشركة بأمانة و إخلاص ، وأدفع عنها الاذى ما استطعت ، وأبدل جهدى في سبيل انصاعها وارتنائها بحفظ كرامتها ، كان ذلك خيانة منى لهذه الرابطة ، وتفصيلاً فى الباجب الاجتماعى ، ودليلاً على أنى عضو عاطل يتخذى من الجسم الذى هو فيه ولا يفيد شياً

أنا بصفتى متوطناً فى مصر ، اخترتها من دون آفاق الدنيا لتكون مولد أبنائى ، ونويت أن أموت فى تربتها اذا شاء الله ذلك لى ، فانى شريكك لسكل مصرى فى جامعة الوطن ، وهي من أقرب الجامعات الى ، لأنى متصل بها مباشرة ، وأنعمها بمجودى ،

وأنتفع منها في أعمالي ؛ فإن لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة
واخلاص ، وأحرص على خيرها وعزها ، كان ذلك مني تقصيراً
يصيبني قسط منه ، وتقع علي في جملة من تقع عليهم نتائجها

؛ أنا بصفتي من أبناء هذه اللغة العربية ليس لي لغة غيرها ،
ولا تصح نسبتي لغير أهلها ؛ أرى نفسي عربياً يشارك كل عربي
على وجه الأرض في بيانه وفي قوميته وفي عزته ومفاخره ومصالحه
. هما اختلفت الألوان التي فضت السياسة بأن تتلون بها هذه
الاقطار العربية على الخريطة ؛ فهذه المقالة التي أكتبها على مقربة
من ميدان السيدة زينب في القاهرة ، سيقروها بعد بضعة أيام
أبناء هذه اللغة في تونس ، الجزائر وما وراءهما ، وسيقروها
أبناء هذه اللغة في فلسطين والعراق والشام شمالاً وفي الحجاز ونجد
واليمن جنوباً ، ومبعدتها كل فاطق بالضاد على وجه الأرض مادة
من مواد صحافته العربية وبيانه العربي

من الناس من يعدُّ العربيَّ من كان عربيَّ النسب ، فإن لم
يكن له في قبيلة من قبائل العرب أو في أسرة من أسرهم نسب

معروف لا يعدُّ نفسه عربياً . وقد كان هذا صواباً يوم كان العرب يحيمون حياة القبيلة ، ويحافظون على أنسابهم فيها ؛ فلما غمر سيل الحضارة أمة العرب ، وتوطئت أعمق منهم في بلاد المعجم ، والتحقت ببلادهم خلائق من غيرهم لا تخصي ، صارت العبرة في الحضارة للمولد واللغة ، ولم يبق حكم لرابطة النسب إلا في بيوت خاصة معروفة

كما أن الفرنسي هو من ولد في فرنسا في بيت لغة أهل الفرنسية ، وكما أن التركي هو من ولد في تركيا في بيت لغة أهل التركية ، كذلك العربي هو من ولد في الوطن العربي في بيت لغة أهل العربية . وعلامة العربي الحرص على خير العرب وعز أوطانهم ، فمن كان غير حريص على ذلك فالعربية بريئة منه وإن كان من أعرق قبائلها ، ومن اعتبر نفسه بجاهداً خير هذه القومية فهو رجلها ولو كان أبواً يه مهاجراً إلى الوطن العربي من جزيرة أفریطش كنت أشعر من زمان بأن هذه الحقيقة تحتاج إلى إعلان ، فلما نظم صديقي الأستاذ على أحمد باكثير نشيدته العصاة

« كلنا عرب » أيت أن أرسل هذه الكلمة في تعريف للعربي ،
 لأن هذا التعريف معروف في المراقب والشام أكثر مما هو معروف
 في مصر ، فصار من الخير أن أعلنه في مصر لتعارف نحن الشركاء
 في البيان العربي بأنا شركاء أيضا في الفخر بهذا التراث وحنود
 مكافون بحمايته ووقايته من كل سوء .

ان أشد الترك عصبية للقومية اتركية اليوم رئيس جمهوريتها
 ومع ذلك فانه لا يعمل لاهو ولا أي تركي آخر ورفقة نسبه الى
 خامس جد ليكون مطمئنا بان أجداده كانوا من الترك حقا لامن
 جنسية أخرى . و نابليون بونابرت المولود في جزيرة إيطالية من
 أبوين كانا يتكلمان الإيطالية وأبنا إيطاليا الآن يجرد جنود
 الحرس في جيشها من القمحه البوهارية لانها اعتبرت بونابرت
 غريبا عنها كما اعتبرته فرنسا من ابطائها ، ولورجع كلاهما الى
 قاعدة الانساب لاعتبراه ايطاليا لافرنسيا . وفي دمشق جريدة
 يومية اسمها (فتى العرب) وهي تسمية نتم عن اتجاه عصبية صاحبها
 وهو الاستاذ معروف الارنؤط الذي بيننا : بين الالبانية جد

واحد أو وجد أن مع ذلك ما كان ليدعيه الالبانيون ولا لنتنازل
 نحن عن أدبه الذي نعدّه من ثروة لنا ، وقد ألهمته العصبية
 العربية كتابات بارعة من أهمها كتاب (سيد قریش) الذي
 قلما كتب المصريون كتابا مثله عن رمن البعثة النبوية .
 وصديقي شاعر الشام الأستاذ خير الدين الزركلي لو نازعنا
 الاكراد عليه لقاتلنا كونه ، وكم عدد شعرائنا الذين يشعرون
 شعوره بحرارة العصبية العربية الملتهبة

القومية في الحضارة مناطها اللغة والمولد والشعور المشترك .
 هذا هو المعول عليه في أوروبا ، بل في أشد بلاد أوروبا تمصبا
 للقوميات ، وهذا هو المعول عليه في الشام والعراق ، فالعراقي
 عراقي وطناً وعربي جنساً من غير التفات الى الاسباب ،
 والسوري سوري وطناً وعربي جنساً من غير التفات الى
 الانساب أيضاً ، ورجال الحركة الفكرية في العراق والشام يحبون
 من صميم أفئدتهم أن يسموا رجال الحركة الفكرية في مصر
 بصراحة ووضوح أن المصري مصري وطناً وعربي جنساً ،

لأن الحضارة بوثقة كبوثة النكلاوى تمزج فيها المعادن و يكون منها معدن واحد هو المعدن الغالب ، و مصر على رأس القيادة الفكرية فى العالم العربى ، و لا يخطر فى وهم أحد فيها أنها ستعدل عن البيان العربى الى غيره الى يوم الدين . فالقومية العربية من عدن الى ماوراء الموصل و من حدود ايران الى منتهى المغرب الاقصى تحب من صميم فؤادها أن تسمع الامة المصرية تقول عن نفسها انها مصرية و طنا عربية جنسا ليكون ذلك زيادة فى داعية الشهور المشتركة ، و هو مصدر عظيم من مصادر القوة ينفع به الناطقون بالضاد فى مثل موقفهم اليوم من الامم

للعراق تراث من حضارة الكلدان و آشور من بابل الى نينوى قد لا يقل - بعد أن تستنار دقائمه كليا - عن تراث مصر الذى حفظته هياكل الوثنية القديمة ، و لكن رضاء العراق لعربيتها و اعتصامها بهذه القوة المملوءة حياة و مضاطيسية لم يجعل لأروهام الماضى المنقطع سبيلا الى ادخال الشك على نفسها فى التعلق بأواصر

قوميتها العريضة الغالية التي تتكهرب بها معها عشرات الملايين من أصحاب لغة القرآن الذين يملأون فضاء الله الواسع في غرب آسيا وشمال إفريقيا ، وفي ثياب كل رجل منهم نفس أمضى من نفس هتلر لو عرف أن وراءه أمة كالأمة التي يتكى عليها هتلر ؛ ولكنها الوحدة ، وحدة الشعور ، وحدة الإيمان ، وحدة الأمل والطمح ، وحدة الثقة بالنفس ، هي التي تُكهرب معادن الأمم وتوقظ فيها الحياة النابضة فيُدعن لحقها كل من كان يسكره عليها

إن الناطقين بالضاد سائرون في الطريق ، وقد تقارب شعورهم من بغداد الى دمشق الى بيت المقدس الى شمال إفريقيا ، لولا أن مصر لأنزال واقفة تفرج ، لأنها لاتزال تفهم أن العرب لا يكونون إلا أعراباً ، ولو أنها أخذت راية النهضة بيدها وسارت مع الاقطار الشقيقة في الطريق الذي يدها عليه تاريخ الاسلام لانفتح أمامها ما كان مغلقاً من آفاق الرجاء ، وإذا هي لم تصدقني فلتجرب !

محبتي

حكم

- * من أحبَّ الجسدَ أحسنَ السيرة
- * المأل من كواذب الاخلاق
- * الاختيار دليل العقل
- * اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضاً
- * من أجذب أتتبع
- * الهوى مفتاح السيئات
- * شرار الناس الذين يكرهون اقضاء شربهم

المجادل اذا صار غنياً

كم جاهل نال مالا بعد متربة فكان منه له بالاسم اغراء
فما تجأت له الدنيا بزینتها إلا كما تنجلي للبغي حسناء
أحمد الكشاف

السفور والخلاعة

زعم السفور والاختلاط وسيلة
 للعجد قوم في المجانة أغرقوا
 كذبوا متى كان النعرض للخصا
 شيئاً تمرّ به الشعوب ونسبوا
 أيكون كشف السواتين فضيلة
 فيذيعها هذا الشباب الاحق
 ما بالهم والبذت قد فقت بما
 قالوا وحل بها الجنون المطبق
 وبذت مقاتل عرضها لرماته
 حتى لهم به الجبان الاخرق
 والقول أصبح في الخروج لها فلا
 كف تكف ولا رتاج يملق

كرهوا الزواجَ بها وبانت سوقها
بعد التبذلَ عندهم لا تنفق



ما خطبهم كافوا بنزع حجابها
وتكلفوا فيه الببان ونفقوا
وتناولوا بالضعف من حاجتنا

والذين ما هو بالصرامة أخلق
أضدت مشاكلنا الكبيرة كلها
ذيلاً يجره السفور المطلق

أم أنهم ضلوا السبيل وخرم
بريقة هذا الجديده المخلق



أشبأبنا المرجو صيحةُ جازع
أغرى بها هنا البلاء المخلق

ونصبحةً يفضى برائع سرها
 لقوام نهضتنا محب مشفق
 لا ترهقوا سمع الحنفى أقالة
 أبداً بها يوم البطالة تنعق
 لم يفصلوا خيرا بها ، لكنهم
 رأوا القوى يسيغها فتملقوا
 ولربما اجترح القوى خطيئة
 فمضى الضعيف بمدحها يتشدق
 قوا أهلكم ونفوسكم عارا اذا
 لم تتقوه بغيركم لا يعلق
 وتناولوا بالزجر حراً كلما
 هيجت الى متع الاباحة تنهق
 ليس التمدن أن نرى روح الحيا
 بيد الخلاعة كل يوم تزهق

والبنيت . يدفعها براحمه الهوى
 فتروح نهوى من تشاء وتمشق
 لكنه العلم اهتدى بضياءه
 غرب البسيطة حين ضل المشرق
 النجمى

حكم

- صاحب المعروف لا يقع ، وان وقع وجد متمكناً
- خيرُ مالك ما وُفِّقَ ، وشرُّه ما وُفِّقَته
- صبرُك على الاكتساب خيرٌ من حاجتك الى الاصحاب
- ظلمُ الضعيف أخشُ الظلم
- جزاء من يكذب أن لا يصدق
- ظاهر العتاب خيرٌ من باطن . الحقد

- * حتى يدُك تضرُك ، وحتى عَيْنُك تكذبُك
- * غَضِبَ الجَاهِلُ فِي قَوْلِهِ وَغَضِبَ الْعَاقِلُ فِي فِعْلِهِ
- * اعْرِفْ صَاحِبَكَ بِصَاحِبِهِ وَبِكَ
- * لَا تَسْأَلِ الْبَخِيلَ ، فَإِنَّهُ أَنْ مَنَعَكَ ابْغَضَتْهُ وَأَنْ
- أَعْطَاكَ أَبْغَضَكَ
- * إِذَا قُدِّمَتِ الْمَصِيبَةُ سَمَّجَتِ التَّعْزِيَةُ
- * لَا تَفْتَحْ بَاباً بِعَمِيكَ سَدُّهُ
- * بِشَرِّ النَّاسِ الْبَخِيلُ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ
- * اسْتَدْنِي أَرْزَمَةً تَنْفَرُ بَحْنِي
- * صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ
- * خَطَا الْجُودُ أَقْضَلُ مِنْ صَوَابِ الْمَنَعِ
- * لَا أَنْ تُبْتَلَى بِمَجْتَنُونَ كَامِلٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نَصْفِ مَجْتَنُونَ

من نصائح بتاح حطب

الوزير المصرى القديم

لابنه

من نصائح بتاح حتب الوزير المصرى القديم لأنه

- إذا أردت أن تطيل عهد الصداقة في منزل أو مكان تدخله كسيد أو كأم أو كصديق فخاذر القرب من النساء
- إذا أصبحت رجلاً ممتازاً فكون لنفسك بيتاً ، وأحبّ امرأتك كما يحب (أى اشبعها) ، وأحضر لها ما تحتاج إليه ، وقدم لها العطور ، وأدخل على قلبها السرور
- مادامت في حوزتك ، لأنها مرعى خصيب لزوجها
- إذا وصلت الى مركز سام وكونت منزلاً وأصبحت لك ولد يُرضى الله ويعمل الحق ويصل الى تعاليمك ويسمع نصائحك ويحسن كل ما يعمله في منزلك ، فافتح له قلبك

وابحث له عن كل ماهو طيب وحسن ، لانه ابتك الذي هو قطعة من نفسك ، فاذا سار في طريق الاعوجاج وتخطى ما رسمته له ولم يعمل حسب ارشاداتك وأصبحت تصرفاته في المنزل لاقيمة لها ، فاطرده لانه ليس بابنك ولم يولد لك * ما أحسن أن يستمع الابن لآبيه وما أسعد الانسان الذي يلقي مثل هذا الكلام . اذا استمع ابن لنصيحة أبيه فلن تخطيء فكرة من أفكاره

* الرجل الذي يسير على منهج الحق يفتخر بأن ذلك منسوب لوالديه

* الصدق حسن ، وقيمته لم يتطرق اليها ضعف ولا وهن منذ الازل ، ومن يحد عن طريق الصدق ينل ما يستحق من العقاب

* قد يحزن الانسان مالا من الشر في بعض الاحيان

إلا أن قوة الحق كامنة في كونه مستديماً

« يمكن مخلصاً في تقبل الرسائل ، وفل الصدق اذا كنت رسولاً بمن يوثق بهم ، وعليك أن تبلغ الرسالة كما قيلت لك ولا تنس شيئاً ، وحاذر من أن تنكس في نفسك شيئاً منها

« انك لا تستطيع أن تحصل على شيء في الحياة من طريق « التهويش » ، وما يحدث انما هو ارادة الله
 « غض طرفك حتى يجيئك من هو أكبر منك ، ولا تتكلم إلا اذا بدأك بالحديث

« اذا جاست على مائدة رجل أعظم منك نخذ ما يقدمه لك وضعه أمامك ، ولا تنظر الى ما أمامه ولكن انظر الى ما هو أمامك فقط ، ولا تسدد اليه نظراتك لان ذلك شيء نكرهه النفس

* إذا أصبحت زعيماً فادأب حتى تصل إلى الدرجة التي لا تجدد لنفسك معها عيباً

* إذا كنت رجلاً متواضعاً وصككت زميلاً لرجل مشهور يتصل بالملك فتجاهل ماضيه الحقير ، ولا تحسده أو تحقد عليه لأنك تعرف شيئاً من ماضيه ، بل احترم مركزه الحاضر فانها مشيئة الله

* إذا كنت رجلاً ممن ينظرون في الشكاوى فكن ليناً شقيقاً عندما نسمع إلى حديث مبتذل ، ولا تكن خشناً معه لكي يقول كل مافي قلبه ، لان المظلوم يرتاح الى الرجل الذي يستمع الى حديثه

* ليهيبك الله الحياة حتي تبلغ السن التي وصلت اليها ويكون جسمك معافى سليماً ، لقد بلغت مائة سنة وعشراً

وكان الملك يرعاني فيها برعايته وسهني كثيراً من نعمه ،
وبلغت عنده منزلة لم يبلغها كثير ممن سبقوني ، لاني قمت
بكل ما يجب علي ، حتى رفعتني الى أرق مراتب الرفعة
والشرف

الزهر

• الزهر أحلى مخلوقات الله ، لولا أنه لم يهب له نفساً ماطقة
هـ و بقشر

• الزهر ، شعر الأرض المطرب دى مونتغمري

• الأزهار كواكب الأرض ، والكواكب أزهار السماء

مسز بلفور

• خلق الله الزهر زينة للأرض ، وتعزية للبشر ، وأسعد

الناس حظاً من يقرأ آيات الحكمة السماوية في زهرة واحدة

وورد ورث

المسيح

~~~~~

يلوتُ بنى الدّنيا على كلِّ حالةٍ  
 فلم أرَ فيهم للصّنيةِ شاكرًا  
 إذا أنت أَسَدِيتَ الجميلَ سَجِيَّةً  
 فلا تنسمنَ إنَّ أنت صادفتَ كافرًا  
 ومن يفعل المعروف يرجو جزاءه  
 يَجِدُ أسفًا جمًّا ، وداءَ مخامرًا  
 أَسَىءَ فلا أُلْفَى من القوم نَليًّا  
 ولستُ إذا أحسنتُ أُلْفِيْتُ ذاكرًا  
 كذلك دأبُ النَّاسِ ، لا الشرُّ عندهم  
 يَضِيعُ ، ولا تُلْفَى على الخيرِ قادرًا

إذا شئتُ أطمعتُ المسيءَ بَنَانَهُ  
 وألبستُهُ لِيْلًا من الهمِّ سَاهِرًا  
 ولسكتني لا فاحشٌ في خِصومةٍ  
 ولا أنا ممن يؤثر الجهل ناصِرًا  
 رأيتُ حليمَ القومِ يُحكِّمُ أَمْرَهُ  
 ولستُ أرى شيئًا سوى الجهل صائرًا  
 إذا المرءُ لم يكفِ بوادِرَ غِيظِهِ  
 شكا الدهرَ أو ألقى المقادَةَ مِبَاغِرًا  
 وإن هو لم يزجر عن الفحَى نَفْسَهُ  
 أصاب لها من حادثِ الدهرِ زاجِرًا  
 وَمَا مِنْ فِتْنٍ لَا يُتَّبَعُ الذَّنْبَ تَوْبَةً  
 إذا ماجئٌ إلَّا سِيلَقِي المضائِرًا  
 أحمد محمد



- ✽ يصبر القلب ما يصمى عنه البصر
- ✽ من قام عن عدوّه نيمته الماكيد
- ✽ لاخير في فقه الا بورع
- ✽ الفرصة سريعة الفوت ، بطيئة المود
- ✽ قد يُشوّق السيف وهو نمد
- ✽ الغنى اليأس مما في أيدي الناس
- ✽ الهوى مفتاح السيئات
- ✽ وجهُ عدوّك يعرب عن ضميره
- ✽ الوفاء ضالة ناشدها كثير وواجدها قليل
- ✽ يُنصب لكل غادر لواء يُعرف به

✽ الزهر كتاب فتحه الله أمام أنظار خلقه ليتعلموا منه العلف  
والتسامح في كل شيء ، حتى أنهم ليعطونها بأقدامهم فترفع لهم  
رأسها وعلى وجهها ابتسامة جميلة      دى مونتغمري

## الهوامت بيت المقدس

كتابٌ بمت به غليوم الثاني امبراطور ألمانيا بتاريخ ٩  
نوفمبر ١٨٩٨ الى قريبه نقولا الثاني قيصر الروس يصف له فيه  
شهوده نحو النصرانية والاسلام عند زيارته بيت المقدس في  
ذلك الشهر من تلك السنة

وهذه الوثيقة التاريخية العظيمة نشرها مسيو موريس  
بالبولوغ سفير فرنسا الأسبق في روسيا وعضو الأكاديمية  
الفرنسية الآن، في كتاب له جديد عنوانه ( غليوم الثاني ونقولا  
الثاني ) تضمن طائفة من ذكريات المؤلف عن هذين القيصرين  
وبعض الرسائل التي كانا يتبادلانها . ونقلته الى العربية جريدة  
المعلم في عددها الصادر يوم السبت ١٩ ذي القعدة ١٣٥٣  
محمداً نصّ الوثيقة التاريخية :

« إن القدس هي التي استوقفت نظري طبعاً بوجه

خاص لما فيها من أما كن كثيرة مقرونة بذكري مخلقتنا  
(أى السيد المسيح)، ومجرد الفكر أن نظره وقع على هذه  
الآكام، وأن قدمه وطئت هذه الأرض، يحرك أوتار  
القلب ويبعته على الخلقان بقوة أعظم

ولكننى مضطر الى الاعتراف باخلاص بأن جميع  
الأشياء التى رأيتها هنا ولها صلة بالابن المسيح لاتساع  
مطلقاً على توليد ذلك الشغور. فقد تعددت هنا طوائف  
ديننا المسيحى وتمددت الكنائس والأديرة التى بنىها.  
غشأت عن ذلك منافسة معينة، بل نشأ عن ذلك تضال  
الغرض منه التزاحم على بناء أعلى التواقيس وأجل  
الكنائس، فجاءت غير ملائمة للجهات التى بنيت عليها حتى  
انه يحيل للمرء أنه فى معرض للكنائس

ولقد أثر ذلك التنافس فى كنه الكنائس المختلفة،

ومجد القسوس لذة في النفس وفي تنظيم المؤامرات السياسية  
 وهم يثيرون الأحقاد بدلا من أن يبثوا الحب ، ويسببون  
 مشاجرات ومنازعات في الكنائس تحل محل الترائيل  
 الدينية ، والوثام التي يجب أن يسود الجميع  
 والأمر من ذلك أنهم ابتكروا عبادة الأحجار  
 والأشجار ، مع أن ذلك محظور في الوصية الثانية من  
 الوصايا العشر حتى يمكن القول ان هذا الضرب من العبادة  
 حل محل العبادة الالهية . وقد قال لى رجل فرنسى :  
 « اتنا في هذه الأماكن التي يقال عنها مقدسة نعبد  
 الحجارة مع أنه من المتعذر اقامة الدليل على قدسيتها ،  
 أما العبادة الالهية فلا مكان لها هنا . وهذه الأقوال  
 تطابق الحقيقة كل المطابقة ولأنها مؤلفة جدا لمواطننا  
 المسيحية

ولما غادرتُ الأماكن المقدسة كنتُ أشعر بحجاء  
عظيم من المسلمين ، وكنت أقول انفسى فى زيارة نفسى :  
« لو لم يكن لى دين عندى وصى لى  
الى القدس لكنت قد استنقت حتما  
الدين الاسلامى »

## فراق دانلوب

كان حسين نقرى باشا يتولى فى وزارة فهمى باشا الثانية  
وزارتى المعارف والاشغال معا ، وكانت كل شئون المعارف فى  
يد مستشارها مستر دنلوب ، وكل شئون الاشغال فى يد مستشارها  
مستر جاستين ، وليس للوزير فى كلتا الوزارتين غير التوقيع  
والختم ، وبعد أن دام ذلك نحو عشر سنين أعطيت وزارة



بالمعارف لسعد باشا زغالول وانفرد حسين بشري باشا بوزارة  
الاشغال ، وعلى أثر ذلك نشرت المؤيد رجزاً بليغاً يقال انه  
من شعر شوقي . وهو هذا :

تعزيتي لذى الوزارتين    تعزية الشيعة في الحسين  
قد كان يعطى الختم باليدين    فصار يعطيه لـ « جارسيتين »  
مطبوعة في مثل حجم العين    يديرها الكتاب دورتين  
فيظفر الرى بملوينين



زين الوزارات وأى زين    قد استرحت بعد طول الأين  
وكنت متعباً بالاثنتين    كنعب الزوج بضرتين  
فراق « دنلوب » كسد الدّين    فلا تعد تلقاه بعد بين  
لا يلدغ المؤمن من مرتين



# جراحة علماء الاسلام

على ما وصفهم

دخل عمرو بن عبيد على أمير المؤمنين أبي جعفر  
للمنصور وكان أعظم ماوك الدنيا في عصره فقال :

يا أمير المؤمنين ، إن الله عز وجل يقفك ويسألك  
عن مثقال ذرة من الخير والشر ، وإن الأمة خصماؤك يوم  
القيامة ، وإن الله عز وجل لا يرضى منك إلا بما ترضاه  
لنفسك ، ألا وإنك لا ترضى لنفسك إلا بأن تعدل  
عليك ، وإن الله جل وعز لا يرضى منك إلا بأن تعدل على  
الرعية . يا أمير المؤمنين ، إن وراء بابك نيرانا تتأجج من  
الجور ، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه  
صلى الله عليه وسلم

قال فيكي المنصور : فقال سليمان بن مجالد وهو واقف على رأس المنصور :

... يا عمرو ، قد شققت على أمير المؤمنين

فقال عمرو : يا أمير المؤمنين من هذا ؟

قال : أخوك سليمان بن مجالد

قال عمرو : ويلك يا سليمان ، إن أمير المؤمنين يموت ، وإن كل ما راه يفقد ، وإنك جيفة غداً بالفناء : لا ينفعك إلا عمل صالح قدمته ، ولتقرب هذا الجدار أنفع لأمر المؤمنين من قربك إذ كنت تطوى عنه النصيحة وتنبى من ينصحه : يا أمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوك سماً إلى شهواتهم

قال المنصور : فأصنع ماذا ؟ أدمع لي أصحابك أو تهم

قال : ادعهم أنت بمصل صالح تحدثه . و سر بهذا  
 الخناق فليرفع عن أعناق الناس . واستعمل في اليوم الواحد  
 عملاً كلما رابك منهم ريب أو أنكرت على رجل أسراً  
 عزله ووليت غيره ، فوالله لئن لم تقبل منهم إلا العدل  
 ليمتدّرن به إليك من الأنيّة له فيه



## الزهر

\* الزهر ، عزاء الانسانية ، وكنز القروى المسكين

رسكن

\* عالم لا زهر فيه كالوجه الذى لا ينبسم ، وكالوليمة يستقبل

مسز بلغور

أصحابها ضيوّهم عابسين

[illegible]

## أجبن الناس وأحيل الناس وأشجع الناس

دخل عمرو بن معدى كرب الزبيدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال عمر : أخبرني من أجبن من لقيت ، وأحيل من لقيت ، وأشجع من لقيت ؟

قال : يا أمير المؤمنين خرجت مرة أريد الغارة فبينما أنا مسائر ، اذا بفرس مشدود ورمح مركوز ، واذا رجل جالس كاعظم ما يكون الرجال خلقاً ، وهو محتبٍ بمحائل سيفه . فقات :

— خذ حذرَكَ فاني قاتلك !

فقال : ومن أنت ؟

قلت : أنا عمرو بن معدى كرب الزبيدي !  
 فشمق شبة فأت . فهذا بأمر المؤمنين أجن من رأيت  
 وخرجت مرة حتى انتهيت الى حي ، فاذا أنا بفرس  
 مشنود ورهح مركوز ، واذا صاحبه في وهدة يقضى له  
 حاجة ، فقلت :

— خذ حذرك : فاني قاتلك !

فقال : ومن أنت ؟

فأعلمته بي . فقال : يا أبا ثور ، ما أنصفتي ، أنت على  
 ظهير فرسك وأنا على الارض ! فأعطني عهداً أنك لا تقتلني  
 حتى أركب فرسي . . .

فأعطيته عهداً . فخرج من الموضع الذي كان فيه ،  
 واحتبي بحماثل سيفه ، وجلس . فقلت :

— ما هذا ؟

فقال : ما أنا برأكب فرسى ، ولا بتقاتلك . فأت  
 نكمت ، عهدك فأنت أعلم بنا كنه العهد :  
 فتركته ومضيت . فهذا يا أمير المؤمنين أحيل من  
 رأيت ...

وخرجت مرة حتى انتهيت الى موضع كنت أقطع  
 فيه الطريق : فلم أر أحداً ، فأجريت فرسى يميناً وشمالاً ،  
 وإذا أنا بفارس ، فلما دنا منى فإذا هو غلام حسن ثبت ، داره  
 من أجل ما رأيت من العتيان وأحسنهم ، وإذا هو قد  
 أقبل من نحو اليمامة . فلما قرب منى سلم على فرددت عليه  
 السلام وقالت :

— من القى ؟

قال : الحارث بن سعد ، فارس الشهباء 1

فقلت : خذ حذرک ، فإني قاتلك



فقال : الويل لك ، فمن أنت ؟

قلت : عمرو بن معدى كرب الزبيدي

قال : النيل حلوة ير ، والله ما يمنعني من قتلك الا  
استصغارك

فتصاغرت نفسي يا أمير المؤمنين ، وعظم عندي  
ما استتبعني به ، فقلت :

— دع هذا وخذ حذرک ، والله لا ينصرف الا أحدنا  
فقال : أكلتك أمك ، فأنا من أهل ما أكلنا فارس قط  
قلت : هو الذي تسمعه

قال : اختر لنفسك ، فاما أن تطردني ، وإما أن  
أطردك

فاختارها منه وقالت : اطردني  
فأطرد وحملت عليه فتألمت أن وضعت الرمح بين

كتفيه ، فإذا هو صار حزاماً لفرسه : ثم عطف على فقمع بالقناة رأسى وقال :

— يا عمرو خذها إليك واحدة . ولولا أنى أكره قتل  
مثلك لقتلتك

فتصاغرت نفسى عندي ؛ وكز الموت بأمر المؤمنين  
أحبّ إلى مما رأيت ، فقلت :  
— والله لا ينصرف إلا أحدنا

فعرض على مقاتله الأولى : فقلت له : أطرد لى !  
فأطرد ، فظننت أنى تمكنت منه فاتبعته حتى ظننت  
أنى وضعت الرمح بين كتفيه فإذا هو صار لبيا لفرسه ؛  
ثم عطف على فقمع بالقناة رأسى وقال :  
— خذها إليك يا عمرو ثانية  
فتصاغرت إلى نفسى وقلت :

— والله لا ينصرف إلاّ أحدنا ، فاطرد لي

فأطرد حتى ظننت أنّي وضعت الرمح بين كتفيه  
فوثب عن فرسه فاذا هو على الأرض فاخطأته . ثمّ استوى  
على فرسه واتبعني حتى قنّع بالقناة رأسى ، وقال :

— خذها اليك يا عمرو ثأنة ، ولو لا كراهتي أقتل

مثلك لقتلتك

فقلت : افتلني أحبّ إليّ . ولا تسمع فرسان العرب بهذا  
فقال : يا عمرو إنما العفو عن ثلاث ، وإذا تمكنت منك

في الرابعة قتلتك

وأنشد يقول :

وكدت أغلاظ من الأيمان      إن عدت يا عمرو إلى الطعان  
لتجدنّ لهب السنان      أو لافاست من بني شيبان

فهبته هيبة شديدة ، وقلت له :

— ان لي اليك حاجة

قال : وما هي ؟

قلت : أكون صاحبك

قال : لست من أصحابي . ويحك أندري أين أريد ؟

قلت : لا والله

قال : أريد الموت الآخر عيانا

قلت : أريد الموت معك

قال : امض بنا

فسرنا يومنا أجمع حتى أتانا الليل ومنى شطره ،

فوردنا على حي من أحياء العرب فقال لي :

— يا عمرو في هذا الحي الموت الآخر ، فاما أن تمسك

هلي فرسي ، فأنزل وآتي بحاجتي ، واما أن تترك فنزل وأمسك

بفرسك فتأتيني بحاجتي

فقلت : بل انزل أنت ؛ فأنت أشجع بحاجتك مني  
فرمى إلي بعنان فرسه ، ورضيت والله بأمر المؤمنين  
بأن أكون له سائسا . ثم مضى إلى قبة فأخرج منها جارية لم  
تر عيناي أحسن منها حسنا وجمالا ، فحملها على ناقة ثم قال :  
— يا عمرو إما أن تسميني وأقود الناقة ، أو أجهيك  
وتقودها أنت

قلت : لا بل أقودها وتحميني أنت  
فرمى إلى بزمام الناقة ، ثم سرنا حتى أصبحنا . قال :  
— يا عمرو !

قلت : — ما تشاء ؟

قال : التفت فانظر ، هل ترى أحدا ؟  
فالتفتُ فرأيت جمالا  
فقلت : أغاذ السير

قال : أنظروا ، إن كانوا أتينا بالجد والقوة وهو الموت  
 لأجر ، وإن كانوا كثيرًا فليسوا بشيء  
 قلت : هم أربعة أو خمسة  
 قال : اغذو السير :

ف فعلت ووقف وسمع وقع حوافر الخيل عن قرب فقال :  
 — باصمرو كن عن يمين الطريق ، وقف : وحول  
 وجهه دوابنا إلى الطريق

ف فعلت ووقفت عن يمين الراحلة ووقف عن يسارها  
 يودنا القوم منا ، وإذا هم ثلاثة فقر شابان وشيخ كبير ، وهو  
 أبو الجارية والشابان أخوها . فسلموا فرددنا السلام ،  
 فقال الشيخ :

— خل عن الجارية يا ابن أخي  
 — فقال : ما كنت لا خلها ولا لهذا أخذتها

فقال لأحد بنيهِ : — أخرج اليه  
نخرج وهو يجر دمه فحمل عليه الحارث وهو يقول :  
من دون ما رجوه خطب الزايل  
من فارس ما ثم مقاتل  
ينمي الى شيبان خير وائل  
ما كان يسرى نحوها بياطل  
ثم شدّ على ابن الشيخ بطعنة قد بها صلبه فسقط  
ميتاً ، فقل الشيخ لابنه الآخر :  
— أخرج اليه فلا خير في الحياة على الذل  
فأقبل الحارث وهو يقول :  
لقد رأيت كيف كانت طعنتي  
والطعن للقوم الشديد الهمة

والموت خيرٌ من فراق خلتي

ففتلتى اليومَ ولا مدلتى

ثم سَدَّ على ابن الشيخ بطعنة سقط منها ميتا . فقال له

الشيخ :

— خلٌّ عن الطعينة يا ابن أخي فإني لست كمن رأيت

فقال : ما كنت لأخليها ، ولا لهذا قصدت

فقال الشيخ : يا ابن أخي اختر لنفسك ، فإن شئت

نزلتكَ ، وإن شئت طاردتكَ

فأغتمها الفتى ونزل . فنزل الشيخ وهو يقول :

ما ارتجى عند فناء عمرى

سأجعل التسعين مثل شهر

يخافنى الشجعان طول دهرى

إن استباح البيض قصم الظم



فأقبل الحارث وهو يانشد :

بعد ارتحالي وطويل صبري

وقد ظفرت وشفيت صدري

فالموت خير من لباس الغدر

والعار أهديه لحى بكر

ثم دنا ، فقال له الشيخ :

— يا ابن أخي إن شئت ضربتك فإن أبتيت فيك

بقية فاضربني ، وإن شئت فاضربني فإن أبقيت في بقية

ضربتك . فاعتنمها الفتى وقال :

— أنا أبدأ

فقال الشيخ : هات

فرفع الحارث يده بالسيف فلما نظر الشيخ أنه قد

أهوى إلى رأسه ضرب له بطنه بطعنة قد منبها أمعاءه

ووفعت صريرة الفتى على رأس الشيخ فسقطا ميتين . فأخذت  
يا أمير المؤمنين أربعة أسياف وأربعة أفراس ثم أقبلت  
إلى الناقة ، فقالت الجارية :

— يا عمرو إلى أين ولستُ بصاحبك ولستُ لي  
بصاحب ، ولستُ كمن رأيت  
فقلت : اسكتي

قالت : إن كنت لي صاحباً فأعطني سيفاً أو رمحاً فإن  
غلبني فإنا لك ، وإن غلبتك قتلتك  
فقلت : ما أنا بمعط ذلك وقد عرفتُ أهلك وجراحة  
قومك وشجاعتهم

فمرت نفسها عن البعير ثم أقبلت تقول :  
أبعد شيخى ثم بعد اخوتى      يطيب عيشى بعدهم ولذنى .  
وأصحب من لم يكن ذاهمة      هلا تكون قبل ذا منيتى .

ثم أهوت الى الرمح وكادت قترعه من يدي ، فلما  
رأيتُ ذلك منها خفت ان ظفرتُ بي فتلقتني ، ففعلتمها  
فهذا يا أمير المؤمنين أشجع من رأيت

## فكاهات

- « سأل رجل آخر : هل الفلبي معرفة أم نكرة ؟
- فاجاب : إذا كان مشوياً على المائدة فهو معرفة ، وإذا كان في  
الصحراء يعدو فهو نكرة
- « قيل لأعرابي :
- ما اسم المرق عندكم ؟
- فاجاب : « السخين »
- قالوا : فاذا برد ؟

قال : لا فائدة به يبرد !

« سئل إمام العبد الشاعر ( وكان أسود ) :

— لماذا تختار ربطة عنقك بيضاء ؟

فأجاب :

— ليعرف الناس أين ينتهي جسمى ، وأين ينتهي رأسي !

« وجلس مرة يكتب فسقطت نقطة حبر على الورق ، فقال

« أديب كان جليسه :

— نشئت عرفتك

« فقابله آخر وقد لبس ربطة سوداء فوق قميص أبيض

فقال له : يا إمام زرّ قميصك !

« وكان إمام جالساً مرة مع حافظ ابراهيم في شهوة فمرّ بهما

شوقي بلث ، فقال يا زحهما :

— ان من يراكما بحسبكما آذية الملح والنافل

# سحق المشرع وحقق الادب

في دولة الاسلام

# حق الشرع وحق الادب

في دولة الاسلام

روى عمر بن هياج بن سعيد قال :

أنت امرأة يوما شريك بن عبد الله قاضي الكوفة

وهو في مجلس الحكم ، فقالت :

أنا بالله ثم بالقاضي !

قال : من ظلمك ؟

قالت الأمير موسى بن عيسى ابن عم أمير المؤمنين <sup>(١)</sup>

كان لي بستان على شاطئ الفرات فيه نخل ورثته عن

أبي ، وقسمت لإخوتي وبنت بيني وبينهم حائطا ، وجعلت

فيه رجلا فارسيا يحفظ النخل ويقوم به ، فاشتري الأمير

---

(١) وفضلا عن كونه ابن عم أمير المؤمنين كان أيضا حاكم الكوفة

موسى بن عيسى من جيم إخواني وسأوني ورغيني غلام  
أبيه ، قلماً كان هذه الليلة بعث بخمسة غلام وقاعل  
فاقتلعوا الحائط : وأصبحت لا أعرف من نخلي شيئاً ،  
واختلط بنخل إخواني

فقال : يا غلام أحضر طينة  
فأحضرها ، نحتها ، وقال لها :

— امض إلى بابي باختم حتى يحضر معك  
جاءت المرأة بالطينة المختومة فأخذها الحاجب ودخل  
على موسى فقال :

— قد أعدى القاضي عليك ، وهذا ختمه

فقال : ادع لي صاحب الشرطة  
فدعا به ، فقال :

امض إلى شريك وقل : ياسبحان الله ، مارأيت

أعجب من أمره ، امرأة ادّعت دعوى لم تسمع  
أعديتها على ؟

قال صاحب الشرطة : إن رأى الأمير أن يعفني  
من ذلك ؟

فقال : امض وبك .

فخرج وقال لغلمانه : اذهبوا وأدخلوا لي إلى حبس  
القاضي بساطاً وفرشاً وما تدعو الحاجة إليه  
ثم مضى إلى شريك ، فلما وقف بين يديه أدّى الرسالة :  
فقال القاضي لغلام المجلس :

ـ خذ بيده فضعه في الحبس

فقال صاحب الشرطة : والله قد علمت أنك تحبسني  
فقدّمت ما أحتاج إليه إلى الحبس  
وبلغ موسى بن عيسى الخبر فوجه الحاجب إلى القاضي



وقال له :

— رسول أدنى رسالة ، أى شئ عليه ؟

فقال شريك ، اذهبوا به إلى رفيقه ، إلى الخبىس

خبىس ، فمّا صلب الأمير موسى العصر ، بحث إلى

اسحق بن الصباح الأشعثى وإلى بقاعة من وجوه الكوفة

من أصدقاء التاضى شريك ، وقال لهم :

— امضوا إلى القاضى وأبلغوه السلام وأعلموه أنه

استخفى بى ، وأنى لست كالعامّة

فمضوا إليه وهو جالس فى مسجده بعد صلاة العصر ؛

فأبلغوه الرسالة ؛ فلما اتقضى كلامهم ، قال لهم :

— ما أراكم جئتمونى فى غرة من الناس فكلمتمونى ؟

ثم سأل من فى المسجد فقال : من ههنا من

فتيان الحى ؟

فأجاب به جماعة من الفتيان : فقال :

ـ ليأخذ كل واحد منكم بيد رجل فيذهب به إلى

الحبس

وقال لأصدقائه وجوه الكوفة : ما أئتم إلا فتنة ،

وجزأؤكم الحبس

فألوا له : أجاد أنت ؟

قال . حقاً حتى لا تعودوا برسالة ظالم

فحبسهم . فركب موسى بن عيسى في الليل إلى باب

السجن وفتح الباب وأخرجهم كأهم . فلما كان الغد وجلس

شريك للقضاء . جاءه السجنان فأخبره ، فدعا بالقمطر فحتمه

ووجه به إلى منزله ، وقال لعلامة :

ـ الحق بنقلني إلى بغداد ، والله ما طلبنا هذا الأمر

منهم ، ولكن أكرهونا عليه ، ولقد ضمنوا لنا فيه

الاعزاز إذ تقلدناه لهم

ومضى نحو قنطرة الكوفة إلى بغداد . وبلغ الخبر  
إلى موسى بن عيسى فركب في موكبه ولحقه ، وجعل  
يناشده الله ويقول :

— يا أبا عبد الله تثبت : انظر : إخوانك تحبهم !

دع أعوانى

قال : - نعم ، لأنهم مشوا لك في أمر لم يجز لهم المشي  
فيه ، ولست يبارح أو يردوا جميعاً إلى الحبس وإلا مضيت  
إلى أمير المؤمنين المهدي فأستعفيه مما قلدي

فأمر موسى بردهم جميعاً إلى الحبس ، والقاضي واقف  
والله مكانه ، حتى جاءه السجّان فقال :

- قد رجعوا جميعاً إلى الحبس

فقال القاضي لأعوان الأمير : خذوا بلجام دابته بين

يذهب إلى مجلس الحكم

فروا بين يديه حتى أدخل المسجد ، وجلس في  
مجلس القضاء ، جلست المرأة المتخلفة فقال :

ـ هذا خصمك وقد حضر

فقال موسى وهو مع المرأة بين يديه : قبل كل أمر  
أنا قد حضرت ، أولئك يخرجون من الحبس

فقال شريك : أما الآن فنعم ، أخرجوهم من الحبس ،  
ثم قال للامير : ماتقول فيما تدعيه هذه المرأة ؟

قال : صدقت

قال : رد ما أخنت منها وتبني حائطها سريعاً كما كان

قال : أفعل ذلك كله

قال : لها أبقى لك عليه دعوى

قالت : بيت الرجل الفارسي ومتاعه

قال موسى بن عيسى : ويرد ذلك كله

قال القاضي أبقى لك عليه دعوى ؟

قالت : لا . وبارك الله عليك وجزاك خيراً

قال : قيني

فقامت من مجلسه ، فلما فرغ قام وأخذ بيد موسى

ابن عيسى وأجلسه في مجلسه ، وقال :

السلام عليك أيها الأمير ، أتأمر بشيء ؟

فقال الأمير : أي شيء آخر ؟ ( وضحك )

فقال له شريك : أيها الأمير ذاك الفعل حق الشرع

وهذا القول الآن حق الأدب

فقام الأمير وانصرف إلى منزله وهو يقول : من

عظم أمر الله أذل الله له عظماء خلقه

## دفاع قولتي عن الاسلام

قال قولتي في مقالة ( القرآن ) من ( معجم الفلاسفة ) :

ان مؤلفينا الذين كانوا كثرة الانكشافية يجحدون من السبل  
أن يجملوا نساءنا من حزبهم باقناعهم أن محمداً اعنبرهن حيوانات  
ذات ذكاء ، وأنهن في نظر الشريعة الاسلامية بمنابة الأرقاء لا يمكن  
شيئاً من دنياهن أو لانهن في أخراهن . و يسمى أن هذا  
الكلام باطل ، ومع ذلك فقد كل الناس يصدقونه

نحن لا نجعل أن القرآن يبرز الرجل تلك الميزة المطلقة المعطاة  
له من الطبيعة ، ولكن القرآن يختلف عن التوراة في أنه لا يجعل  
ضعف المرأة عقاباً إلهياً لها كما ورد في سفر التكوين ( ٣ : ١٦ )

ومن الخلط أن ينسب الى شارع عظيم نظير محمد مثل تلك  
المعاملة المنكرة للنساء ، والحقيقة أن القرآن يقول : ﴿ فان  
كرهتموهن فمضى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾  
ويقول ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها  
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يفكرون ﴾ اهـ

محمد بنات مصر

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

وهي القصيدة التي نالت الجائزة الاولى في مباراة الشعر في ذلك العام.

## حيرى بنات حصر

~~~~~

ما بعد ذلك، للعصر ممتلئ
 منهم بصر أيدة ورجال
 ما بان منه ولا حراء زوال
 صافيه وماء سائغ وظلال
 والارض عطشى والشعب نهال
 ما ضاق بالنفر الكرام بحال
 حيرى الاحاطة وحونها أهوال
 وتشد في أرساغها الاغلال
 يلقى اليه قنيصه الرئبال
 ويخال أنا في يديه نهال
 ورضى الشعب بأن تموت محال
 من الظنون وبرت الآمال
 ان يذكرهم الرجال فحبسهم
 الحيرى (الوادى) وفي أبنائه
 أرض مطهرة وجو مشرق
 وطن الألى ورددوا الحياة شهية
 ولا العوائق وعى من أدوائه
 يتعلمون الى الحياة بأعين
 ما تصنع الايدي تهد عظامها
 أخذ السبيل على الرجال مسلط
 متحكم يبنى الحياة بأمرها
 جهل الحياة ، لكل شعب حقه



قل (لا كفأنا) : ما شيدك هادم
 رمت المضاجع بالليام وشاجم
 فاذا الجنوب كأنهم جواشن
 فبني فتحقتل (المشرق) حولنا
 طال القبناء وما يزال يريد
 سام يمه الى السهاك يمينه
 أرايت (طامت) بانبا ومعلم
 قتله الحياة أصاب فيه إمامه
 كانت بمصر قتله مطروحة
 حرب على خلق الجود وأهل
 حشد الخواريين حول جموعه
 حلوا تكاليف الجهاد تظاهرت
 من كل معرّد الكفاح مظفر
 تلك الحياة (الخمس عشرة حجة)
 هي في صباها المرتجى وشبابها

نشط البناء وغامر الابطال
 دأب، يشبّ ضرامه ونضال
 وإذا الا كف كأنهم فصل
 وقول (مصر) فتمتف الا جبال
 بلن أشم المنكبين طوال
 ويريك شأو النسر كيف ينال
 ورأيت علماً عليه جازل
 والى الامة يرجع الجوال
 حتى جلاها القائل الغمال
 صدق الرجاء به وصبح النبال
 ورمي ، فتلك صروحه تنهال
 أعباؤها وتوالت الانقال
 ملّ السلاح وما عراه ملال
 للنيل منها نضرة وجمال
 فرحى ، على إيمانهم تختال

(الناسج الجواب) مما استحدثوا
 هذا عار من الثياب علامة
 ومن المصانع هل يسير نسيجها
 من ذا يفاوضها فليس لقومنا
 نزعوه من نسج اللسان وأنه
 جعلوا الخيال من الحياة نصيبهم
 فاجعل لباسك من طرائف صنعها
 وأرغب بنفسك عن سواها أن دنأ
 لولا شناعتها وأنت رهينها
 الله ألبسها السناء وخصها
 بلادهم و (الطائر الجوال)
 لهم ، وهنا في الجواء مثل
 خل البلاد وهل يسيل المال
 وبلادنا من دونها استقلال
 مما يحولك وينسج (المنوال)
 ومن الحياة حقيقة وخیال
 نعم اللباس و بورك السربال
 منك الرواح وآذن الترحال
 ما طاب مضطجع وخف سؤال
 بالسرى شفى الداء وهو عضال

هي كالتقميص (قميص يوسف) إذ أتني

(يعقوب) فانظر كيف كان الحال

(البردة الفراء) يعبق طيها

بين (الناسج) ليس فيه جدال

عيش (النبوة) ماله من جاحد الا اذا طمس العقول خيال
قل للمريس تعاف صانع بلادها أزرى بقومك حسنك المعطل
فاز (الاجانب) واستبد غلاتهم

أها يسرك أن يفوز (الآل)
مصر التي ولدتك أعظم حرمة والعم أكرم ذمة وانخال
ما ضاع من مال الفتى وعنده ما تشعب من اليبس شمال
لا ينكرن الضيم شعب عاجز فالعاجزون على الشعوب عيال
من يبعث الحمم الكبار تعينها منسا نفوس برة وخلال
من لى بهن فانه مناهج كل المناهج بعدهن ضلال
هذا (زعيم العاملين) أقامها دنيا لمصر عمادها الاعمال
طابت بوادرها على يده لنا وهو الضمين بأن يطيب مآل

أحمد محرم



خطبة لابن بكر الصديقي

حين أشار عليه الصحابة بترك الجهاد

أيها الناس ! أئن كثر أعداؤكم ؟ وفلّ عددكم ، ركب
 الشيطان منكم هذا المركب ؟ والله ليظاهرنّ الله هذا الدين
 على الأديان كلها ، ولو كره المشركون . فواله الحق ، ووعده
 الصديق ، ﴿ بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا
 هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا نَصَفُونَ ﴾ ﴿ وَكَمْ مِنْ فِئَةٍ
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾
 أيها الناس ! لو أفردت من جمعكم لجاهدتهم في الله
 حق جهاده ، حتى أبغ من نفسى عدواً أو أقتل مقتلاً ،
 والله - أيها الناس - لو منعوني عقلاً لجاهدتهم عليه ،
 واستعنت بالله خير معين

عالم لم تستعبد الدنيا

دري ابن محمد الدارمي في - سنده قال : أخبرنا شيوخنا عن إبراهيم بن علي بن أحمد بن محمد بن عمرو بن الحسين بن حمد بن علي بن وهب الهمداني قال أخبرنا الضعيف بن موسى قال :

مرّ سليمان بن عبد الملك بالمدينة - وهو يريد مكة - فأقام بها أياماً فقال :

— هل بالمدينة أحد أدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ ؟

قالوا له : أبو حازم

فأرسل إليه ، فلما دخل عليه قال له :

— يا أبا حازم ما هذا الجفاء ؟

قال أبو حازم : يا أمير المؤمنين وأى جفاء رأيت مني ؟

قال : أنت وأهل المدينة ولم تأتني

قال : يا أمير المؤمنين أعينك بالله أن تقول ما لم يكن ،

ما عرفتني قبل هذا اليوم ولا أنا وأيتك

فالتفت أمير المؤمنين إلى محمد بن شهاب الزهري فقال :

.. أصاب الشيخ وأخطأت

قال سليمان : يا أبا حازم ما لنا نكره الموت ؟

قال : لأنكم أخرتم الآخرة ومحرتم الدنيا ، فكروا أن
تتقلوا من العمران إلى الخراب

فقال : أصبت يا أبا حازم ، فكيف التقدم غدا على الله تعالى ؟

فقال : أما الحسن فسكاته ، فبمقدم على أهله ، وأما المسي
فكلامه ، فبمقدم على مولاه

فبكي سليمان وقال : ليت شعري ! مالنا عند الله ؟

قال : إعرض عمالك على كتاب الله

قال : وأي مكان أجده ؟

قال : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾

قال سليمان : ثابن رحمة الله يا أبا حازم ؟

قال أبو حازم : رحمة الله أريب من المحسنين

قال له سليمان : يا أبا حازم فأى عباد الله أكرم ؟

قال : أه لو المر رمة : النسي

قال : له . ما جاء : فأى الأسماء أفضل ؟

قال أبو بكر : ما زلت : أداء الفرائض مع أحب الخصال

قال سليمان : فأى الدعاء أفضل ؟

قال : دعاء المحسن إليه للمحبين

فقال : أى الصدقة أفضل ؟

قال : للسائل البائس ، وجهه المائل ، أبس فيها . إلا أذى

قال : فأى القول أفضل ؟

قال : قول الحق عند من يخاصه أو ترجمه .

قال : فأى المؤمنين أكيس ؟

قال : رجل عمل بطاعة الله ودل الناس عليها

قال : فأى المؤمنين أحق ؟

قال : رجل انحط في هوى أخيه وهو ظالم ، فباع آخرته

بدنيا غيره

قال له سليمان : أحببت . فما تقول فيما بينك فيه ؟

قال : يا أمير المؤمنين أو تعجبني ؟

قال له سليمان : لا ولكن نصيحة فاقبها إلى

قال : يا أمير المؤمنين إن آباك قهر الناس بالدين وأخذوا

هذه الآلة عزرة على غير مشورة من المسلمين ولا رعايتهم ، حتى قتلوا

منهم مئة عظيمة ، ولقد أرموا بها على شجرة ، أتألموه وأقبلوا لهم ؟

فقال له رجل من جلسائه : يا أبا حازم

قال أبو حازم : كذبت ، إن الله أخذ مني العلماء ببيعتهم

لناس ولا يكفون

قال له سليمان : فكيف لنا أن نصالح ؟

قال : تصبرون إلى صاف ونعم كون بالله قوة عزة سون بالسرية

قال له سليمان : فكيف لنا بالمأخذ ؟

قال أبو حازم : تأخذ من حله وتعضه في أهله

قال سليمان : هل لك يا أبا حازم أن تدعينا فتعيب منا

وتعيب عنك ؟

قال : أعوذ بالله

قال له سليمان : ولم ذلك ؟

قال : أخشى أن أركن اليك شيئاً قليلاً فيسببني الله دُخْب
الحياة وضمف المات

قال له سليمان : ارفع اليك حوائجك

قال : تنجيني من النار وتدخلني الجنة !

قال سليمان : ليس ذلك إلى

قال له أبو حازم : فما لي حاجة غيرها

قال : فادع لي

قال أبو حازم : اللهم ان كان سليمان وليك فيسره تأثير الدنيا

والآخرة . وإن كان هدوك فقد باصيده الى دايموب وترضى

وقال له سليمان : قط !

قال أبو حازم : قد أوجزت وأكثرت ان كنت من أهله

و ان لم تكن من أهله فما ينبغي أن أرحى من قوس ليس لها وتر

قال له سليمان : أوصني

قال : سأوصيك بأوجز : عظم ربك ونزعه أن يراك حيث

نهالك أو يفقدك حيث أسرك

قال - أخرج من عنده بعث إليه بمائة دينار وكتب
[إليه] أن أنفقها ولك عندي مثلها كثير . قال . فرددناها عليه
وكتب إليه :

« يا أمير المؤمنين ، أعينك بالله أن يكون سؤالك بإحدى
هزلا ، أوردني عليك بذلا ^(١) . وما أرضاها لك فسيكون
أرضاها لنفسى »

خالد بن الوليد

قال عبيد الله بن أبي أوفى : شكنا عبد الرحمن من عوف
خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : يا خالد ذاك
تؤذي رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك
عمله . فقال : يا رسول الله يقيمون في قارء عليهم . فقال رسول

(١) أى راجيا بذلك وعطاه

الله ﷻ : لا تزناوا خالداً فإذا سيف من سيفوف آخر حبه الله تعالى
 لا يكفار : أنكره ابن حبان والحاكم
 قال أبو هريرة :

نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً ، فجعل الناس يرون ،
 فيقول رسول الله ﷺ :
 --- من هذا يا أبا هريرة ؟

فأقول : فلان . فيقول : نعم عبد الله هذا . ويقول : من
 هذا ؟ فأقول : فلان . فيقول : بقرى عبد الله هذا . حتى مر خالد
 ابن الوليد فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد ، سيف من سيفوف
 الله ﷻ رواد الترمذي

قال أبو حبيبة بن الجراح : سمعت رسول الله ﷺ
 يقول : خالد سيف من سيفوف الله عز وجل ، ونعم فتى
 العشرة ﷻ مسند أحمد

بغيت الشرق

للشاعر الاسلامي الكبير الأستاذ المبحي

أَجِدُّكَ مَلَكٌ حَسِبْتَ مِنْ الرُّقَى
 طَوَّافُكَ بِالْفِدَاةِ وَالْعَشَى
 وَنَبَذْتُ كُلَّ شَرْقٍ قَدِيمٍ
 وَأَخَذْتُ بِالْجَدِيدِ الْإِجْنَبِيِّ
 خَدَعْتُ فَا الرُّقَى الْحَقُّ إِلَّا
 مُسَايَرَةُ الْهَدَى فِي كُلِّ شَيْءٍ
 بَرِمْتُ بِكُمُ يَتُّكَ وَهُوَ زَيْغٌ
 نَصَبْتُ بِهِ عَنِ النُّهْجِ السَّوِيِّ^(١)

(١) كسر البيت : فَنَأُوهُ

رَجُلٌ بِكَ انْطَرَوْجَ لَغِيرِ دَاعٍ
 يَبْرُوهَ وَلَا عِندَ قَوِيٍّ
 وَأَتَلَبَ فِيكَ عَاطِفَةَ التَّمَادِي
 ضَلَالُ الزَّوْجِ أَوْ جَهْلُ الْوَلِيٍّ
 سَلَخْتُ أَدِيمَ لَيْلِكَ فِي الْمَلَاهِي
 فَنَ يُعْنِي بِتَرْيَةِ النَّصِيٍّ ؟
 وَمَنْ بَرَى بِمَقْلَتِهِ وَيَحْمِي
 مِرَافِقَ ذَلِكَ الزَّوْجِ الشَّقِيٍّ ؟
 أَقَالَ لَكَ الْغَوَاةُ : الْبَيْتُ سَجِينٌ
 فَجَازَ عَلَيْكَ تَضْلِيلُ الْغَوِيٍّ !
 وَمَادَ لَدَيْكَ هَذِي الْحَقِيقُ أُولَى
 بَدَنْتِ الشَّرْقِيَّ مِنْ هَذِي النَّبِيٍّ (١)

محزون إن تمادى السرق فيه

دند وجند الرية للهوى

ومهزلة لما ما بهد هذا

من التدمير والموت الوحي (١)



إذا كانت حياة البيت ماراً

فكيف يعيش ذو الأنف الجي

وإن كان التمدن في التعري

فما فضل الحصان على البغي (٢)

محمد النجدي

١١ من ١٣٥١

(١) الوحي : السريع

(٢) الحصان : بفتح الحاء المرأة العفيفة

عرب الاسلام

قال أبو الريحان البيرزني في كتاب (الصيدنة) :

ديننا والادولة هرييان و ثو آمان ، يرفرف على أحدهما القوة
الإلهية وعلى الآخر اليد السماوية . وكم احتشد طوائف من النواجم
وخاصة منهم الجليل والديلم في الياس الدولة جلاييب المعجمة فلم
يتفق لهم في المراد سوق ، وما دام الأذان يتبرع آذانهم كل يوم
خمساً وتقام الصلوات بالقرآن العربي المبين خلف الأئمة هذه صفها
ويتنظف به لهم في الجوامع بالاعمال كانوا للمبين وللفهم ، وحبل
الاسلام غير منقسم ، وحسنه غير منقسم
والى لسان العرب قبلت العلوم من أقطار العالم فازدادت
وحلت في الأئمة وسرت محاسن اللغة منها في الشرايين والأورد
وإن كانت كل أمة تستعمل لغتها التي ألفتها واحتاجتها واستعملتها
في مآرب مع الألفا وأشكالها . وأقيس هذا بنفسى وهى مطبوعة
على لغة لو خلقت بها علم لاستغرب استغراب البيرزني الميزاب

والزرافة في البراب ، ثم منتقلة الى العربية والفارسية طالما نزل
واحدة دخيل ولها متكلف ، والمعجزة بالمريية أحب إلى من الملح
بالفارسية ، وسيعرف مصداق قولي من تأمل كتاب علم قد نقل
الى الفارسي كيف ذهب رونقه وكشف ناله ، اسود وجهه وزال
الانتفاع به إذ لا تصاح هذه اللغة الا للأخبار الكسروية والأمصار
اليلية

وكان الأمير « يعين الدولة » رحمه الله على بشغفه للعربية
باحث أحد بطانته يوماً في أسر أطبائه ودرجاتهم ، فأجابه
المخاطب بأن معين كل واحد من استاذة المفيد وتلميذه المستفيد
هو الكتب ، منها يستقون واليهما يرجعون ويفزعون . وكانت
باليونانية والسريانية ولا يهتدى لهما سوى النصارى . فنقلت الى
العربية حتى احتضن المسلمون بها وتخرجوا فيها . فالتقدم منهم في
الصناعة من كان لغة أشد هداية ليكون بها في الكتب أنتم احاطة
وبين في استقلالها من يتحكم بتجاربها ويتصور منها غير

مافيه . قال : كأنك تمنى طائرا السجزي ؟ قال : اى والله إلا
 أن يرانى كمن غير جزوى . والعرب في مبادئهم بالبادية قوم
 أميون يحولون في التغريد على الحفظ والتلف من الألسنة . ولما
 صار السر دواوينهم للمعارف ، ونذا كبرهم للأيام والأفساب ،
 ومن أجل هذا رجا رجونا في التعرف والاستشهاد إلى أعمارهم
 واستشفنا المطالب منها . إما لما ذكرناه ان صدقنا فيه ، وإن لم
 نصدق فلترجمة بين التراجع : الاجرام في بعض مناهج المراحل ،
 وإما لتنبه من ألقى السح و [هو] شهيد من حاملي الاسفار على
 الألفة من وصية فلا أدرى ما في الكتاب ، إذا لم يكن باللغة التي
 سموا فيها كتبه [محيطا ؟] في هذه الشقة فالحق من بيننا الارغام
 والاجلاء إلى الاعتراف بالجهل ^(١) . فان نشط بعد ذلك للاستفهام
 والتعلم فيتوفيق من الله وان أعرض وتولى ورجع إلى أهل يمتطى
 هالى فار الله الموقدة التي تطلع على الأفتدة

(١) هذه العبارة مضطربة . والامل الذي يطعم منه كتاب البيروني
 كثير التحريف

أبي لبنان^(١)

فبنة جفرتك من لذيذ منام
 طلع الصباح على رُبوع الشام
 ما ضرَّ من أفي الحياة مسهداً
 أن بات يوقظ مرة في العام



لبنانُ يا وطن الجمال ومنجب الـ
 أبطال والعيابة الاعلام
 كم قد نصحتك فاتهمت نصيحتي
 أفأفنتك حوادث الأيام ؟
 يهديك نور العلم يا أعمى ، ولا
 يهديك غير الله يا متعامى

(١) أقيمت في حفلة سورية لبنانية أقيمت في سان باولو عاصمة البرازيل

أسمات « اللامّ آلمنون » قتل لنا
 أوجدتها خيراً من الاسلام ؟
 يمشى الغريبُ الى خزانك ساخراً
 ويثوبُ بالاجلال والاكرام
 كرمُ الخلال جنى على أربابه
 ياليت أهل السرق غيرُ كرام !
 أنا ما رأيتُ فضيلةً مكروهةً
 كتواضع الاعرابِ للاعجام (١)



أفتى الشمال وفي يمينك مصطف
 السجد خطُ بشرة الصمصام
 بجراحك اشف جراح نفسك في العلي
 ما الجلدُ خيرٌ من فؤاد دامي



هَبْ كَانَ رَاهِيكَ الْمَسِيحُ وَدَاعَةً
 أَيْرُدْ عَنْكَ شَرَامَةِ الْفَرَاغِ ؟
 أَنَا لَسْتُ أَنَّهُمُ الزَّهِيمُ ، وَطَالَمَا
 كَانَ الْفُصُوحُ مَقْلَعَةُ الْإِتْهَامِ
 إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا تَوَلَّى أَمْرَهَا
 رَاعٍ فَقَدْ حُشِرَتْ مَعَ الْإِغْنَامِ !



كَمْ ذَا تَشِيدُ عَلَى أَسَاسٍ وَاهِنٍ
 وَالْبَيْتُ مُفْتَقِرٌ إِلَى هَدَامِ
 قَصْرُ الدَّلِيلِ مَقْمَةٌ ، وَلَوْ أَنَّهُ
 أَدْفَى سُرَادِقَهُ عَلَى الْأَجْرَامِ
 لَا تَرْجُونَ بِالْإِنْتِدَابِ تَقْدِمًا
 مَا فِي بِلَادِ النُّورِ غَيْرَ ظِلَامٍ ...
 حَتَّى مَ تَسْتَجِدِي وَأَرْضُكَ جَنَّةُ ؟
 وَالْيَ مَ تَسْتَنْدِي وَغَيْبُكَ هَامِي ؟

تبدى الكساح وأنت إن يدعُ الفنى
 تطوّر الدنى عشراً على الأقسام
 فاحملْ على الظلام حملةً باسل
 لن تنفع الشكوى الى الظلام
 * * *

من شطّ ببحر الكنج ذأرُ عضنير
 أحلى لسمى من هديل حمام
 صوت يردده مسيحُ الهند (١) فى
 دهلى لتسمع يا مسيحَ الشام :
 ذد عن حاك ونادِ باستقلاله
 لا ترعَ فيه خواطر الحكام
 حرّره من رق السياسة أولاً
 ينبجى محرّره من الأوهام

ما يستطيع من الفعل مقيد
 بزمام غير مقيد بزمام ؟
 جردت لهم غصن السلام فرما
 أغناك عن تجيريد ألف حسام
 إن كل زند لا تكل ارادة
 والمزم في الارواح لا الاجسام
 أفنيت أعدائي بسيف تجلدي
 وبرئت عند الله من إجرام
 إن عفت بعبك في التصور (١) فأننى
 قد عفت قبلك في السجون طعامى (٢)
 الشاعر القروى

(١) اشارة الى ملاطمة الشاق عند ما صمت رنسا على احتكاره
 خلافا لارادة الشعب
 (٢) الكلام على لسان غاندى مشيراً الى ميامه

وقالات في ثلث

الأمومة - الطفولة

قال برنارد شو : لست معلماً للامهات ولست مدرباً للاطفال ، ولكنني أحتقر المرأة اذا تزوجت ولم تقم بواجبها كأم وزوجة في آن معاً . وأحارب الرجال اذا تزوجوا ورزقوا أبناء وجعلوا حياة أبنائهم كالحييم ، فالأمومة والأبوة يجب علي من لا يستطيع القيام بهما أن يتجنب الوقوع فيهما

~~~~~

وقال اسكندر دوماس الاب : من الجرائم التي تستحق الضرب والاعدام معاقبة الاطفال بحرمانهم من الهواء والنوم والطعام . فان الآباء الذين يعمدون الى معاقبة أطفالهم

بحر بانهم من الطعام وتقديم الخبز اليها ليس يجب ان يكون جرمها  
لا يخلو عن جرم قطاع الطريق وغالب الفرس البرية

منقول

والنايلوف : لا أفهم حياة الرجال بلا زواج ، ولا  
أفهم الزواج بلا أبناء ، ولا أفهم الأبوة ، الأمومة بلا  
حنان ، ولا أحب المرأة التي تريد أن تقوم في هذه الحياة  
بما يجب على الرجل وحده أن يقوم به ، فالمرأة المسترجلة  
في نظري كالرجل الخنثى

منقول

وقال فريدريك الاكبر : اذا تزوجت فعليك أن  
تستولى امرأتك أبناء ، وعلى امرأتك أن تربهم تربية  
وإنية فتجعل منهم رجالا مثلك يقومون في المستقبل بما  
فعلت به أنت ، ويعيدون تمثيل الدور الذي مثله أنت



## حيلة عامل حكيم

لانتقاد قائد عربي من مكيدة قائد حسود

قال ابن خلكان (ج ١ ص ٢٧) :

كان الإخشيد يحسد أبا دلف القاسم بن عيسى  
العجلى للحريّة والشجاعة ، فاحتال عليه حتى شهد عليه  
بجناية قتل ، فأخذه ببعض أسبابه ، فجلس له وأحضره  
وأحضر السيّاف ليقتله

وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر ، فركب في وفدٍ مع من  
حضر من عدوّه ، فدخل على الإخشيد وقد جرى بأبي  
دلف ليقتل ، فوقف ثم قال :

— إني رسول أمير المؤمنين إليك ، وقد أمرك ألاّ

تحدث في القاسم بن عيسى حديثاً حتى تسلمه إلى

ثم التفت إلى العدول وقال :

- اشهدوا أنني أدت الرسالة إليه عن أمير المؤمنين

والتاسمُ حتى معافى . فقالوا : قد شهدنا

وخرج فلم يقدر الافشين عليه ، وسار ابن أبي

دؤاد إلى المعتصم من وقته ، وقال :

-- يا أمير المؤمنين قد أدتُ عنك رسالة لم تقلها لي

ما أعتدّ بعمل خير منها : وإني لأرجو لك الجنة بها

ثم أخبره الخبر فصوب رأيه ووجه من أحضر القاسم

فاطلقه ، ووهب له وعنف الافشين فيما عزم عليه

www.KitaboSunnat.com

## اللقيط

ترى من رماك بهذا الهوان      ؛ باعك بخمساً للذل الزمان

ترى يا بني من المعسدي      عليك فخلاك تصور امتهان

يرى الناس أنك رمز الخلفاء      ولا ذنب منك جنته اليدان

ظلمت وما أنت إلا فقير ضحية وغد دلى حيار  
ضحية أنتى دعاءا المنجور و قلبت وأرجحت له فى المنابر



جوى أخذت بدفب المسى بغير اعتداء ولا مانع  
رمك الحياء بأرزائها ولم قات جريما ولم تنظلم  
توى الأب ببحر على حلقه فبكي بدمع ككون الدم  
وتنظر للأم ترى ابنها فترتاع للنفطر المؤلم  
شقيت جنينا بظلم الحياء ة ا فيا لاشقى ولم ينهجم



تظن الرجال جريما أبا لك وهم عنك فى عزة ينفرون  
وتنشد أمك ويز النسا ء فيه مضن عنك وسيع المبون  
وترجو زيارة أهل عسى يزيمون عنك الاسى والشجون  
فترتد فى حسرة واكنثا ب ولا من شفيق ولا من حنون  
لك الله فاصبر ولا تبتئس فكل المصائب يوما تهون

على متولى صلاح

## حبيبتي

كتبتكِ أنت لي نسيم ارفيق  
 وأنت لي المسامر والصديق  
 تعرفنيك صاحبه .. اما احان يوما  
 لبيت بسان عهدي والحقوق  
 أيتك خير خلائي جميعا  
 أهلك الهموم ولا تضيق  
 ولا تشكو غناء أو سهادا  
 ولا غدر لديك ولا عقوق  
 وهبتك باكتابي كل قاي  
 وحبك في مدى نفسي عميق

كتابي أنت تهذيب ونور  
 وأنت نفسي الغامّي رحيق  
 أطلع فيك آدابا وعلمًا  
 وأقرأ مايلد وما يشوق  
 وفيك لذي الضلال هدى ورشد  
 وفيك لكل حيرات طريق  
 سكت فلا تقول أذى وعيبا  
 وصامت النفس عما لا يليق ١١  
 كتابي : خذ عظيم الشكر مني  
 فأنت بكل إكبار خليق  
 « على متولى صلاح »



## شُرِّبَ الْعَرُوبَةُ وَفُتِّلَ اسْمُهَا

أَطَعْنَا بِالْمُخَاجِرِ فِي الْمَطَافِ؟  
وَكُنْتُمْ أَبْسَدَ النَّاسِ اهْتِدَاءً  
نَفَعْنِمُ قَبْلُ فِي بَيْقِ التَّجَنِّي  
وَأَحْفَظْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ قَلْبًا  
فَلَمَّا نَالَتْ اللَّأْوَاءُ مِنْكُمْ  
أَقَالَ الْعَفْوُ عَثْرَتَكُمْ وَكُنْتُمْ  
أَتَقَفْنَا لِلْمَوَائِقِ اللَّوَائِقِ  
أَيُّهَا النَّصْرُ رَقَسْتَهَا وَلَمَّا  
أَكْفَرْنَا بِالْعَرُوبَةِ وَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْإِسْلَامِ فِي الرَّمَضَاءِ صَافٍ

أُعْذِرُ بِالْهَدْيِ فِي عَاهِلِيهِ  
 دُعَاةَ الشَّرِّ مَا لَأَدَاءَ حَسَمٍ  
 نَقَافُوهَا بِوَادِرٍ إِنْ تَلَطَّتْ  
 رُزْدِيْدَ بِي الرُّيُودِ فَتَمْدُ أَتِيْبُ  
 قَدَمَتُمْ بِالْأَذِيَّةِ لَيْثٌ غَابِ  
 يَعْجُوجُ الْأَمَلِ الْمَحْتَاجِ مِنْهُ  
 أَزَاحَ عَنِ الْعُرُوبَةِ كُلَّ إِصْرٍ  
 وَقَوْمَ مَنْ قَنَاهَا كُلَّ مِيلٍ  
 وَبَثَّ لِأَهْلِهَا فِي النَّاسِ ذِكْرًا  
 وَثَابَ بَنُورُهُ لِلرُّشْدِ غَاوٍ  
 وَشَادَهَا عَلَى الْجُوزَاءِ مَلَكًا

رَفِيعَ السَّمَكِ مُتَبَسِّطَ الْخَوَافِ  
 يَلُودُ الدِّينَ فِي الْأَحْدَاثِ مِنْهُ  
 بَرَكْنَ لَا تَزْعُزِعُهُ السَّوَافِ

وَيَقَاتِمُ دَنَابَ ذَاتِهِ مَكِيمٌ  
 تُحْكِمُ فِي الْقُلُوبِ فَكُلْ قَلْبُ  
 كَأَنَّا مِنْ مَعْوَاهِ أَمَامَ نَصْرٍ  
 كَأَنَّ سِرِّهِ لِلْخَيْرِ أَفْقٌ  
 وَلَمَّا صَارَ لِلْأَمَالِ رَكْنًا  
 أَخْتَمَ أَنْكَرُ بِالْفَعْلِ أَوْلَى  
 وَآثَرُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ مِنْهُ  
 كَذَبْتُمْ إِنْ شِيعَتَكُمْ شَبَابًا  
 وَإِنْ الْبُؤْسَ يَتَكَلَّمُ شَبِيهَ  
 فَلَوْ طَارَ ابْنُ فَيْصَلٍ كَانَ صَقْرًا  
 لَأَنْتُمْ لِلْمَرْوَةِ شَرٌّ جَارُ

يَكْتَبِرُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الرَّعَافِ  
 إِلَيْهِ بِالْوَلَاءِ الْحَقُّ هَافٍ  
 كَفِينَا فِيهِ شَرَّ الْاِخْتِلَافِ  
 يَصُوبُ عَلَى الْمَدَاحِ وَالْمَصَافِي  
 قَضَيْنَا سِرَّهُ رَكْنَ الْعَوَاقِفِ  
 وَأَخَاقُ مِنْهُ بِالْمَنْنِ الْإِطَافِ  
 وَأَوْلَى بِالْوَلَاءِ وَالْإِتْقَافِ  
 وَشَيْبًا مِنْهُ ظُفْرًا لَا تُكَافِي  
 بِمَا بَيْنَ الْغَضَائِفِ وَالْخِرَافِ  
 وَكُنْتُمْ خَلْفَهُ مِثْلَ الْغَدَافِ  
 عَلَى الْإِحْسَانِ بِالسُّوْءِ أَيُّ الْكَافِي



أَسَارَى الْقُلُوبِ لَا تَبْعُوا عَلَيَّ مِنْ      يَرَى فِي الْقُلُوبِ طَبَاغِيرَ شَافٍ  
وَقُورَاسِنَهَا كَمْ جَيْشَاتٍ وَكُر      قَوَادِمُكُمْ لِبَاسِقِهِ خَوَافٍ  
أَلَا سَنَاتُكُمْ الْإِضْيَارُ عِنْدَ      بِتَوَدِيدِ التَّعْصِيَةِ وَالْهَتَافِ  
لَنْ وَجَدُوا بِكُمْ فِي الشَّرْقِ عَوْنَنَا  
فَإِذَا الْقَدَرُ عِنْدَ النَّاسِ كَتَافٍ



أَبَا الْأَقْيَالِ مِنْ أَسْرَاءِ نَجْدٍ      أَسَافِينَ الْمُرُوءَةِ وَالْعَفَافِ  
يَحْسِبُ الدِّينَ عِزًّا وَانْتِصَارًا      لَهُ تَهْتَزُّ أَعْطَافُ التَّوَافِ  
بِحَبْلِكَ بَعِي أَفْضَلُ مَا نَمَى      أَخُو نَظَرٍ مِنَ الْأَقْدَاءِ عَفَافِ  
وَحَسْبُكَ أَنْتَ رَبِّكَ مِنْ نَصِيرٍ  
أَلَيْسَ اللَّهُ رَاجِيَةً بِكَافٍ

## رسالة السيد محمد باقر

### يصف الشريعة الإسلامية

خطيب الامتياز فارس بك انقورى الوزير السورى السابق  
 ومن كبار مسيحي سورياى احدى الحفلات التى اقيمت بدمشق  
 لاهياء ذكرى المولد النبوى الشريف ( عام ١٣٥٤ ) ، ومما قاله :  
 « ان محمداً أعظم عظماء العالم ولم يجد الدهر بعد مثله ، والذين  
 اقبلوا جاء به اوفى الايمان وانما واكملها ، وان محمداً اودع شريعته  
 الملهمة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية ، شريعة ولم يستطع  
 علماء القانون المنصفون إلا الاعتراف بفضل الذى دعا الناس  
 اليها باسم الله ، بأنها متفقة مع العلم مطابقة لارقي للتقدم والحقائق العلمية  
 » ان محمداً الذى نحمدون به ونكرمون ذكره أعظم عظماء  
 الارض سابقهم ولاحقهم فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتاتهم  
 وأنشأ منهم أمة موحدة فتحت العالم المعروف يومئذ وجاءها  
 بأعظم ديانة عيقت للناس حقوقهم وواجباتهم وأصول تعاملهم  
 على أسس تعد من أرقى دساتير العالم واكملها »

# العلم والعمل في تاريخ الإسلام

مقتطف من ( كتاب من أخلاق العلماء )

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية

## العلم والعمل في تاريخ الإسلام

انضمت العربية وسندهادون سائر اللغات بأن يساهم بمادة العلم والعمل واحدة (علم م). فلا علم عندهم إلا بالعلم، ولا عمل إلا بالخلق؛ فهم في هذا وهم المسلمون قبل جهارا الثلاثة واحداً، ومن هذا الواحد انقشر دين التوحيد وحقت كلمة صاحبه ليظهره على الدين كله

هي القرية الاستقلالية التي جماعت من الأجيال مع علم الصبيان بالرغفان كما تسمير بذرة الركبان. ومن حمامة المسجد عبد الملك بن مهران خليفة يختص له الزمان، ومن حامل الخطب على رأسه معز الدولة بن بويه ركن دولة آل بويه، ومن الحسن بن محمد القائل وقد اشتدت عليه الضرورة وألح الفقر:

ألا موت يباع فأشترىه فخذ العيش مالا . فخره  
خرج الوزير المهلبى الذى كان انتاويح بالاحسان ،  
وزميله ابن هبيرة لا يجهد معه ، ايدى به دجلة فعد به تربيته  
إلى دليسة الوزارة ، ومن المأرب الازدى : وقتيبة الباهل  
والقاسم الثقفى التواد الثلاثة ، الحقيقين لا فرسان اسندو  
دياس اليماليين ، ومن الشامب بالسيلة يخرج السيد  
السيرى أحد الشعراء الثائرة المحبين فى الاسلام الذين  
لم يصغر لهم ما قالوا لثرت . وحامل زاملة الحنثين الخزانف  
ابن الحنثام هو أبو المتادية شاعرهم الثانى . ومن خادم  
الحناثك بدمشق طلع أبو تمام رب البلاغة والكلام ، ومن  
الكاتب بالجيش إلى أن يكرز هو خاله الكاتب الذى لا نظير  
له بين أرباب الأقلام . ومن لصر بانشعار ويد حب الدنيا  
والدنيا من فينقبون ليلة حلى رجل فاذا فيها أخاه من ماله

جزء من شعر الأندلسية قرؤ فيهم يستعمله في طلب الأدب  
والشعر وأيام الناس وانزلت الدرب ويكون حماد الراوية الذي  
تضرب به الأمثال. ومن قاطع الحجر بأبي فميس يغني على عمله  
فيجتمع له فتيان مكر ويقر سوزن بوظيفته اقاء ما يغنيهم :  
ويحيثه أميرها الحارث بن خالد فيشجعه ويخلق عليه فإذا به  
قد صار « الهذلي » المغني ، ويعصر إلى ابن سريج ويكتبه  
التاريخ في أوائل القرنين بالإسلام . وعبد مارك لعائكة بنت  
شهدة من مغنيات البصرة المحسنات ، جدار يبيع اللحم في  
الأسواق وينادي عليه ولده الصغرى فإذا بان طيب صوت الولد  
أخذته مولاته فعملته وبعثت الخليفة الرشيد فاشتراه فهو  
« مخارق » رأس من رعموس الموسيقى البرزين في بغداد ،  
وظاعن إلى الأندلس يتفرد فيها بالرياسة ويزيد المود وقرأ  
لا يزال في أوتاره الخمسة إلى هذه الأيام . وإسحاق الموصلي

المغنى ، يرثه علمه بالنقل لأن يتزايروا أهله ويدخل على  
الخليفة يده في بدقضى القضاة ، ويمكنه علمه بالعربية إلى  
أن يضع الأصمى ويرفع أبا عبيدة : ويحيثه ابن الاعراب  
التادرة فيلزم داره وهو ينشد لمن يلقاه :

نحمل أشباغنا إلى ملك      فأكل من ماله ومن أدبه

وبعد طلع من المغنى المتعفى أبو بكر الرازى رئيس الأطباء  
بيفداد . ومن ابن الشرطى الشرير يخرج عمرو بن عبيد  
عالم الخبير الكبير . ومن مؤدب الغلام بشارع بشر وبشير في  
بغداد . ابن العبد الووى في هراة . يخرج القاسم بن سلام  
جبل النور والتبيل الذى كرم الوزيرين الكريمين أبا دلف  
وابن الحسين يحمل ثلاثين ألف دينار محارب بها في النغر ،  
فهو يعمل مؤدبا ويعمل محارباً ويعمل موظفاً ويعمل مؤلفاً  
ينعم الناس به ثمرة من ثمار تلك التلبية التى أخرجت منه

ثمرات وثمرات أينعت في الخشب الخاليلت

وهي التريية التي تملج على غرارها نساءها فيكون  
لبنت السبط سالون محجب يقعد أهل الأدب ويهدرون  
عنه بالعلم وفيل الرغب ، ويدعو الخليفة هشام ميسوخ بنى  
أمية أن يسمروا عنده إذ جاءت عائشة بنت طلحة فلا  
يذكرون شيئاً من أخبار العرب وأشعارها وأيامها إلا  
أفاقت معهم فيه ولا طلع نجم ولا غار إلا صمته ووسمته ،  
وأبو مسلم القراهيدي المحدث يكتب عن ميه بن امرأة ،  
فأخراير والاماء استبقن في ميه ان هذه التريية حتى كانت  
شهدة الكاتبة تقعد للحديث في القرن السادس وهي صاحبة  
السماع السالى ، ألحقت فيه الأصاغر بالأكابر ، بعد صيتها  
وسمى عليها الخلق الكثير ، وبق هذا الأثر في نساء الإسلام  
حتى بدء القرن العاشر الهجرى فترى الشيخ السيوطى يحتم



كتابه « بنية الوطاة » بمسائل قرأ منها على الأصيلة  
الثقة الأخيرة الفاضلة الكاتبة أم هاني بنت الحسن الطوريني،  
وعلي هاجر بنت محمد المصيرية، وأخبرته الشيختان المسندتان  
أم هاني وأم الفضل بنت محمد المقاسي، وقرأ على الأصيلة  
نشوان بنت عبد الله الكناني، وأخبرته كمالية بنت محمد  
ابن أبي بكر الجرجاني، وأنبأته أمة الخالني بنت عبد  
اللطيف النعقي، وأخبرته أمة العزيز بنت محمد الدباسي،  
وقاطبة بنت علي بن اليسير مشافهة بالفسطاط، وخديجة  
بنت أبي الحسن بن الملقن الخ هذا السمع من الأقارب كانت  
تزدان به ديار الإسلام في جميع الاقطار زينة قدر وزينة خمار  
مما كان لهذه التربية أثره الباقي إلى ذلك الزمان

وهي تربية في الحرية لا تكاد تكون لها حدود : تعالت  
على أصل الأديان وعلى أصل الانسان، وشبت عن الطوق

فهي مخالفة في الشيخ وفي الطريقة وفي الرأي وفي المذهب  
والعقيدة ، وإذ نصل إلى هذه النقطة فإننا نساجل جميع  
الأمم في هذه الدنيا إن كان عندها مثل ما عندنا من حرية  
الرأي والمذهب . حتى عزت المذاهب أن تحصى ، وأحصيت  
الأقوال في بعض المسائل فوصلت إلى سبعين ، وعدّ  
بعضهم في بعضها أكثر وأقل . وهذا كله أثر من آثار  
جودة هذه التربية ونعماء زرعها في تربة الإسلام الذي شجعتها  
حتى نصّر الفقهاء أن الكلمة إذا خرجت من فم الرجل  
تمتثل تسعة وتسعين وجها للكفر ووجها واحداً للإسلام  
فانه لا يكفر بها ، ويفلّون الواحد على التسعة والتسعين  
تغليباً سماحة هذا الدين - ولم يحجروا على عالم في مذهب  
من مذاهبه إلا مانصوا عليه من الطبع على «المفتي المباحن»  
وهو الذي يعلم الناس الخيل الباطلة ليخرج بها على شريعة

المجتمع ، وهذا ليس حجراً على العلم ولكن حَجَرٌ على إفساد  
الناس بفاسد العلم ، وقلب ما شئت من صيائف كتاب التربية  
الاسلامية فإنك راو فيه آخر ما يتبعجج باستنباطه علماء  
اليوم ، حتى الرِّحْل وطريقة البعث والتَّحْيِيل والمدرِّس  
المُعِيد .. الخ هي طريقة التربية في الإسلام

وهي التربية العملية التي كان صاحب هذا الدين قدوتها  
يتأني به أهلها أ- وة حسنة ، إذ نصب نفسه الشريفة فيها  
أحسن مثال لمن اتبعه بإحسان . فهو وقلبه بحجر من العلم  
اللدني . حامل بيده وبلسانه في جميع مجالات العمل داخل  
داره وخارجها . في السلم وفي الحرب . وفي المنشط والمقعد  
والخاضرة والبادية ، لا يتميز على أصحابه : ولا ترونه إلا كرجل  
منهم ، يده بأيديهم ، ورأسه بين الرعوس في طليعة  
العشوف ، ولو جئنا لضرب الأمثال الشريفة لهذا العمل

الشريف خرجنا من موضوعنا ، وإنما نحن هنا ذنبر  
إلى رموس المسائل ، وحسبنا هذا المثل دليلاً على ما حوته  
الكتب في هذا المقام . فننقله من كتاب (نهاية الإيجاز في  
سيرة ساكن الحجاز) :

« كان ﷺ في سفر فأمر بإصلاح متعة . فقال  
رجل يا رسول الله على ذبحها : وقال آخر على سلقها ، وقال  
ثالث على طبخها ، فقال ﷺ : وعلى جمع الحطب . فقالوا  
يا رسول الله نحن نكفيك ذلك . فقال قد علمت ولكني  
أكره أن أتميز عليكم . فإن الله يكره من عبده أن يراه  
متميزاً بين أصحابه . وقام فجمع الحطب »

ولقد اتبع المسلمون هذه السنة المملية ، فتميزوا  
ملكات العمل في بينهم وصقلوها بتربية الاستقلال ،  
فنشأ النابتون ينتفعون بها ، ويصاحون لكل عمل

يتولونه ، فترى طبيبنا يتولى العمل في المستشفى العسكري  
الذي كان يحمل على أربعين مثلاً في القرن السادس ، ويتولى  
التمهيد به أيضاً ، فإذا هو قد صار قاضي القضاة في بغداد  
أيام المماليك وهو القاضي ابن المرحوم يحيى بن سعيد المشهور .  
وأبو علي بن مينا بينا هو يرأس الأطباء ، إذا به يتأخر  
الفقهاء ، إذا به يؤلف في الأدب واللغة ، ويحجج الأدباء ،  
ومن بين هذا يتولى العمل في إحدى الحكومات . ثم يتفقد  
الوزارة ويحزل . ويتور ويتولى وهكذا من أعمال الدنيا .  
ومفيان التور ، المحدث يدافع في تجارته . وأبو حنيفة  
الجنيد يقدم في دكانه . وحمزة بن حبيب الذي يقرأ المسلمون  
إلى اليوم القرآن بقراءته ، قيل له « الزيات » لأنه كان يجلب  
الزيت من الكوفة إلى حاران ويحلب من ملوان الجبلين  
والجوز إلى الكوفة . وأخبرني صديقتنا العالم الدكتور أحمد

بك عباسي أنه جمع تراجم لأكثر من ثلاثين طبيباً كانوا  
محدثين وبيننا ترى ابن المبارك متبناً مع الملوك ، إذا به  
متزماً مع العلماء ، إذا به شاكي السلاح في صفوف القتال .  
ويسرى أرطاة الممدود من فطاحل العلماء هو معدود  
أيضاً من فطاحل الولاة ، وأحمد بن حنبل يعمل بيده ويخرج  
بالقدوم فيصلح منازل السكان . وهكذا ظل العلماء يعملون  
بأيديهم لِدولتهم ولأنفسهم ، فيحیی القرطبي العالم المشهور  
في الشرق والغرب ، كان إذا فرغ من درسه جاءه رجل  
بشيء ملفوف فوضعه أمامه ويقوم الشيخ به ويتقبه راوي  
الخبر فإذا به فرخة مسموطة يشترىها السوق للشيخ كل  
يوم وقد كلفه بها ، فإذا خلا بداره طبعها بنفسه وهياها .  
وقد بقيت هذه الشئشنة العملية معروفة في العلماء ،  
فأخونا القاضي الفاضل محمد أحمد حافظ يروي لي أنه كان جاراً

لأشيعخ « الشريفي » يراه كل يوم يخرج القمامة من داره ،  
ويهيء حمارة بيده ويصلحه فيركبه الى المسجد . وكذلك  
حدثني المرحوم يوسف بك المويلحي عن العالم المرحوم  
الشيخ « النجدي » أنه كان يقضى حوائج منزله بيده  
وهي الترية الاخلاقية التي سمينا كتابنا باسمها ،  
وعذرناه بآثارها . إذ كانت الاخلاق هي لبّ اباب  
العلم وروحه وما يرجى منه ، وبالاخلاق تبني الممالك ، وعلى  
أساسها يرتفع ذووها ، وظاهرة الاخلاق في التريسة  
الإسلامية هي الظاهرة الالامعة من أقطارها . وكفى  
بصاحب هذا الدين أن يحصر بعمته في إتمام مكارم الاخلاق  
وأن يضع الحق تعالى على رأس شهادته لعبده قوله ﴿ وَإِنَّكَ  
لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ . والاخلاق هي البقية الباقية لما يرجى  
من العلم ، والهدف المريف لبعة الرسل والانبياء ، والمسرور

الثبات لسير المجتمع إلى مستقر السالاح . وإنها السادة  
 مشرقة تلمع بها التربية الإسلامية . ويسير القلم في أنحائها ،  
 فيجدها ، « بها الفرر الراضعة والناس العليا في سلفنا السالاح .  
 زانوا بها نفوسهم فزيت بهم الدنيا . وعلموا بها شيوا  
 أصامت لهم كنوز » بصرى » وحوزا بفنائها هذا الملك  
 العريض الذي سوروه بسور حصين من أخلاق هذا الدين  
 حتى إذا قرى صدر الخلف نبضه . دخلت الأمم عليهم  
 من أقطارهم ، وانتصروا أطرافهم ، وأخذوا يحزمون  
 الخافين فيه حزم السالاح : ويخيطونهم خيط الورق تبحت  
 من أغصانها وقد ذبلت وتهشمت فهم في أمر مريب  
 ولقد يخيل إلى أن التربية الأخلاقية تمكنت من  
 أسلافنا ثم كنا ظننت أنهم قد غيروا الأحكام من أجلاها ،  
 فقد مر عليك أن ابن أبي دؤاد جعل كفارة الخنث في اليمن



نيل الخليفة الراحل مائة ألف دينار ، ولما قيل له في هذا  
 أراهم مناصح حكمة من مائة الخليفة في خوف الله . فأفرد  
 بهذا الحكم المبتدع . جرى هذا في الشرق ومثله جرى  
 في الغرب أيضاً مع محدث الأندلس وراويها يحيى بن يحيى  
 الليثي . ففي كتاب « نفح الطيب » أن أميرها عبد الرحمن  
 ابن الحكم ، جمع الفقهاء في قصره ، وكانت وقع على جارية  
 من جوارده يحبها في رمضان ، ثم ندم أشد ندم ، فسألهم  
 عن التوبة والكفارة ، فقال يحيى : تكفر بصوم شهرين  
 متتابعين . فلما بادر يحيى بهذه الفتيا سكنت الفقهاء حتى  
 خرجوا فقال بعضهم له : لم لم تفت بمذهب مالك بالتخير ؟  
 فقال : لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يفسد كل يوم  
 ويعتق رقبة ، ولكن حملته على أصعب الأمور لئلا يعود  
 هذه هي التربية الإسلامية ، تراها قامت بالعلم والخلق

والفصل على أساس الاستقلال الصحيح قيام خير للفرد ،  
 وخير للمجموع ، فالفرد مستقلّ بها لنفع نفسه ونفع  
 جنسه ، والمجموع مستقلّ بهذا الفرد على أنه عضو من  
 جسده ، إن اشتكى يوماً تداعى له سائر الأعضاء بالحمى  
 والسهر . ومن هذا المزج كل السرّ في تقدّم المسامين  
 الأولين : وكما يقول علماء الكيمياء : إن قوّة الاتحاد تقاس  
 بكمية الحرارة الصاعدة منه ، فيظهر لى أنّ أعظم حرارة  
 كونية لاتحادٍ حادث هي التي ظهرت من بضعة عشر  
 قرناً في بطحاء مكة ظهوراً انتشر في الآفاق ، وظهوراً ظل  
 يلمع ويضيء على مرّ القرون وكرّ الأيام - لما بدت هذه  
 الظاهرة الكونية تعصف بملكتي الروم والفرس ، وأخذ  
 أبناء التريّة الاسلاميّة يبسطون أيديهم ذات اليمن وذات  
 الشمال وقد خرجوا من صحرائهم يهدمون في هاتين المملكتين

وهم بعدة الظفر والاعتصار: وتابعهم الحوادث سراعا تجري،  
على أهوائهم. ونكشف الأيام عن تحقيق آمالهم، وريم  
الفرس وريم الروم. وأخذ كل فريق يأرز إلى مركزه:  
إذ ذاك رأى عاهل الروم وعاهل الفرس أن يبحثا السرفى  
هذا الانقلاب الفجائى. فأرسلوا جواسيسهم إلى المسلمين  
يتعرفونهم وينتولون إلى عاهلهم. قال الرومى لهرقل وهو  
مُدرَّب إلى القسطنطينية هربا من أحدئك كأنك تنظر إليهم  
فرسان بالنهار وهبان بالليل، ماياكلون في ذمتهم إلا بثمر  
ولا يدخلون إلا بسلام: يقفون على من حاربهم حتى باتوا  
عليه، فقال هرقل: إن كنت صدقتى، ليرثن ما تحت  
قدميَّ هاتين. وأما عين «رستم» الفارسى فقد انغمس في  
المسلمين في القادسية كبعض من فئ منهم: فرآهم يستاكون  
عند كل صلاة ثم يصيئون فيفترون إلى موافقهم، فرجع

إليه فأخبره بخبرهم وسيرتهم ، حتى سأله ما طعمهم ؟ قال  
مكثت فيهم ليلة لا والله ما رأيت أحداً منهم يأكل شيئاً  
إلا أن يمضوا عيداناً لهم ، حين يمسون وحين ينامون  
وقيل أن يصبحوا ، فلما سار فنزل بين « الحصن والعتيق »  
واقفهم ، وقال أذن مؤذنتهم الغداة ، فرآهم رستم يتحششون  
فنادى في أهل فارس أن اركبوا : ف قيل له : ولم ؟ قال : أما  
ترون إلى عدوكم قد نودي فيه فتحششوا ؟ فقال جاسوسه  
إنما تحششهم هذا للصلاة ؟ فقال بالفارسية وهذا تفسيره  
بالعربية : أتأني صوت عند الغداة ؟ وإنما هو عمر الذي يكلم  
الكلاب فيعلمهم العقل ؟ فلما عبروا وتوافقوا وأذن مؤذن  
سعد بن أبي وقاص للصلاة فصلى سعد ؟ قال رستم :  
أكل عمر ككبدى . وقد صدق رستم ، فإن التريسة  
الإسلامية وقد قامت على قواعدها الصحيحة ، أوتيت

معلمين صحاحا ، وقادة مخلصين ، ومربين رأوها حقا فكانوا فيها مثال حقا أخذه عنهم من أحاط بهم ، وانتشر حقا فيهم فكانت البيئة كلها بيئة حق مدمجة صلبة لا ينفذ فيها الباطل ولا تن ، ومثل هذه البيئة تنبت أكاالى أكباد المبطلين ، وشاربي دماء الضائين ، وهى وسط البيئات الفاسدة تخبطها وتهشمها وتذروها فى ريع عاصف ، وتسود أصحابها وتستولى على أمكنتهم ، وهذا سر واضح ، منه كانت الهبة الاولى لانتشار الإسلام ، وقد ظل قائما بقواعده تلف جذوره على أنواط القلوب ، واستحوذت عقيدته على ثنایا النفوس ، فتناسلت الذرية وقد ولد المسلم مساما ، حتى كانت القرون الوسطى وفيها أعيد امتحان هذه التربية مرة أخرى على أشد ما يكون امتحان وأصعبه : فسل التتار على المسلمين من كل حدب فى الشرق ، وخرج

الفرنجة عاميهم من كل مملكة في الغرب ، وكان المسلمون إذ  
 ذاك قد تمزقوا شيعاً وتفرقوا دولا . ولكن المسلم بقي هو  
 المسلم صاحب هذه التربية الاستقلالية ، وولى العقيدة  
 الإسلامية التي تقيم من الفرد أمة يجب عليها أن تدفع  
 بنفسها عن المجموع أيان كان صاحبها . فهبّ الفرد المسلم  
 هبة صارخة من أعماق كل قلب مسلم ، فكانت مظاهرة  
 أخرى حشدت فيها التربية الإسلامية أبناءها ، فأخذوا  
 يدفعون صدور أعدائها صدراً صدراً : كأنما كانوا على  
 ميعاد . وكأنما وحدة الخلافة الأولى لم تنفصم عروشها  
 ولا تعددت ألويتها ، إذ كان داعي الدين قائماً يصرخ في  
 قلب كل مؤمن ، فما هي إلا قرون ظلّ المسلمون وأعدائهم  
 يعتلجون فيها ، ثم كانت العاقبة لتربية المسلمين ، لوّوا  
 القتار . فمنهم من أسلم ، ومنهم من استسلم ، ودفعوا الفرنجة

نركبوا دعوسهم إلى بلادهم ، وركبواهم على اقفيتهم بالسيف إلى أواسط أوربا . وهنا يقول « المؤلف » كلمة الحق ولا يبالى في أمة نستولى اليوم على الدنيا : ولا نغيب الشمس عن أملاكها هي أمة الانكليز ، أقول : كأنما نسخ الانكليز عن المسلمين كتاب تربيتهم ووقفوا عليه وعملوا به فنعما بما نعم به أصحابه من قبل « ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا : إلا أن هناك فروقا كثيرة أهمها (١) أن المسلمين لما قاموا بدعوتهم . ملكوا ماحوظهم ، وأخذوا يزيدونه ويوسعون ملكهم ، حتى انتظم رقعة من بلاد الله هي مجمع القارات الثلاث ، لا خلال فيها لغبرم . ولا ملك بها لغريب . أما الانكليز فأملأهم أقاصى وأطراف تقصوها ، ووقعوا على ما غفل عنه أهله ، فهو ملك منتشر منتشر (٢) والعرب أسسوا ملكهم على دعوة

دينية جاء بها نبيهم ، أساسها الخير والسلاح ، من دخله  
 كل من منهم ، ومن أبى وطأهم تركوه حرّاً في معتقده ،  
 وربطوه بدمتهم ، فأخوه وسأوه وقالوا لهم « لكم مالنا  
 وعليكم ما علينا » وصدقوا فيما قالوا . فاذ تقرأ أسماء موخلفي  
 الحكومة الإسلامية ، ترى بينها كثيراً من أهل هذه  
 الذمة ، رقبوا في درجات الدولة حتى تسنموا غاربها ، وعملهم  
 فيها كعمل المسلم سواء بسواء الحق يقابل الواجب ، مما  
 يبين خير هذه الدعوة ، وأنها ليست دعوة ربح ومادة <sup>(١)</sup> ،  
 إنما هي دعوة أدب وإصلاح مجتمع (٣) أن المسلمين فيما قاموا

(١) روى البلاذري قال : بلغني أنه لما جمع « هرقل »  
 للمسلمين الجوع ، وبلغ المسلمين إقبالهم إليهم لوقفة « البرموك »  
 ردّوا على أهل حمص ما كانوا أخفوا منهم من الخراج ، وقالوا قد  
 شغلنا عن نصرته والدفع عنكم فأذنتم على أمركم ، فقال أهل حمص :



به ، أدخلوا دعوتهم قلوب المدعويين سواء منهم من آمن ومن طاهد ، أما ملك المستعمرين ، فلا دخل له بالقلوب ، وموقفه لا يزال عند الحدود يوشك إن أعاد الله الروح في نرية الإسلام أن يعود لأبنائها عز هاتيك الأيام ، ولا شك أن تغلب دعوة السماء دعوة الأرض ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، غير أن الاجتماع له نوااميس وقوانين تسرى فيه

لولا يشكم وعدكم أحب إلينا مما كنا فيه من الظلم والغشم ولندفن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم . ونهض اليهود فقالوا : والتوراة لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص إلا أن تغلب ونجهد ، فأغلقوا الأبواب وحرسوها ، وكذلك فعل أهل المدن التي صولحت من النصارى واليهود وقالوا : إن ظهر الروم وأتباعهم على المسلمين صرنا إلى ما كنا عليه ، والافاننا على أمرنا ما بقى للمسلمين عدد ، فلما هزم الله الكفرة وأظهر المسلمين فتحو منهم وأخرجوا المؤمنين ( التغليس استتقبال الولاة باصناف اللهو ) فلعبوا وأدوا الخراج

بأحكامها ، ولا يُدخل عليه إلا من أوجبها . فريدو الاقتصام  
 لسنة ، عليهم أن يتبعوا آثار مسانده في تطلّب النفع بها ،  
 وفي توجيهها الى خيرهم . وهذه سنة إلهية ، ماض حكمها ،  
 نافذ على المسلم وغير المسلم ، لا سرده ولا نقض فيه  
 ولا إبرام - إن إنكثرا لم تشد أقسامها إلا أخيراً وقد  
 ملكت ترينتها هذا الملك الكبير ، ولو أنه قيس بما كان  
 للعرب في أول أمرهم وفي عز اتحادهم لكان الفرق كثيراً ،  
 ولكن هم على ما يقول المنل العربي « المرق أحد اللحمين »  
 — ولما ترجم المرحوم أحمد فتحى زغالول بأشأ كتاب  
 « آدمون دى مولان فى سرّ تقدّم الانكاز  
 السكسونيين » فرأته ، فرأيت صاحبه الإفرنسى ، بحث  
 تربية الانكاز ، وتربيات أمم أخرى ، بحث ذى نظر  
 اجتماعى ، مبنى على الشواهد والأمثال ، وخرج من بحثه

يحكم أسلحه للانكليز السكسونيين ، أن تريدتهم هي  
صاحبة النصر على الترية الأخرى ، فلما وقعت الحرب  
النهري وتمت بالنصر للانكليز وحلفائهم كتبت أقول :  
إن النصر في هذه الحرب ، قبل أن يكون نصراً للسيف ،  
كان نصراً لقلم آدمون دي مولان صاحب النظر الصائب  
الذي اخترق الحجب قبل الحرب بسنين ، وعرف نتيجةها  
قبل أن تخطر لأحد

## النور والحكمة

املاً الارض يا محمدُ نورا

واغمر الناس حكمة والدهورا

حجبتك الغيوب سرا تجلى

يكشف الحجب كلها والستورا

عب سبيل الفساد في كل واد  
 فتدفق عليه حتى يغورا  
 جنت ترمى عبا به بعباب  
 راح يضوى سيوله والبحورا  
 ينقذ العالم الغريق ويحمي  
 أمم الارض أن تذوق التبورا  
 زاخرا يشمل البسيطة مدا  
 ويعم السبع الطباق هديرا  
 أفكر الناس ربهم وتولوا  
 يحسبون الحياة افكا وزورا  
 أصم محمد م



## الملك المضيع



أَيْامُنَا وَالْعِيشَ فَيَمَانِ غَضَّةٌ  
 مَكْسَرُهُ . وَالذَّهْرَ خُضِرَ جَوَانِبُهُ  
 سُقِيتِ الْحَيَاةُ: أَيْنَ الْعُهُودُ الَّتِي خَلَّتْ  
 فَجَازِبُ مِنْهَا فِي الْهَوَى مَا تُجَازِبُهُ  
 مَضَتْ غَيْرَ ذِكْرِي تُلْهِبُ الْقُلُوبَ وَالْحُشَا  
 وَمَالَ عُمُودُ الْمَجْدِ وَانْهَالَ كَاتِبُهُ  
 وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الدَّمْعِ تَجْرِي غُرُوبُهُ  
 وَهَلْ نَافِعَ أَنْ يَسْكَبَ الدَّمْعَ سَاكِبُهُ  
 وَلَوْ رَدَّ دَمْعُ الْعَيْنِ مَلَكًا مُضِيعًا  
 لَرَدَّتْ عَلَى الْمَيِّتِ الْحَيَاةَ نَوَادِيهِ

أَبْقَى سَنَامُ الْحَمْدِ فِينَا مَفْرَقًا  
 وَذُرُوتُهُ لِلْمَاهِبِينَ وَغَارِبُهُ  
 الْآهَلُ أَتَى الْإِسْلَامَ أَنْ نَرَاهُ  
 أَذِيلٌ : وَأَنْ الْغَرْبَ غَادِرٌ فَسَالِمُهُ  
 وَمَنْ عَجِبَ نَسْتَوْهَبُ الْحَقَّ غَاصِبِيَا  
 وَهَلْ يَهَبُ الْمَغْصُوبَ مَنْ هُوَ غَاصِبُهُ  
 \* \* \*

أَسَيْتُ وَمَا آسَى لِدُنْيَا فَقَدْتَهَا  
 وَلَكِنْ هَذَا الدَّهْرُ شَتَّى مَصَائِبُهُ  
 أَعْدُ نَظْرًا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ هَلْ تَرَى  
 إِنَّا كَنَفًا إِلَّا وَلِلذَّلِ جَانِبُهُ  
 وَهَلْ يَرْهَبُ الْأَعْدَاءُ فِي الْجَوِّ رَايَةَ  
 إِذَا لَمْ تَقْصِنِ ذَاكَ اللَّوَاءُ قَوَاصِبُهُ

ألا إنها الدنيا سبيلُ مجاهدٍ  
 يحارب في آفائها من يحاربه  
 إذا أنا أخلصتُ النصيحة صادقا  
 فليست أبالي اللوم ان لجَّ صاحبه

يوسف عمر المرزوقي  
 المدرس بالمعهد الأزهرى

## من كلمات الصديق

\* طوبى لمن مات في النانأة ( أى في بدء الاسلام ،  
 قبل أن يكثر أنصاره )  
 \* كن حلس بيتك حتى تأنيك يد خاطئة أو منية قاضية  
 \* يقبض الصالحون الأول فالأول ، حتى يبقى من  
 الناس مُحْتَالَة كحُتَالَة التمر والشعير ، لا يبالي الله بهم

الفقه

## في عامه العاشر

لشاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم



## التمتع في عامه العاشر

موسى

أَمَلٌ يَرْفُ مَعَ السَّيْنِ عَرُوسًا  
 فَيَتَشَوَّقُنَّ أَهْلُهُ وَتُشْمُوسًا  
 مُؤَفٍّ عَلَى أُمَمِ الْحَيَاةِ يُرِيكَهَا  
 دُنْيَا تَطْلُعُ أَعْيُنًا وَرُؤُوسًا  
 يَتَبَسَّمُ الْإِسْلَامُ فِي نَظَرَاتِهِ  
 يَنْسَا يَرَاهُ النَّاظِرُونَ عِبُوسًا  
 أَوْ مَا رَأَيْتَ (مُحَمَّدًا) فِي نُورِهِ  
 وَشَهِدْتَ رَفَقَتَهُ الْكَمَاءَ الشُّوسَا  
 أَنْظِرْ إِلَى الرَّهَجِ لِلْمُنَارِ وَحْيِهِ  
 قَلَمًا أَحَرَّ مِنْ السُّيُوفِ وَطَيْسَا

وَأَسْأَلُ عَنِ (الْفَتْحِ الْمُبِينِ) أَمَا شَفَى  
مُجْعًا يَهْجُ غَلِيلَهَا وَنُفُوسًا ؟  
لَا نَعْجَانٌ فَلِلْبَقِيَّةِ حِينُهَا  
وَاصْبِرْ فَإِنَّ خُلُقَ الْأَبْنَى يُؤُوسَا  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَهَالَةٍ بَعْضِهِمْ  
عَرَفُوا الْحَيَاةَ نَعِيمًا وَالْبُوسَا  
أَخَذُوا عَنِ الزَّمَنِ الْمَشَاغِبِ عَاسَهَا  
وَتَجَرَّعُوهُ مِنْ الْخُلُوبِ دُرُوسَا  
أَفَيَبْلُغُونَ مَدَى الْمَوَاصِفِ نَوْمًا  
أَمْ يَذَرُكُونَ سَنَا الْبُرُوقِ جُلُوسًا ؟  
لَيْسَ الَّذِي لَيْسَ السِّلَاحَ كَعَاجِزٍ  
جَعَلَ التَّهْيَبَ وَالْتُّكُولَ أَبُوسَا

يَا (فَتَحُ) وَالْذُّنْيَا نَجَالُ مُغَامِرٍ  
 يُزْجِي خَيْسًا لِلْوَعَى نَفِيسًا  
 قُلْ لِلْأَلَى جَهْلُوا الْجِهَادَ وَحُكْمَهُ  
 لَا تَأْخُذُوهُ مُحَرَّفًا مَعْكُوسًا  
 خُوضُوا الْغِمَارَ ، فَلَنْ تَنَالُوا مَأْرَبًا  
 حَتَّى تَرَوْهَا تَسْتَطِيرُ ضُرُوسًا  
 إِلَّا بِسَكْنٍ إِلَّا الْمَنَايَا فَاطْلُبُوا  
 بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ رُمُوسًا  
 لَوْ ضَنَّ مُعْتَنِقُ الْخُتُوفِ بِنَفْسِهِ  
 مَا نَالَ مِنْ دُنْيَا الرُّجَالِ نَفِيسًا  
 لَا تَلْتَمِسْ عَدَمًا ، فَلَسْتَ بِوَأَجِدِ  
 مَنْ لَيْسَ يُوجَدُ فِي دَمٍ مَغْمُوسًا

وَدَعِ الْخَيْسَ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْمَنَى  
 إِنْ كُنْتَ تَأْتِفُ أَنْ تَكُونَ خَيْسًا  
 الْكَوْنُ مُنْطَلِقٌ لِعِزِّكَ وَاسِعٌ  
 فَارْبَابُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ حَيْسًا



أَرَأَيْتَ مَنْ جَعَلَ الرَّئَاسَةَ هِمَّةً  
 وَسَاءَتْ قَوْمَكَ كَيْفَ صَارَ رَئِيسًا  
 الدِّينُ وَالْدُّنْيَا وَرَاءَ ضَجِيجِهِ  
 يَسْتَشْرِفَانِ .. أَلَيْسَ عَانِ حَسِيسًا  
 بَعِيًا بِذِكْرِهِمَا ، وَيُعْرِضُ عَنْهُمَا  
 إِلَّا وَمَا وَسَّ تَخْدَعُ الْمَسْلُوسَا<sup>(١)</sup>

مَسَّسَ الْجَاهِلِيَّةَ اخْلَافًا ، وَلَمْ يَكُنْ  
 لَوْ لَا رَفِيفٌ مُنَاسِمًا لَيْسَ وَمَا  
 خَذَلَتْهُ تَجَرِبَةُ الْأُمُورِ . وَلَمْ يَزَلْ  
 يَسْتَنْصِرُ التَّمْوِيهَ وَالتَّسْلِيحَ  
 قَتَلَ النُّفُوسَ ، وَدَاحَ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
 (عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ) أَوْ خَلِيفَةُ (عِيسَى)  
 خَيْرُ (الْحَوَارِيِّينَ) فِي (إِنْجِيلِهِ)  
 مَنْ يَزِيفُ التَّعْظِيمَ وَالتَّقْدِيرَ  
 دِينَ مِنَ الْبُهْتَانِ لَيْسَ يُحِلُّهُ  
 دِينَ (الْمَسِيحِ) وَلَا شَرِيعَةَ (مُوسَى)

يَا (فَتَحْ) ذَاكَ الدَّاءَ بِالطَّبِّ الَّذِي  
 أَعْيَا (الرَّئِيسَ) <sup>(١)</sup> وَفَاتَ (جَالِيْمُوسَا)  
 لَا تَبْتَلِسْ بِالْجُرْحِ ، أَفَرَطَ شَرُّهُ  
 وَطَفَى أَذَاهُ ، فَكُلَّ جُرْحِ يُوسَى  
 أَفِيهِمُ لِلنَّارِ لِلذَّجَانِ تَفَكَّبُوا  
 سُبُلَ الرَّشَادِ وَجَدَّدِ (النَّامُوسَا) <sup>(٢)</sup>  
 آثَارُ قَوْمِكَ لِلْحَيَاةِ مَعَالِمُ  
 غُرِّ نَغْيٍ لِلْمَجْهَلِ الْأَذْمُوسَا <sup>(٣)</sup>  
 أَنْظُرْ ، أَيْسَتَمَدِي الْغَوِي مُبِينَهَا .  
 أَمْ يَسْتَبِينُ الدَّارِسَ الْمَطْمُوسَا

(١) ابن سينا (٢) الشريعة ، يونانية الأصل .

(٣) الشديد الظلام

صَدَأُ النَّوَاطِرِ وَالْقُلُوبِ أَشَدُّ مِنْ  
 صَدَأِ الْحَدِيدِ مَضْرَّةً إِنْ قِيسًا  
 أَنتَ الْمُؤْمَلُ لِلْجَلَاءِ فَهَسَانِهِ  
 قَبَسًا يُدَارُ عَلَى يَدَيْكَ طُرُوسًا  
 طُفْ بِالْبَيْكِنِ الطَّلُقِ عَذْبًا سَالِفًا  
 إِنَّا شَرِبْنَا الدِّينَ فِيهِ كُؤُوسًا  
 وَاطُورِ السَّيْنِ بِهِمَّةٍ قُرْشِيَّةٍ  
 تَقْتَادُ مِنْهَا رَيْضًا<sup>(١)</sup> وَشُمُوسًا<sup>(٢)</sup>  
 اللَّهُ ثَبَّتَ جَانِبَيْكَ بِمُؤْمِنٍ  
 شَدَّ الْبِنَاءَ ، وَأَحْكَمَ التَّاسِيسَا

وَلَدَنَّهُ مَأْسَدَةُ النُّبُوَّةِ قَسُورًا (١)  
 لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمَصَاحِفِ خِيَسًا (٢)  
 جَرَّبَتْ مِنْهُ الْفَاضِلَ النَّزَّهَ الْهُوَى  
 وَعَرَفَتْ فِيهِ الْبَاسِلَ الدَّعِيَسَا (٣)  
 اللَّهُ أَهْمَنِي الْهُدَى ، وَأَعَدَّ لِي  
 مِنْهُ نَجِيًّا صَالِحًا وَأَنْيَسَا  
 بِأَحَارِسِ الْإِسْلَامِ حَسْبُكَ أَنْ تُرَى  
 مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُنَاجِزٍ مُحْرُوسَا  
 وَاطْرُدْ دُطَاةَ السُّوءِ عَنْهُ وَلَا تَدْعُ  
 فِي الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ دَسِيَسَا

---

(١) المأسدة : المكان تكثرفيه الاسود أو تربى

(٢) غايه الأسد (٣) المقدام



أَعْمَلْ لِرَبِّكَ لَا يَرُعَاكَ مُضَلَّلٌ  
يَجْفُو الْإِلَهَ ، وَيَصْطَفِي إِبْلِيسَا  
سَبْحَانَ رَبِّكَ أَنْ يُنَادِرَ عَدْلُهُ  
بَيْنَ الْبَرِيَّةِ عَامِلًا مَبْخُوسَا  
أحمد محرم

### أيهما المعتدى؟

لو كنتُ قاضياً ورفُعَ إلىَّ شابٌ تجراً على امرأة  
ففسها أو احتكَّ بها أو طاردها أو أَمَمَها ، وتحقق عندي  
أن المرأة كانت سافرة مدهونة مصقولة متعطّرة متبرّجة  
لعافيت هذه المرأة عقوبتين : إحداهما بأنها اعتدت على  
عفة الشاب ، والثانية بأنها خرّقاء كشفت اللحم لله  
مصطفى صادق الرافعي

## فكاهات عربية

\* أحبّ الرشيد أن ينظر الى شعيب القلال، فأدخل القصر وأتى بكل ما يحتاج اليه من آلة العمل ، فبينما هو يعمل إذ بصر بالرشيد فنهض قائماً ، فقال له الرشيد : دونك وما دعيت له فاني لم آتاك لتقوم إليّ ، بل لتعمل بين يدي . فقال : وأنا أصلحك الله لم آتاك ليسوء أدبي وإنما أتيتك لأزاد أدبا ، فأعجب الرشيد به وقال له : بلغني أنك إنما تعرّضت لي حين كسدت صناعتك ؟ فقال : ياسيدي ، وما كساد عملي في خلال وجهك افضحك الرشيد حتى غطي وجهه ، وقال : مارأيت أنطق منه . ولا أعيا منه ، ينبغي أن يكون أعقل الناس ، وأجهل الناس

\* اتباع أعرابي غلاماً فقالوا له : إنا نبرأ اليك من

عيب فيه . قال : وما هو ؟ قالوا : يبول في الفراش . فقال :  
إن وجد فراشاً فليفعل

\* دخل ابن الجصاص على ابن له وقد احتضر فبكى عند  
رأسه وقال : كفك الله يا ابني الليلة مؤونة هاروت وماروت  
قالوا وما هاروت وماروت ؟ قال : لعن الله النسيان ، انما  
أردت بأجوج ومأجوج ؛ قالوا : وما يأجوج ومأجوج ؟  
قال : فطالوت وجالوت ؛ قالوا : فلعلك أردت منكراً  
ونكيراً ؟ فقال : والله ما أردت إلا غيرها ( يريد  
ما أردت غيرها )

\* جاء رجل الى أبي ضمضم يستعدي على رجل في  
دابة اشتراها منه وظهر بها عيب ، فقال له أبو ضمضم وما  
عيبها ؟ قال : في أصل ذنبها مثل الزمانة ، وفي ظهرها مثل  
التفاحة ، وفي عجزتها مثل الجوزة ، وفي بطنها مثل

الموزة : وفي حلقها مثل الأثرجة

فقال أبو ضمضم : مررتنا يابارد ، هذه مسفة بستان ،

وليست بصفة دابة !

\* رأى اعرابي سراويل في فلاة فأخذه يظنه قميصاً

فلم يصرف كيف يلبسه ، فرى يعدو ورماء ، فقيه رجل فقال :

مالك يا أعرابي ؟ فقال : أصبت قميصاً للشيطان وأخاف أن

يلعنني فيه قول : لم أخدت قميصي ؟

\* قال رجل للحسن البصري رحمه الله : مات قول في رجل

مات وترك أبيه وأخيه ؟ فقال : أغيلة أن فهمنا لم يفهموا ، وإن

علمناهم لم يعلموا ، قل : ترك أباه وأخاه . فقال الرجل : فما لأله

وأخاه ؟ فقال الحسن : قل لأبيه وأخيه ، فقال الرجل : كلما

تابعتك خالفتني

\* رأى قبران مكتوب علي أحدهما : من رأني فلا ينتر

بالدنيا ، فأنى كنت من ملوكها أصرف الريح كيف شئت ، وعلى  
الآخر مكتوب : أئذ ، إنما كان حداً يفتح بالزق  
« طلب العنبي بعد ثمانين سنة أن يتزوج ، فقيل له في ذلك ،  
قال : أولاد الزمان فسدوا ، ظردت أن أذلهم باليتيم قبل أن  
ينلوني بالعقوق

## الناس . . .

حكى عن ابن المحترم السامي قال :

الناس ثلاثة أصناف : أغنياء وفقراء وأوساط .  
فالفقراء موتى إلا من أغناه الله بعز القناعة . والأغنياء  
سكارى إلا من عصمه الله تعالى بتوقع الخير . وأكثراخير  
مع أكثر الأوساط . وأكثر الشر مع أكثر الفقراء  
والأغنياء ، لسخف الفقر وبطل الغنى

## بهذا قامت السماوات والارض

سقطت يوم خيبر درع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه  
وكرم وجهه فالتقطها رجل من اليهود ثم لما وجدها على مع اليهودي  
نحّاها كما الى قاضي المسلمين وهو من جملة الرعية وعلى يومئذ أمير  
على الناس ولم يكن معه بيعة على درعه إلا ابنه الحسن  
فقال له القاضي :

— أنا أعلم أنك صادق أيها الأمير ، ولكن لا بيعة عندك  
ولا تصح شهادة ابنك لك . واليهودي هو واضع اليد  
وحكم القاضي بالدرع لليهودي عملاً بظاهر الأمر ، فامتنل على  
وخرج

فقال لليهودي :

— أنا أشهد أن هذه أخلاق الأنبياء ، وأن هذا هو الدين  
الحق ، وأن الدرع درع عليّ ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد  
أن محمداً رسول الله

## صومومى لىنى وصوموم الحصاد

« نقتل صمغ مصر عر صمغ أوروبا صورة موسم الحصاد فى إيطاليا »  
 وفيها السيور « صومومى لىنى » يقوم بحصد الفصح فى احد حقول إيطاليا  
 الحصىة « وعلى رأسه قمة كبيرة من الحزم نقيه اشعة الشمس المحرقة ... »

وإله كان حصدك أم رياه وعطفاً كان ذلك أم دهاء ؟  
 وسلمها كان أم حرباً عوانا تنير بها على الارض الشقاء ؟  
 ومنجلتك المسلط فوق نبت به تبغى الحياة أم للفناء ؟  
 وصدرك عاريا هل بات بذكرى على الدنيا الفطيمة والجفاء ؟  
 أم الشمس التى لفحته حينما سنكسبه الهوادة والرثاء ؟  
 وهل أحسست بالآلام تغلى برأسك فابتغيت لها الغطاء ؟  
 وهل أسديت للفلاح نعمى بحصدك تستحق بها الثناء ؟  
 أما والله انك فى دهاء تمجده المتعاب والعناء ..  
 تماونه بمومى لىنى الى الهيجا متى معم النداء  
 فيحصد فى ظلالك مستكينا كراما من عداوك أبرياه

أرادوا السلم فى الدنيا وراحوا  
 فلم نسمع فداءهم ، صتوا  
 كأنك فى الحيلة خلقت فردا  
 شديدا البطش ، ان الله أقوى  
 شديدا الزهو ، ان الله أعمى  
 بربك لا تموه بين شعب  
 وخف الى المزارع حيث يحيا  
 بربك لا تخاتل ، ان عارا  
 وقد أبناء شعبك نحو سلم  
 يوالون المودة والصفاء  
 ولم ترحم شقاءهم ، ازدراء  
 بها ضمن الهداة والبقاء ...  
 فلا تأمن من الله الجزاء  
 فلا تختل بدنياك ازدهاء  
 بأنك قائد حمل اللواء  
 جميع الحاصدين بها سواء  
 على القواد خنلهم الرعاء  
 تحقق - ان اردت - له الرخاء  
 محمد يوسف المحجوب

www.KitaboSunnat.com

« اباكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان

« احرص على الموت توهب لك الحياة



## من اقوال أناتول فرانس

« المستقبل ينبت أبداً على أساس الماضي »

« كل منا يحلم حلم الحياة على طريقته الخاصة »

« فكر جيداً في الأمور المهمة ، واعلم أن فكرك هو »

برهان وجودك

« الفكر هو الحقيقة الوحيدة في الكون »

« التعليم الذي لا يهذب الإرادة تعليم يفسد العقل »

« كن دائماً على فطرتك وسجيتك وحذار أن تتكلف »

« البؤس قد يلقى على الناس هيئة البلادة »

« ما الكون في الحقيقة الا انعكاس عن صورة »

نفوسنا

## المرأة

\* لا شيء يشرف المرأة مثل صبرها ، ولا شيء

يشينها مثل صبر زوجها عليها ( جويير )

\* المرأة أفقدتنا الفردوس وهي وحدها قادرة أن

تعيده إلينا ( هوتير )

\* خير للمرأة أن تنظر في شأن منزلها وأطفالها من

أن تبحث في أمور لا شأن لها بها ( نابليون )

\* أصعب شيء على المرأة أن تكتم أمرا ( شكسبير )

\* بلاغة المرأة في دموعها ( جول سيمون )

\* يُختبر الذهب بالنار ، وتختبر المرأة بالذهب ،

ويختبر الرجل بالمرأة ( شيلون )

- \* امرأة كسيحة في البيت خير من امرأة طائشة  
متسكعة في العارفات (برودون)
- \* النسله مدينت لنا بأغلب عيوبهن ؛ ونحن مدينون  
لهن بأغلب فضائلنا (لاروشفوكو)
- \* ليس العقل هو الذى يقود المرأة ، بل القلب  
(هيولت لوكس)
- \* حالة المرأة مقياس التقدم الاجتماعى (ا. لقره)
- \* أعدى أعداء المرأة الضجر (ب. جانيه)
- \* حب الوطن يبدأ بحب الأسرة (باكون)
- \* فكر المرأة فى دموعها (سان افرمون)
- \* يكاد يكون اعضاء الرجال جميعا امهات ممتازات  
(مدام مونمارسو)

\* قنّش عن المرأة ( نابليون )

\* دموع النساء اسلحة بقاء ، ولا تكافهن مع ذلك

حرباً ( نابليون )

\* أشد ما يخافه الرجل من تطور المرأة وتقدمها هو

أن يضطره الى التعلم

(سوزان دوشاتل)

\* الرجال يصنعون القوانين والنساء يصنعن الاخلاق

( كونت دي سييجور )

\* في رعوس النساء شيء ناقص وفي قلوبهن شيء زائد

( شامفور )

\* الادب حال قائمة بالنفس تمنع صاحبها أن يقدم على شر أو

يحدث نفسه به أو يكون عوناً لفاعليه

مصطفى لطفي المنفلوطي

الفَتْحُ

على رأس عقد ها الاول

# الفتح

## على رأس عقدها الأول



أمام ، ولا يقال سوى أمام  
 لملك يا منورة الظلام  
 وطوبى للمحب وما سواها  
 بماوى للخطيب ولا مقام  
 وسقياً للحياة تفيض حتى  
 يُعدُّ الفرد بالجيش اللهم  
 ويأتى ما يقصر عنه شعب  
 يضيق الرحب منه بالزحام

فعال المرء مرشدةً إليه  
 فلا يخذلك تضييق الكلام  
 وما السيفُ الحسام إذا شرأبت  
 رقابُ الحتف كالسيف الكهام  
 ولا السحب الثقال إذا اكفهرت  
 وجوه الأرض كالسحب الجهام  
 فوارقُ ليس منها من محيص  
 بها عرف السراة من الطغام  
 تلقَّبُ حينَ تسمو بالمزايا  
 وتحصى حين تسفلُ في المدام  
 ..

وكائنٌ في الصحافة من مجال  
 لأكل السحت والكسب الحرام

يقوم على جوانبيه ذئاب  
 جراحات الهدى منهم دوام  
 لهم في كل فazole مرأ  
 تضيق به حيازيم الكرام  
 يُريك اذا ركضت العين فيه  
 حياة النقص تعمل للتمام  
 وان تفحصه تفحص منه سُخرأ  
 برجلك ضاحكا وجه الرغام  
 لهم عن كل صالحة قعود  
 اذا هم الموفق بالقيام  
 وفي التفرير بالالباب سحر  
 يريك المجد في طرف التمام



يَحْتَوِى الْفَتَاةُ عَلَى التَّعْرِى  
وَيُعَرُونَ التَّقْوَى بِالْغُلَامِ  
وَيَدْعُونَ الشَّبَابَ إِلَى التَّغَالِي  
لِاخْلَاقِ الزَّعَافِ وَاللُّثَامِ  
كَأَنَّ لَهُمْ عَلَى الْإِخْلَاقِ ثَأْرًا  
فَلَا يَرْضَوْنَ غَيْرَ الْإِنْتِقَامِ  
وَمَنْ خَرَقَ الْحَوَادِثَ أَنْ تَرَامِ  
لَدَى الْغَوَاةِ مَحْمُودِ الْمَقَامِ  
فَلَا يَعْثُ بِفَهْمِكَ وَدُّ قَالِ  
يَدِيرُ الْخُلْفَ فِي كَأْسِ الْوُثَامِ  
وَلَا يَذْهَبُ بِلَيْكَ لَيْنُ عَاتِ  
يَلْفُ الْحَرْبَ فِي ثَوْبِ السَّلَامِ

وحياً يلا بمن نصت إليه  
 ركب الحب أفئدة الأنام  
 محبة الدين ، والحنى عليه ،  
 ونافع غله عند الأوام  
 وغيظ عدايته من سُور عادٍ  
 وشيخ دعاته من عرق سام  
 له لسن يخاف الخضم منه  
 ويخشى ما يخاف من الحسام  
 وصبرته فت في عضد الليالى  
 وتهنه من نوائبها العظام  
 همام يعتزى للجد حيناً  
 وأحياناً الى جد همام

تَبْحَبَحَ فِي الذَّوَابِ مِنْ قَرِيشٍ  
وَفِي الذَّرَوَاتِ مِنْهَا وَالسَّنَامِ  
أَقَامَ عَلَى ثُغُورِ الْمَجْدِ جُنْدًا  
مِنَ الْأَقْلَامِ مَرْهُوبَ النِّظَامِ  
يَكْرَهُ فَلَا تَرَى إِلَّا جُسُومًا  
مَهْشُمَةً الْجَاثِمِ وَالْعِظَامِ  
يُبَكِّبُهَا الْمُبَاعِدُ مِنْ وَرَاءِ  
وَيَنْعَاهَا الْقَارِبُ مِنْ أَمَامِ  
وَخَاصِمَ فِي الْعُرُوبَةِ كُلِّ خَصِمٍ  
قَوِيَ النَّزْعُ مَسْمُومِ السَّهَامِ  
فَقُلْ لِلْحَاقِقِينَ عَلَيْهِ : أَنِّي  
تَحَسُّ الْحَقْدَ أَكْبَادُ السَّوَامِ

والجزيب رجىّ وغالٍ :  
 «ملؤمكما يجلب عن الملام» (١)

\*\*\*

لسان الحق ضاق الشرقُ ذرعاً  
 وأنضى عيسه قطعُ المواصي  
 وأفسد أمره عبثُ التلاحى  
 وأذهب ريمه حبُّ الحطام  
 فذودى عن موائده جيعاً  
 أسال لعابها ريحُ الطعام  
 وهاجَ لوافحِ الاطماع منها  
 بلوغُ الضعف من نفسِ المحامى

---

(١) عجز هذا البيت للمعنى .

ولا يقعدُ بِصَاحِبِكَ المَجْلَى  
 عن الأقدام إحجامُ العوام  
 فإنَّ يَنْصَبُ فليسَ المجد طيفا  
 من الاطيف يَطْرُقُ في المنام  
 ولكن سُقَّةٌ بَعُدَتْ وَشَقَّتْ  
 على غير المغامر والعِصَا  
 وفيما يشغل الدُّنْيَا كَفِيلٌ  
 من البلوى بأيقاظ النيام

\*\*\*

أُخْتُ الشَّمْسِ مَنْفَعَةٌ وَجَدَوَى  
 وَتَرَبَّ البدر في أوج النّمام

أزفُ إليك من أعماق قلبي  
تحياتِ الصَّباة والغرام  
وأُهدى (للخطيب) ثناء مصر  
على مجيود أبناء الشَّام  
حبّتهم رَوْضها نُزْلاً فكانوا  
لتربيته كأخلاف الغمام  
وكانوا للعُرُوبة في ذَراها  
صَوَارِمَ لا تفلُ من الصدام  
وما وَطَنُ الهداية غير دار  
تذوب حِيالَ وحدتها الاسامي  
فيا الله عصبتهم ويا  
ووفق في البداءة واختتام

وَأَبْقَى (الْفَتْحَ) لِلدُّنْيَا هَلَالًا

بِنُورِ اللَّهِ مُتَّصِلَ الدَّوَامِ

تَهْنَأُ مِنْ تَفَقُّلِهِ بِعِيدِ

قُدِّقْ لَهُ الْبَشَائِرُ كُلَّ عَامِ

محمد النجدي

## السياسة

أَرَادُوا مَرَّةً امْتِحَانِ السِّيَاسِيِّينَ فِي بِلَاغَةِ السِّيَاسَةِ ، فَطَرَحُوا  
عَلَيْهِمْ هَذَا الْمَوْضُوعَ :

سَرَقَتْ حَقُوقَ أُمَّةٍ ضَعِيفَةٍ ، فَاصْنَعِي كَيْفَ أَشْكُرُهَا عَلَى  
هَدِيَّتِهَا . . .



قَالُوا نَظَمَ الصَّقْرُ قَصِيدَةً مِنَ الْغَزْلِ فِي عَصْفُورٍ جَمِيلٍ مَصْبُغٍ  
الرِّيشَ ، فَكَانَ مَطْلَعُهَا :

« ما ألد ، ريتك أيها المصفور !

هكذا أفسد السياسة

•••

قد يُبطل المنطق كل الحجج إلا اثنتين : حجة السياسى  
القوى حين ينتصب للضعيف ، وأخنها حجة الله الفاتك حين  
يُسأل من أين اشترى ؟ فيقول : اشترت بمبنى من شمالى . . .

•••

لو حُثل السياسى العظيم : أى شيء هو أثقل عليك ؟ فقال :  
إنسانيتى . . .

•••

عند ما يشرب الضعفاء من السراب الذى تخيله السياسة  
لأعينهم ، يقدمون لهم المناديل النظيفة لمسحوا أفواههم

•••

إذا رأيت شباب أمة يتنكبون بالشباب والزينة ، فأعلم أنها  
أمة كذب ونفاق : يخطون الحقيقة الرخيصة بالشوب الغالى ،  
ويكذبون حتى على الأعين

مصطفى صادق الرافعى



## كلمات

جبران خليل جبران

❖ الإيمان واحة مخضلة الجوانب في صحراء القلب ، لا تبلغ

إليها قوافل الفكر

❖ ليس الشعر رأياً تعبيرا لا الفاظ عنه ، بل هو أنشودة تقصاعد

من جرح دام ، أرغم باسم

❖ ليس لي أعداء يارب ، ولكن إذا كان لابد من وجود

عدو لي فأجعل يارب قوته مضاعفة لقوتي ، لكي لا تكون

الغلبة إلا لاحق !

إنني سائح وملاح في وقت واحد ، وفي كل صباح أكتشف

قارة جديدة في نفسي

❖ ويل لأمة كل قبيلة فيها أمة ؟!

❖ الحبسة موكب عظيم : ينظر اليه بعلى الحركة فيحسبه

سريعاً جداً ، ولذلك يهرب منه . وينظر اليه السريع الخطي  
فيحسبه بطيئاً ، فيهرب منه !

\* يحتاج الحق الى رجلين : الواحد لينطق به ، والآخر  
ليفهمه !!

\* كثيراً ما نفنى لأولادنا لننام نحن أنفسنا  
\* احفر أين شئت في الأرض تجد كنزاً ، ولكن عليك أن  
تحفر بإيمان الفلاح ...

\* كثير من المذاهب كزجاج النافذة نرى الحقيقة من خلاله  
ولكنه يفصلنا عن الحقيقة !!

\* لا تنبت الحرية إلا في أرض رويت بالدماء ؟!  
\* الناس رجلان : رجل يستيقظ في الظلام ، ورجل

ينام في النور  
\* ما عساي أن أقول في من يستدين مالى ليشتري سيفاً  
يحاربني به ..

## آراء العظماء في المرأة والزواج

ما فائدة المرأة من التبرج والاسراف فيه ؛ وتوجيه  
العناية الشديدة اليه ؟

ان التبرج لا يخدمها اذا كانت فتاة ، بل على النقيض  
ينفر منها طلاب الزواج ويقصيهم عنها ، ويجعل البعض  
منهم يرتابون في سلوكها . أما اذا كانت زوجة فاتها  
لمن تريد أن تتبرج ؟ لقد تزوجت وانتهى الأمر فعليها أن  
تكون بسيطة في مظهرها وإلا ولدت الشكوك في قلب  
زوجها

« ليون تولستوى »



لماذا تألم المرأة أفضع الألم عندما يخدمها الرجل ،

ولماذا لا يحس الرجل بنفس هذا الألم عند ما تخدعه المرأة ؟  
الجواب على ذلك أن المرأة تعطي كل شيء ، تعطي نفسها  
أما الرجل فلا يعطي نفسه بل يعبرها كي يستردها متى أراد  
إذا كان وضع الخلق منعط العاطفة والضمير ، ولذلك يجب  
أن تحرص المرأة على عرضها ما استطاعت وتذكر هذه  
الحقيقة حق الإدراك

« بغير بنوا »



الحب لا يُفقد الرجل شيئاً ولكنه يفقد المرأة كل شيء  
فاذا ما رغبت المرأة في الاتفاف بالحب فعليها ألا تحب غير  
زوجها الذي يضمن حياتها ويحيطها بإطار ناعم يربني عنه  
المجتمع ويمتعها بعاطفة الأمومة التي خلقت لها

« أنثوية المرأة »

## المرأة

« قلب المرأة أعظم مصدر للحنان والعطف

« لوثر »

« المرأة أعظم مخلوق لو عرفت قدر نفسها

« غلادسون »

« الرجال من صنع المرأة ، فإذا أردتم رجالا عظاما

أفاضل فاعلموا المرأة ماهي عظمة النفس ، وما هي الفضيلة

« روسو »

« الرجل نثر الخالق ، والمرأة شعره

« ناپليون »

« كل عمل مجيد وعظيم أساسه المرأة

« لامارتين »

« في نظرات المرأة نعيم الحياة ، وفي نبرات صوتها

« أناطول فرانس »

أناشيد الخلود

« المرأة ينبوع المصائب ، وأصل الخطايا ، وباب

« اقراط »

البحيم

« المرأة راحة الجندي بعد المعركة

« نيتش »

## حكم لتولستوى

« الإيمان قوة الحياة

« كما أنه لا يمكن لانسان أن يحيا بغير قلب ، كذلك لا يمكن

لانسان أن يحيا بغير دين

« دلتني خبرة عشرين عاما أن السبب الأساسي لتفشي

المجون والفساد سوء طريقة تلقين التعاليم الدينية

« أصبحت محبة الوطن محلبة لكثير من آلام هذا العالم

« للحياة غرض فوق الآلام واللذة

## حق الجار

« قال رسول الله ﷺ » أتدرون ما حق الجار ؟ اذا استعان بك أعنته ، وان استنصرك نصرته . وان استقرضك أقرضته ، وان مرض عدته . وان مات شيعت جنازته ، وان أصابه خير هنأته ، وان أصابته مصيبة عزيتة . ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا بأذنه ، ولا تؤذه . واذا اشترت فاكهة فأهد له ، وان لم تفعل فأدخلها سرا ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك الا أن تعرف له منها »

« وقال » أتدرون ما حق الجار ؟ والذي نفسي بيده

لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله »

« وقال عليه الصلاة والسلام : » من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليكرم جاره »

في ذكرى المثالي:

# من شاعر الى شاعر

بقلم شاعر مصر الأستاذ أحمد محرم

أنظر إلى الدنيا عليك ترفرفُ  
واسمع شعوبك في الممالك تهتفُ  
ضحوا بذكرك ، فالقيصر خضع  
بين المواكب ، والآرائك رُجف  
تقف العواصف دون عرشك رُكدًا  
والدُّهر يرعى بالعروش ويعصف  
ويظل تاجك ماله من خاطف  
والناس والتيجان حولك تُخطف  
ملك البيان اليك فوض أمره  
فاحكم فأنت الملك المتصرف



تعبَ الخلود وما نصبت ، واننى  
 لأرى الخلود يضيق عنك ويضعف  
 أنت ابتدعتَ الشعر ، والجديده  
 مثل يمد ، ولا طراز يُعرف  
 تلمى على المعنى المحجب نظرة  
 فاذا الروائع وُضِّح وتكشف  
 الحكمة الغراء حف جلاها  
 سور عليه من البراعة زخرف  
 والمدح يستهوى الرجال ، فمحجم  
 يلمى الفوارس ، أو يخيل يسرف  
 والوصف تشربه النفوس وتنتشى  
 من حسنه الأشياء ساعة توصف  
 والفخر بأنف أن تقيم بمنزل  
 حتى يكون لك المقام الأشراف

شعر نظمته به الجمال مصوراً  
والنفس تولع بالجمال وتُشف  
أبقى « لسيف الدولة » الشرف الذي  
ترك السيوف مشوكة تتشوّف  
شرف تخلف بعده ، فكأنه  
باق على طول المدى متخلف  
نجّاه من فولِ الفناء ، فهينه  
دنياه موقنة ترف وتنتطف  
انزل بساحته ، فتلك ثمارها  
تجنى بأيدي الراغبين وتقطف  
الملك أفيح ، والجنود مغيرة  
والخيل تصهل ، والفواضب ترعف  
والفتح غادر في اللواء ورائح  
لا أدت تخطئه ، ولا هو يخلف

لما رضيت عن «الأسود» جعلته  
نوراً يغار النور منه فيكسف  
ولقد رأيتك غاضباً فإذا الدجى  
متبرِّمٌ بسواده مستنكف  
«كافور» من حنق عليك وإحنة  
يهذى بذكرك ناقماً يتأفف  
أوردته العذب الفرات، فما ارتوى  
حتى أحاط به الأجاج المتأفف  
لم ترض يوماً في حياتك موقفاً  
يصلوه في الدنيا لغيرك موقف  
«الأبيض الطامح» لم تحفل به  
لما رمى<sup>(١)</sup> و«الأسود المتعسف»

---

(١) المراد به سيف الدولة، ورميه بالدواء في وجه المتنبي وهو يشده

كنت العزيزَ الحرَّ بكرم نفسه  
 وبمصاب منزلة الذليل ويأف  
 رمت «الولاية» بالقريض ، وانه  
 لك في النفوس ولاية ماتصرف  
 «المضحكات بمصر» حيث رأيته<sup>(١)</sup>  
 وأرى «الغالب» مثل عهدك تزحف<sup>(٢)</sup>  
 نظمت بدائعك المواكب فخمة  
 ومشت تغنى في البلاد وتغزف  
 اليوم تنصفتك الدهور ومالنا  
 غير الدهور لدى الحكومة منصف  
 أحمد محرم

(١) إشارة الى قوله : « وكم ذا بمصر من الضحكات » البيت

(٢) إشارة الى قوله من قصيدة في كافور :

« نامت نواظير مصر من تعاليها » البيت

## النصائح العشر للزوجات

نشرت السكاتية الانكليزية مرغريت كندى نصائح زعمت أن سيدة انكليزية أسدتها الى ابنتها ليلة زواجها وهي :

١ — وطدى النفس على اللحاق بزوجك إلى كل مكان ، واستعدى لاحتمال مختلف ضروب الحياة غير متبرمة بها

٢ — اعلمى أنك مساوية لزوجك فى الواجبات أيضا لا فى الحقوق وحدها . واعلمى أن عقله أوسع من عقلك ، وإدراكه أدق من ادراكك ، وأن من واجبك إطاعته

٣ — وإياك والغيرة فأنها إهانة لزوجك وإهانة لشخصك أيضا . وينبغى أن تنقى زوجك وتعتمدى على

كلمته وتشعريه بمسئوليته ، وذلك باحترامك إياه وتأدية فروضك البيتية

٤ — لا تكذبي على زوجك فالكذب مجلبة للاحتقار ولا تكوني مثالا سيئاً لأبنائك

٥ — لا تناقشي زوجك ولا تجادليه ولا تحاولي التسلط عليه بعقلك ، وأعربي له عن أفكارك وآرائك ممزوجة بالعطف والحنان ، فالحنان هو سلاح المرأة

٦ — اهتمي ببيتك أولاً فالاهتمام بالبيت هو أول ما يطلب من السيدة ، ومتى كنت سيدة بيت كاملة تضاعف حب زوجك لك ، وشعر بأنه لا يستطيع الاستغناء عنك

٧ — اغرسى في قلوب أبنائك حب قرآنهم ، وأولادهم ، والى الحوادث المحيطة التي يتلى بها تاريخ بلادهم ، والى من

حياة العظماء أمثلة عليا لهم

٨ - دعى ابنك يعالج الدواب التي تعترضه في حياته

بنفسه من دون مساعدتك ، ليشعر باستقلاله الشخصى ،  
ورافقيه عن بعد، وسددى خطواته

٩ - إياك ومعاقبة ابنك بالضرب لأن الضرب يذل

النفس ويفقد الكرامة ويغرى بالكذب والجبن

١٠ - يجب أن تعيش بفكرة أنك أنت وزوجك

وأبناءك قطعة حية من أمتكم ، وعلى قدر احترامك

لنفسك وأسرتك يكون احترام الناس لشخصك وأسرتك

والجامعة التي تتسبين اليها



## لماذا أحب زوجتي؟

بقلم الصحفي روجيه لينوار

أودُّ في هذا اللقال أن أطلع الفتيات على الفضائل التي أقدرها في زوجتي والتي تجبها إلىّ ، عليهن ينتفعن بها في حياتهن الزوجية المقبلة

استطاعت زوجتي أن تحتل من قلبي المكان الأول لأنها  
أولاً — تجهد في الاقتصاد والادّخار بدون أن

تشعرني بأي نقص في نظام حياتنا المادية

ثانياً — تحاول أن تكون بأشدة الوجه متطلقة  
الأسارى عند ما أدخل البيت كأننا ما كانت همومها وأحزانها  
ثالثاً — تبذل قصارها للاهتمام بشؤوني الخاصة

والاشتراك في عملي اليومي



رابعاً - تطالع لى مختلف المجالات والصحف والكتب  
لما أكون متعباً أو مريضاً

خامساً - تتجنب مناقشتى وإثارة أعصابى فى اللحظة  
التي أكون فيها متبرماً بالحياة أو غاضباً عليها هى أو ناقماً  
على واجبات مهنتى المرهقة

سادساً - تشعرنى فى كل لحظة بأن يبنى جميل ،  
وحوائجى مرتبة ، والنظام التام يسود الحياة من حولى  
سابعاً - تهتم أعظم اهتمام بنظافة ولدنا الصغير وصحته  
ومراجعة شتى الدروس التى يثلقها فى المدرسة

ثامناً - نحاول أن تربى ولدنا تربية أساسها العقل  
والملاحظة والاقتناع لا التوبيخ والغليظ والعقاب البدنى الوحشى  
تاسعاً - تبتهج على الدوام فى دراسة اخلاقى كى أعرف

ما أرغب فيه قبل أن أعرب عنه

عاشرا — تعطيني طاعة طافلة رشيدة تم عن قلب

طيب ونفس سمحة

هذه هي الفضائل التي اقدرها في زوجتي وأحبها من اجلها

## أحب الزوجات الى الرجل

سألت إحدى المجلات الفرنسية نفرا من كبار الادباء  
عن أحب الزوجات اليهم ، قال هنري دي مونترلان : أحب  
الزوجات التي هي التي لا تحبني لمالي ولا يترحمها لي اذا عصفت بي  
هواصف الفقر

وقال اندريه مورو : أحب الزوجة التي تعاونني في عملي  
وتسهل لي سبيل التفكير والانتاج

وقال پول موران : أفضل الزوجة التي تقابل غضبي بالصمت  
وكبريائي بالتواضع واخلاصي بالامانة وعرفان الجميل والطاعة

## نصائح الى الامهات

بقلم الصحفية - سوزان نورمان

ليكن أيتها الامهات عشر نصائح لو عملتن بها  
لاستطاعتن أقلكن تعلما وثقافة أن تنشئ أبناءها نشأة  
حسنة تعود على البيت كله بالرغد والسعادة :

أولا — دعي المدرسة تهتم بحشد المعلومات في رأس  
ولدك ، وخذي أنت بمبدأ التربية عن طريق الملاحظة  
والتجربة . حاولي أن تكشفي لولدك عن حقائق هذه الدنيا  
لا بواسطة الآراء والمبادئ النظرية بل من طرق لغت  
نظره الى الواقع . فاذا ما أردت العدول به عن ارتكاب  
فعلة وضيعة فلا تكثري بأن تشرحي له نتائجها بل تناولي  
حادثة بارزة من الحوادث اليومية تتجلى فيها تلك النتائج  
واضحة جليلة وهكذا ينتفع ابنك بنصيحتك . واعلمي أن  
القوة المسيطرة على الصبي هي قوة الواقع المحسوس ، أما

الارشادات النظرية فلا تؤثر فيه فتيلا

ثانيا — تجنب العقوبات البدنية ما استطعت فانها قتل  
النفس وتبتلي الصبي بداء الخوف والنفاق وفقد الكرامة  
ثالثا — وازنى بين الحنان والصرامة في تربية ولدك  
واعلمى أنه لن يحترمك في المستقبل إذا أسرفت في الحنان  
أو إذا أسرفت في الشدة والصرامة

رابعا — إياك وإشعار ولدك بالخلافات التي تدب بينك  
وبين زوجك . فلا شيء يفسد نفس الصبي مثل رؤية  
الشجار ينشب بين المخلوقين اللذين بهتقد أنهما المتل الأعلى  
رابعا — درّبى أولادك على الاقتصاد فان من يقتصد  
في نفقاته وهو صبي يقتصد في عواطفه وغرائزه وهو كبير  
خامسا — اشرحى لأبنائك في اسباب تاريخ وطنهم  
وتخبرى أبجد الحوادث وأروعها واتخذى منها مادة حديثك

اليومى . أما أبطال التاريخ فيجب أن نشعرى أولئك  
بأنهم بشر مثلنا وأن فى وسعنا جميعا الاقتداء بهم

سادسا - لا تكذبى أبداً ، ولا تكذبى على الأخص  
أمام أحد أبنائك فالكذبة الصغيرة تخرج من شفتى الأم  
تكفى لتسميم أخلاق الصبي الى الأبد

سابعا - أطيعى زوجك يداً أو لادك لك بالطاعة  
ويعشروا أن للبيت رئيسا يجب أن يحترم ويطاع

ثامنا - إياك والتسامح مع أبنائك فى هفوة من  
الهفوات مهما كانت بسيطة . إذ التسامح يشجع على  
الاستخفاف وهو فى الحقيقة رأس الرذائل

تاسعا - علمى أبنائك أن النظافة هى التى تميز  
الإنسان عن الحيوان بعد الإدراك والعقل

عاشرا - اغرسى فى قلوب أبنائك حب الوطن وخوف الله

## ما هو الغرض من الزواج؟

وجهت إحدى الصحف الباريسية هذا السؤال إلى طائفة من مشاهير الأدباء والأدبيات واليك بعض ما أجابوا به قالت مدام جان بالد :

أعتقد أن الفتيات لو فهمن الغرض الحقيقي من الزواج لتوطدت صروح معظم الأسر ولم تعصف بها عواصف الشقاء وعندى أن الغرض من الزواج هو السمو بالنفس إلى أوج التضحية ، هو تدريب النفس على التضحية واستعدادها للواقع أن كلا من الزوجين يجب أن يضحي بنفسه في سبيل التعاون والتفاهم مع الآخر وفي سبيل تربية الأبناء فكل من يقدم على الزواج غير موطن نفسه على قبول التضحية يستحيل عليه أن يشعر بالسعادة العظيمة التي ينطوى عليها هذا النظام الأبدى المقدس

وقال الروائي ادمون جالو : الغرض من الزواج في  
عرفي هو خدمة المجتمع عن طريق خدمة النفس وتنظيم  
غرائزها وميولها والاتجاه بها في الطريق السوي  
وحيث أن الاسرة صورة مصغرة للأمة ، فغرض  
الزواج هو انبات عناصر صالحة لخدمة الأمة ، وعليه فغاية  
الزواج هي النسل وإنكار الذات في سبيل النسل  
وقالت الكاتبة الاجتماعية مدام سوزان نورمان :  
للزواج أغراض كثيرة أهمها التعاون على الحياة المادية  
والشعور اليومي بالصدقة الوثيقة بين مخلوقين متفاهمين ،  
وتنظيم الميول والأهواء الجنسية ، واقتاج نسل قوى  
صحيح سليم . ولكن أهم هذه الاغراض في نظري هو  
شعور الفرد بمعنى المسؤولية الذي يخلق منه بطلا من  
أبطال الحياة اليومية

## الجنة الضائعة

للقيد الأدب التونسي الأستاذ أبي القاسم الشابي



كم من عهودٍ عذبةٍ في عُدوةِ الوادي النضير  
فضيةِ الاسحار ، مُذهبةِ الاصائل والبُكور  
كانت أرقّ من الزهور ، ومن أغاريد الطيور  
والذّ من سحر الصبا ، في بَسمةِ الطفل الغرير  
غضينها ومعى الحبيبة ، لا رقيب ولا نذير  
إلا الطفولة حوّلنا ، قلهو مع الحب الصغير  
أيامَ كانت للحياة حلاوةِ الروض المطير  
وطهارةِ الموج الجميل ، وسحر شاطئه المنير  
وداعةِ العصفور ، بين جداول الماء النмир



أَيَّامَ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الدُّنْيَا سِوَى مَرَّحِ السُّرُودِ  
وَتَتَبَّعِ النِّعْلَ الْإِنِّيْقَ ، وَقُطْفِ تَيْجَانِ الزُّهُورِ  
وَتَسْلُقِ الْجِبَلَ الْمَكْلَلَ : بِالصَّنَوْبَرِ وَالصَّخْرِ  
وَبِنَاءِ أَكْوَاخِ الطُّفُولَةِ تَحْتَ أَعْشَاشِ الطُّيُورِ  
مُسْقُوفَةً بِالرُّودِ ، وَالْأَعْشَابِ ، وَالْوَرْدِ الْغَضِيرِ  
فَبَنَى ، فَهَدَمَهَا الرِّيحُ ، فَلَا نَضِجُ وَلَا نَنُودِ  
وَنَعُودُ نَضْحَكُ لِلْمُرُوجِ وَلِلزَّائِقِ وَالْغَدِيرِ  
وَنُخَاطِبُ الْأَصْدَاءَ وَهِيَ تُرْفُ فِي الْوَادِي الْمُنِيرِ  
وَنُعِيدُ أَغْنِيَةَ السَّوَاقِي وَهِيَ تَلْعُو بِالْخُرِيرِ  
وَنَظْلُ نَزْكَضْ خَلْفَ أَسْرَابِ الْفَرَاشِ الْمُسْتَطِيرِ  
وَنَمْرُ مَا يَنْ الْمُرُوجِ الْخَضِرُ فِي سُكْرِ الشُّعُورِ  
نَشْدُو وَنَرْقُصُ - كَالْبِلَابِلِ - لِلْحَيَاةِ وَالْحُبُورِ

ونظّلُ نثرَ للفضاءِ الرَّحْبِ والنَّهرِ الكبيرِ  
 ما في فؤادِنا من الاحلامِ أو حُلُو الغرورِ  
 ونشيدُ في الأفقِ المنهَرُ من أمانينا قصورِ  
 أزهى من الشفقِ الجميلِ ودَوَّقِ المِرجِ الحضيرِ  
 وأجلُّ من هذا الوجودِ وكلُّ أُمجادِ الدهورِ  
 أبداً تدلُّنا الحياةُ بكلِّ أنواعِ السرورِ  
 وتبثُّ فينا من مَراحِ الكونِ ما يُغوى الوقورِ  
 فَنسيرُ ، نَنشدُ لهوَنَا المَحبوبَ في كلِّ الأمورِ  
 ونظّلُ نبعثُ بالجليلِ من الوجودِ وبالحقيرِ :  
 بالسائلِ الاعمى ، وبالمعتوه ، والشيخِ الكبيرِ  
 بالقطعةِ البيضاء ، بالشاةِ الوديدة ، بالحميرِ  
 بالعشبِ ، بالفنِّ المنوَّرِ ، بالسناهِلِ ، بالسفيرِ (١)

---

(١) ما نساغط من أوراقِ النجرِ

بالرمل ، بالصخر المحطَّم ، بالجداول ، بالتقدير  
 واللاهوت والعيب البريء الخلو مطمحنا الاخير  
 ونظلمُ نقفز أو نغنى ، أو نثرثر ، أو ندور  
 لانسامُ اللهو الجميل ، وليس يدركنا الفتور  
 فكأننا نحيا بأعصاب من المرح المثير  
 وكأنا نمشي بأقدام مجنحة تطير  
 أيام كنا لب هذا الكون ، والباقي قشور  
 أيام تفرش سبلنا الدنيا بأوراق الزهور  
 ونمرُّ أيام الحياة بنا ، كأسراب الطيور  
 ييضاء ، لاعبة ، مفردة ، مجنحة بنور  
 وترفرفُ الافراح فوق رهوسنا أنى نسير !  
 آمِ نوارى فجرى القدسي في ليل الدبور

وفنى ، كما يفنى النشيد لخلو ، في صمت الأثير  
أواه ، قد ضاعت على سعادة القلب الغرير  
وبقيت في وادي الزمان ألجهم أدأب في المسير  
وأدوس أشواك الحياة بقلبي الدامي الكسير  
وأرى الأباطيل الكثيرة والمآتم والشرور  
وتصادم الأهواء بالأهواء في كل الأمور  
ومذلة الحق الضعيف وعزة الظلم القدير ؛  
وأرى ابن آدم سائراً في رحلة العمر القصير  
ما بين أهوال الوجود ، وتحت أعياء الضمير  
متسلقاً جبل الحياة الوعر ، كالشيخ الضرير  
دأى الكف ، ممزق الأقدام مغبر الشعور  
مترنح الخطوات ما بين المزالق والصخور  
هائه أشباح الظلام ، وراءه صوت القبور

ودوى أعصار الاسبى وللوت فى تلك الوعر؛  
 اذا جنيت من الحياة ومن تجارب الدهور  
 غير الندامة والاسبى واليأس والدمع الغزير؛  
 هذا حصادى من حقول العالم الرحب الخطير  
 هذا حصادى كله فى يقظة المهد الأخير  
 قد كنت فى زمن الطفولة والسذاجة والطهور  
 أحياء كما نحيى البلابل والجسداول والزهور  
 لانحفل الدنيا . تدور بأهلها أو لاتدور  
 واليوم أحياء مرهق الأعصاب مشبوب الشعور  
 متأجج الاحساس ، أحفل بالمعظم وبالخفير  
 تمشى على قلبى الحياة ، ويحف الكون الكبير  
 هذا مصيرى ، يا بنى الدنيا ، فما أشقى المصير  
 أبو القاسم الشابى

## رجال التاريخ

« إذا أردت أن تتكلم عن ميت ، فضع نفسك في موضعه ثم تتكلم »  
 « لو اجتمع الذين ملأوا الدنيا بشهرتهم ، ما ملأوا داراً صغيرة »  
 « التاريخ حدود كمالك الأرض ، فلا يتسع إلا لعدد محدود »  
 « ليس المصلح من استطاع أن يفسد عمل التاريخ ، فهذا سهل ميسر حتى للحمقى . ولكن المصلح من لم يستطع التاريخ أن يفسد عمله من بعده »

« إذا كنت قائداً عظيماً في أمة ذليلة فقيرة ، استطعت أن تكون نبياً فيها بنصب شناقين ، وما أسرع ما يعتقدون أن الذى معه عز رائيل كالذى معه جبرائيل ... »

« هنا مسألة اقتصادية : فهذا مسجد واسع مفتوح لا يؤجر بالإيجار يفتقر به ، وهذه كنيسة قائمة لانستوفى الدولة عليها ضريبة . أفليس الإصلاح أن يحول المسجد دار صناعة مثلا ، ونقلب الكنيسة مثلاً (خمارة) ؟ بلى أيها الحاكم . إن هذا هو إصلاحك الطبيعى ، مادام عقلك كئيس دراهم ، وما دامت بلادك بلاد أفلامس .... »

مصطفى صادق الرافعى

## خداع الظواهر !

دخلتُ صيدلية ، ورأيتُ بأحد اجنحتها مجموعة من  
القوارير البديعة المنظومة المنسقة المنسجمة ، وعلمتُ مما  
هو مرقوم عليها أنها سموم

وقد تبادر الى ذهني فوراً خداع الظواهر . فلو  
كنتُ أميالوددت أن اقتني هذه المجموعة النادرة في منزلي  
دون أن أعلم أنها تحمل الموت الزؤام !

نحن نعيش في الحياة اميين ، لأن صيدلية الحياة غير  
منسقة ولا مرتبة ، والعقاقير التي فيها غير مرقومة حتى  
نعرف خيرها من شرها

وقد نشأ عن ذلك أن العالم والجاهل يعيشان فيها على قدم  
المساواة ، ولولا شيء من التجارب والاختبارات الموروثة

لكننا فيها كالاطفال الرضع : لا نعرف الثمر من الجذر :  
 ان الاشياء نخدعنا بظواهرها وألوانها : النار يحرقنا  
 وهي جميلة ، والماء يفرقنا وهو بهيج . والجمال في حذائه  
 يفتن قلوبنا ، ويربطها بأسلاك قاهرة يجبرنا منها حتى  
 يردينا ويجعلنا مضغة في الافواه ! وكل شيء قاتن ساحر ،  
 يجرب فينا فتنته وسحره ، فينجح في كل تجربة ادون  
 أن يجد منا تمنا أو تحفظا أو احتياطا

وليس خداع الظواهر مقتصر على الاشياء وحدها  
 والظروف والحوادث . ولكن الناس أنفسهم يخدع بعضهم  
 بعضا : الشكل ، والهندام ، والقوام ، والريش ، وحسن  
 البزة ، كثيرا ما تكون صامات جميلة لقوادير . منعمة  
 باسم الفتاك !

كثيرا ما سمعنا بالرجال والنساء من كل شكل



أولون : وطننا ان الدجل ، والنصب ، والخيلة ، أصبحت  
 امورا مفهومة للكافة ، ولكننا لانلبث أن نرى الناس  
 يقعون فيها غريسة بعد غريسة ، كأننا لم نسمع بها من قبل :  
 يجب أن نحترس من الظواهر ، حتى لا يخذعنا شكل  
 تأخر ، أولون جميل . ولا تغرينا ملذة تجربنا في النهاية الى  
 الندم والحسرة . ولا نبسم لنا المحرمات ، وهي جماع الخداع  
 والغش والغرور ، فنقابل البسمة بالبسمة ، ثم ننظر في  
 المرأة فنجد عيوننا تذرف الدموع :

يجب أن تجمع كل مافي أنفسنا من شك وريبة  
 ووسوسة . فنلقى بها جميعا حيث توجد الخلاية ، والفتنة ،  
 والمغريات ، والالوان البهيجة ، المزخرفة ، الموشاة :

محمد محمد الصبيحي

## الصديق الزائع

قال الشريف الرضي :

وكم صاحب كالمج زافت كعوبه

أبي بعد طول اللغو أن يتقوما

تقبلت منه ظاهراً متباجا

وادمج دني باطننا متبجها

فأبدى كروض الحزن دقت فروعه

واضمر كالليل الخلداري مظالمها

ولو أني ككشفته عن ضميره

أفت على ما بيننا اليوم مآلها

فلا باسطا بالسوء - ان سامني - يدا

ولا فاغراً بالدم - ان رايتي - فدا

كعضو رمت فيه الأليالي بفادح

ومن حمل العضو الاليم تألما

إذا أمر الطب اللبيب بقطعه

اقول عسى - ضنا به - ولعلما

حذرت على إيلامه خوف نفسه

ومن لام من لا يرعى كان ألوما  
 إلى الكف مضى تركها بعد دأها  
 وإن قطعت شانت ذراعا ومعصما

أراك على قلبي وإن كنت عاصيا  
 أعز من القلب المطيع وأكرما  
 حملتك حمل الدين لمج بها القذى

فلا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى  
 دع المرء مطويا على ما ذمته  
 ولا تنشر الداء العضال فتندما  
 إذا العضو لم يؤذك الا قطعته

على مضض لم تُبق لحما ولا دما  
 ومن لم يوطن للصغير من الأذى  
 تعرض أن يلقى أجلاً وأعظما

## فهرس

صفحة

٣ الاهداء

٤ المقدمة

لحبيب الدين الخطيب

٥ رمضان يتكلم

١٣ حكم

لحمود سامي باشا البارودي

١٤ الناس

للامتاذ أحمد محرم

١٥ صحيفة كاتب

١٩ من ( حكم )

للسيد العميدى

٢١ نهج الحياة

للامتاذ أحمد أفندى عميد

٢٤ الاسلام والمسلمون

لحبيب الدين الخطيب

٢٥ من إلهامات رمضان : ليلة القدر

٣٤ الحسد ( حكم )

للامتاذ النجمي

٣٥ في ظلال الغنى

٣٨ حكمة للامير نصر بن ميار

٣٩ شذور :

- ٤٠ صوت القبر  
 ٤١ الاسلام  
 ٤٢ التفكه بالحقائق : تقر يظ  
 ٤٣ إمارة الشعر الجديد  
 ٤٤ من حكم الفاروق  
 ٤٥ الاقتصاد ( شعر قديم )  
 ٤٥ ضارب الرمل  
 ٤٦ حكم  
 ٤٧ من مصر إلى الهند  
 ٥٤ الطوفان في جبال نابلس  
 ٥٥ كنا عرب  
 ٦١ يا أمي الجرح  
 ٦٢ الزكاة  
 ٦٣ أغنياؤنا وفلسطين  
 ٦٦ الذئب والحظيرة
- للاستاذ الرافي  
 لليدى ايغلن كويولد  
 للاستاذ النجمي  
 للاستاذ محمد الأصغر  
 للاستاذ أحمد محرم  
 للاستاذ ابراهيم طوفان  
 للاستاذ علي أحمد با كتهر  
 للاستاذ خليل مردم  
 لشوقي بك  
 للاستاذ النجمي

- ٦٣ تشيد الاطفال في رمضان      للاستاذ فايد العمر
- ٦٥ تفرق المسلمين      للاستاذ أحمد محرم
- ٧٦ العرب      لمحب الدين الخطيب
- ٨٥ حكم
- ٨٥ الجاهل اذا صار غنيا      للاستاذ أحمد الكاشف
- ٨٦ السفور والخلاعة      للاستاذ النجمي
- ٨٥ حكم
- ٨٧ من نصائح پناح حبيب الوزير المصري القديم لابنه
- ٩٢ و ٩٦ و ١٠٦ الزهر ( حكم افرنجية )
- ٩٣ المسىء      للاستاذ أحمد محرم
- ٩٤ حكم
- ٩٧ الهامات بيت المقدس : كتاب من غليوم الثاني الى نغولا الثاني
- ١٠٩ فراق دنلوب      لشوقي
- ١٠٣ جرأة علماء الاسلام على ملوكهم
- ١٠٧ أجبن الناس وأحقيل الناس وأشجع الناس

- ١٢٦٩ فكاهات
- ١٢٣٣ حق الشرع وحق الادب في دولة الاسلام
- ١٣٣٢ دفاع شولتير عن الاسلام
- ١٣٣٣ عبيد بئس مصدر للاستاذ أحمد محرم
- ١٣٣٨ خطبة الصديق حين أشار عليه الصحابة بترك الجهاد
- ١٣٣٩ عالم لم تستعبد الدنيا
- ١٤٤٥ خالد بن الوليد (بعض أحاديث نبوية)
- ١٤٤٧ بفت الشرق للاستاذ النجمي
- ١٥٠١ عرب الاسلام لابي اريحان البيروني
- ١٥٥٥ الى لبنان للشاعر القروي
- ١٦٦١ شذور :
- ١٦٦٢ الامومة - الطفولة
- ١٦٦٤ ابن ابي دؤاد ينقذ أبا دلف من كيد الافشين
- ١٦٦٥ الأفيط للاستاذ علي متولي صلاح
- ١٦٦٧ كتابي

صفحة

- ١٦٩ فوز العروبة وفشل أعدائها      الاستاذ النجدي
- ١٧٤ الشريعة الإسلامية      افارس بلش الطوري
- ١٧٥ العلم والصلح في تاريخ الاسلام      الاستاذ للشيخ محمد سليمان
- ١٩٩ النور والحكمة      الاستاذ أحمد محرم
- ٢٠١ الملك المضيئ      للشيخ يوسف عبد الرزاق
- ٢٠٤ من كلمات الصديق
- ٢٠٥ الفتح في عامه المأثر      الاستاذ أحمد محرم
- ٢١٤ أيها الممتدى      الاستاذ الرافعي
- ٢١٦ فكاهات عربية
- ٢١٩ الناس
- ٢٢٠ بهذا قامت السموات والارض
- ٢٢١ موسوليني وموسم الحصاد      الاستاذ محمد يوسف المحبوب
- ٢٢٤ من قوال اناطول فراس
- ٢٢٥ المرأة
- ٢٢٨ الادب      من كلمات المنفلوطي



٢٢٩ الفتح على رأس عقدها الاول للاستاذ النجمي

٢٣٩ السياسة كلمات للاستاذ الراقعي

٢٤١ شذور :

٢٤٢ كلمات جبران خليل جبران

٢٤٤ آراء في المرأة والزواج

لنولستوى ، وبييرينوا ، واندرية موروا

٢٤٦ المرأة كلمات لبعض المشهورين

٢٤٧ حكم لنولستوى

٢٤٨ حق الجار ( بعض أحاديث نبوية )

٢٤٩ في ذكرى النبي للاستاذ أحمد محرم

٢٥٥ بناء الأسرة :

٢٥٦ النصائح العشر للزوجات لمرغريت كانسي

٢٥٩ لماذا أحب زوجتي ؟ بقلم روجيه لونوار

٢٦١ أحب الزوجات الى الرجل لبعض ادياب فرنسا

- ٢٦٢ نصائح الى الامهات اسوزان نورمان  
 ٢٦٥ ماهر الفرض من الزواج لبعض ادباء فرنسا وادبياتها  
 ٢٦٧ لجنة الضائقة لابي القاسم الشابي  
 ٢٧٤ رجال التاريخ كلمات للاستاذ الرافعي  
 ٢٧٥ خداع الظواهر الاستاذ محمد محمد الصبيحي  
 ٢٧٩ الصديق الزائف للشريف الرضي



استدراك

في ص ١٦٤ الاخشيدي خطأ ، وصوابه الافشين